فضيلة العادلين من الولاة

ومن أنعم النظر في حال العمال والسعاة

للشيخ الإمام أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
الشهير بأبي نعيم الأصبهاني
(٣٣٦ - ٤٣٠هـ)

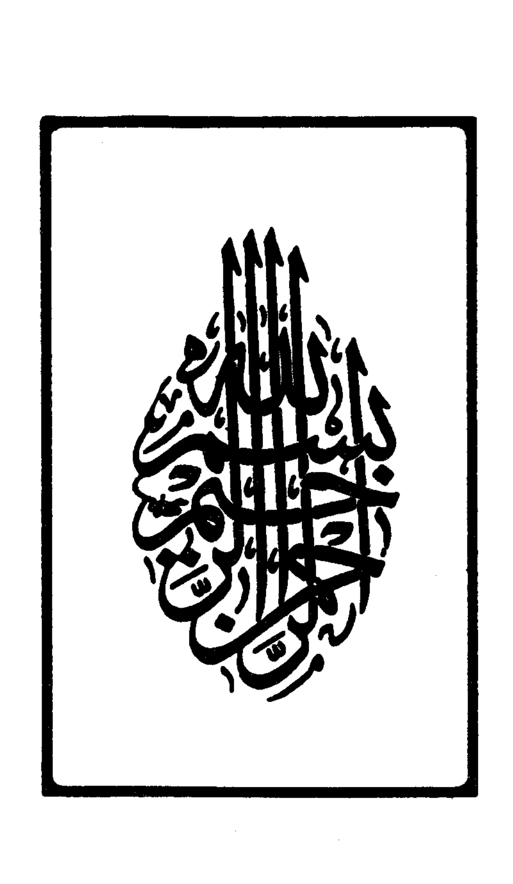
ويذيله

تخريج أحاديث العادلين

للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

ضبط نصهما وقدم لهما وعلق عليهما
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار الوطن
الرياض - شارع المعذر - ص . ب ٣٣١٠
☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩


بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العادلين من الولاة

ومن أنعم النظر في حال العمال السعاة

الطّبعَة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾[1]

﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾[2]

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾[3]

وبعد، فإننا نجد في كتاب الله الحكيم آياتٍ عديدةً تؤكد على العدل، تأكيداً جازماً، من مثل قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾.[4]

ومن مثل قوله عزّ شأنه: ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١

(٣) الاحزاب: ٧٠-٧١

(٤) النساء ٥٨

نُكلف نفساً إلا وسعها، وإذا قلتم فاعدلوا، ولو كان ذا قربى، وبعهد الله أوفوا، ذلكم وصَّاكم به لعلكم تذكرون﴾[1].

ومن مثل قوله سبحانه: ﴿واستقم كما أُمرت ولا تتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب، وأمرت لأعدل بينكم﴾[2].

ومن مثل قوله تبارك اسمُه ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾[3] وهذه الآية التي أمر الله فيها بأعمال مهمة عديدة -إيجابيةً وسلبيةً- أجمعُ آيات القرآن الحكيم، وأشملها معنى ومحتوى.

قال العلامة الآلوسي فيها: «وقال غيرُ واحدٍ من العلماء: لو لم يكن في القرآن غير هذه الآية، لَكَفَتْ»[4].

وأخرج الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣٦) وابن جرير في «التفسير» (١٤/ ١٠٩) وأبو الخير التبريزي في «النصيحة» (ص٦٠-٦١) بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن أجمع آية في القرآن في سورة النحل ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾.

وقد كان الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يجعل هذه الآية- لجامعيتها وشمولها- في خطبة الجمعة، كجزء مستقل من أجزاء الخطبة[5].

---

(١) الأنعام: ١٥٢
(٢) الشورى: ١٥
(٣) النحل: ٩٠
(٤) روح المعاني (١٤/ ٢٢٠).
(٥) محاسن التأويل: (١٠/ ٣٨٥).

وقد استفاضت الأحاديث النبوية الشريفة في التأكيد على الأخذ بالعدل والتمسك بمقتضاه، ووجهت أتباعها بمختلف الطرق والتعابير إلى أن يتخذوا العدلَ عماداً وعمدةً في حياتهم، ويسيروا وفق المنهج العادل.

وقد اعتنى الشيخان: البخاريُّ ومسلم، وغيرهما من أصحاب «السنن» بأحاديث العدل، فكان للعدل في بعض المصنفات الحديثية كتباً أو أبواباً، وأفرد أحاديثه الحافظُ الكبيرُ، محدث عصره -كما نعته الذهبي- أبو نعيم الأصبهاني في جزء، ولكنه يروي الأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة أحياناً، ويسكت عليها، لأنه يسوق الحديث بإسناده، -وإذا فعل ذلك برىء منه- فقام الحافظ السخاوي -رحمه الله تعالى- بتخريج هذه الأحاديث، مبيّناً صحيحها من سقيمها، وقويها من ضعيفها، «وأيُّ خير في حديثٍ مخلوطٍ صحيحه بواهيه، وأنت لا تفلّيه، ولا تبحث عن ناقليه»[1].

وأضع بين يديك -أخي القارىء- جهود هذين العَلَمين من علماء الحديث، عسى أن نؤدّي الواجبَ علينا تجاه تراثنا، وأن يكون للعدل في حياتنا محلاً لائقاً هاماً، لا يوازيه شيء آخر في أهميته ومكانته، فالأمة به تُنْصر، وبه تَصْعَدُ وتَسْعَدَ.

وأخيراً، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لمركز الملك فيصل للمخطوطات ولمركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، لتفضل الأول بالسماح بتصوير مخطوط أبي نعيم «فضيلة العادلين» ولتفضل الثاني بالسماح بتصوير مخطوطة «تخريج العادلين» للسخاوي. فجزى الله القائمين عليهما خير الجزاء «ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى»[2].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) بيان زغل العلم، للذهبي، ص٦.
(٢) الحديث صحيح، انظر كلامي عليه في تحقيقي لـ ((تالي التلخيص)) للخطيب البغدادي (رقم ٤) وتخريج ((الكبائر)) للذهبي: الكبيرة السبعون.

هذا الكتاب مع تخريج السخاوي له

* توثيق نسبة كتاب أبي نعيم إلى مؤلفه.

* وصف النسخة الخطية المعتمدة منه في التحقيق.

* ترجمة موجزة للمؤلف (أبي نُعيم).

* ذكر شيوخ أبي نُعيم الذين روى عنهم في هذا الكتاب، مرتبين على حروف المعجم.

* توثيق نسبة «تخرج أحاديث العادلين» للسخاوي.

* وصف مخطوطة «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي.

* ترجمة موجزة للمخرِّج (السخاوي).

* عملي في التحقيق.

* صور عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

توثيق نسبة الكتاب إِلى مؤلِّفِهِ:

هذا الكتاب صحيح النسبة لمؤلّفه وجامعه: أبي نُعيم الأَصبهاني، والأدلّة على ذلك كثيرة، منها:

أولاً: إسناد النسخة إلى أبي نُعيم صحيح، فقد رواه عنه:

أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، وهو شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً، شيخ، إمام، مقرىء، مجوّد، محدث، مسند عصره.

وُلِدَ في شعبان سنة تسع عشرةَ وأربع مئة.

سمع من عدة من بينهم: أبي نعيم الحافظ، قال الذهبي: «فلعله سَمِعَ منه وَقر بعير».

سمع منه خلق: خاتمتهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني.

مدحه مترجموه، فقال السمعاني عنه: «كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين، عمّر دهراً، وحدث بالكثير، كان أبوه إذا مضى إلى حانوته لِعَمَلِ الحديد يأخذُ بيد الحسن، ويدفعُهُ في مسجد أبي نُعيم».

وسرد له جملة من مسموعاته على أَبي نُعيم، منها قسم كبير من مؤلفاته.

توفي في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة.

* له ترجمة في: «التحبير»: (١/ ١٧٧) و «المنتظم» (٩/ ٢٢٨) و«التقييد»: (١/ ٢٨٤) و«العبر»: (٤/ ٣٤) و«السير»: (١٩/ ٣٠٣) و«معرفة القراء الكبار»: (١/ ٣٨٢) و«دول الإسلام»(٢/ ٤٢) و«عيون

التواريخ»: (١٣/ ٤٠٢) و«غاية النهاية»: (١/ ٢٠٦) و«شذرات الذهب»: (٤/ ٤٧) و«الرسالة المستطرفة»: (٢٦) و«الأعلام»: (٢/ ١٩٥).

وعنه جماعة، منهم:

أ- أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حُسين بن محمد بن خالويه الأَصبهاني، الصَّيْدَلاني.

ولد ليلة النّحر سنة تسع وخمس مئة.

سمع حضوراً في الثالثة شيئاً كثيراً من أبي علي الحداد، وكان يمكنه السماع منه فما اتفق.

توفي في سَلْخ رجب سنة ثلاث وست مئة.

* له ترجمة في: «تكملة المنذري»: (٢/ رقم٩٩٠) و«السير»: (٢١/ ٤٣٠) و«العبر» (٥/ ٧) و«دول الإسلام» (٢/ ٨٢) و«النجوم الزاهرة» (٦/ ١٩٣) و«الشذرات» (٥/ ١٠).

ب- أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب، سمع رزق الله التميمي، والحميدي.

ومات في صفر سنة خمسين وخمس مئة.

* ترجمته في «العبر» (٣/ ١٢) و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٢١) و«شذرات الذهب» (٤/ ١٥٥).

ثانياً: عزاه كثير من العلماء لأبي نعيم، ونقلوا منه، ووقع لهم في مروياتهم وفهارسهم، منهم السمعاني في «التحبير» (١/ ١٨٠) وابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١/ ١٠٠) وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص٣٥-٣٦) وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١٥) والزَّبيدي في «تخريج الإحياء» (٥/ رقم ٣٣٨٧- استخراج الحداد).

ثالثاً: أسانيد المصنف، وذكر شيوخه، وطريقته فيه، تدل بوضوحٍ على أنه من صنعة أبي نعيم وتأليفه.

رابعاً: زيادة على كل ما تقدم، فإن في كتابنا هذا أحاديث وآثار تشترك مع ما في «الحلية» في المتن والسند، وقد أشرتُ إلى ذلك عند تخريج الأحاديث.

وهذا يكفي للاطمئنان إِلى صحة نسبة هذا الكتاب إِلى مصنفه.

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخةٍ خطيةٍ وحيدة من محفوظات المكتبة الظاهرية، تحت رقم (٦٣-مجاميع) ويقع في المجموع من ورقة (٢٢١-٢٣٠)[1]، وعلى الورقتين الأولتين سماعات لجماعة من العلماء، وكذا على آخر ورقة منه.

وعليه خط يوسف بن عبد الهادي.

وناسخها هو العالم المتقن القدوة الصالح أَحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي، ترجمه الذهبي في «السير» (١١٨/٢٣) وقال عنه: «وكان ثقة ثبتاً، ذكياً، سلفيّاً، تقيّاً، ذا ورع وتقوى، ومحاسن جمّة، وتعبّد وتألّه، ومروءة تامة، وقول بالحق ونهي عن المنكر». وقال: «وكتب لنفسه، وبالأُجرة، وأفاد الطلبة» وقال: «وكتب الكثير، وجمع، وصنف، وبرع في الحديث»، وتوفي في أول شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

وجاء اسم الكتاب على طُرَّته كاملاً، وهو «فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والسُّعاة».

وأثبتت سماعات للعلماء الذين وقع هذا الكتاب في مروياتهم في أول الكتاب على ورقة مستقلة وكذا في أسفل الورقة التي عليها عنوان الكتاب، وفي آخر ورقة منه، ولم نعمل على إثباتها، واكتفينا بإثبات صورة منها، مع نماذج المخطوط المرفقة، والله الموفق.

---

(١) انظر، «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (ص٢١٥ رقم٧٦٠) لشيخنا الألباني.

ترجمة موجزة للمؤلف (أبي نعيم)

اسمه:

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم الأصبهاني.

نسبته:

ينسب إلى أصبهان، وهي مدينة لاتزال قائمة إلى الآن في إيران، وهي مدينة من مدن الجبال.

و«أَصْبَهان» بكسر الهمزة وفتحها -وهو الأشهر- وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة -ويقال: بالفاء أيضاً- وفتح الهاء وبعد الألف نون.

وقيل لها هذا الاسم لأَنها تُسمَّى بالعجميّة «سباهان» وسباه: العسكر، وآن: الجمع.

وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع، مثل: عسكر فارس وكرمان والأَهواز وغيرها، فعرّب فقيل: أصبهان، وبناها إسكندر ذو القرنين، فيما ذكر السمعاني[1] وعنه جماعة[2].

أسرته:

ذكر أبو نعيم أن جده مهران أسلم، إشارة إلى أنه أول مَنْ أسلم

---

(١) في «الأنساب»: (١/ ٢٨٤)

(٢) مثل: ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: (١/ ٩٢) والأصطخري في «المسالك والممالك»: (١١٧) وياقوت في «معجم البلدان»: (١/ ٢٠٦).

مِنْ أجداده، وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه. وذكر أن والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة، ودفن عند جده من قبل أُمّه[1].

مولده:

ولد أبو نعيم في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: أربع وثلاثين[2]، وقال يحيى بن منده: أنه ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة[3]!.

طلبه للعلم واعتناؤه به وثناء العلماء عليه:

طلب الحافظ أبو نعيم العلم صغيراً، لاعتناء أبيه به في صغره، حتى قال الذهبي: «وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاث مئة، وله ست سنين»[4].

وقد تفرد في الدنيا بإيجاز كثير من العلماء، كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلوّ أسانيده.

أول ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسند أَصبهان المعمر أبي محمد بن فارس، أي: حين كان عمره ثماني سنوات، فهو إذاً قد سمع في وقت مبكر جداً.

كان الخطيب البغدادي يقول: لم أر أحداً أُطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدوي الأعرج.

---

(١) انظر: ((ذكر أخبار أصبهان)): (٢/ ٩٣).

(٢) ذكره ابن خلكان في ((وفيات الأعيان)): (١/ ٧٥) بصيغة التمريض، وعلى الأول جل مترجميه.

(٣) نقله ياقوت في ((معجم البلدان)): (١/ ٢١٠).

(٤) تذكرة الحفاظ: (١٠٩٢).

وقال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أُفقٍ من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حافظ الدنيا، قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم، يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، ولا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلا إسناداً منه، ولا أحفظ منه.

هذا، ولم يقتصر أبو نعيم على طلبه للحديث، بل روى القراءات سماعاً عن الطبراني، وروى عنه القراءات سماعاً أبو القاسم الهذلي، ولذا ترجمه ابن الجَزَرِيّ في «غاية النهاية في طبقات القراء».

وكذلك اعتنى بالفقه، فكان فقيهاً شافعياً، ولهذا ترجمه ابن السبكي والإسنوي وابن هداية الله الحسيني في «طبقات الشافعية».

مدحه جل مترجميه، فقال عنه ابن عساكر:

«الإمام أبو نعيم الحافظ، واحد عصره في فضله وجمعه ومعرفته»

وقال: «وشاع ذكره في الآفاق، واستفاد الناس من تصانيفه لحُسنها».

ونقل عن الخطيب قوله: « لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نعيم الحافظ».

ونعته ابن كثير بقوله: «الحافظ الكبير، ذو التصانيف المفيدة، الكثيرة الشهيرة، دلت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوّة اطّلاعه على مخارج الحديث، وشعب طرقه».

ووصفه ابن خلكان بـ «الحافظ المشهور»، وقال: «كان من

الأعلام المحدثين، وأكابر الحُفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه، وانتفعوا به».

وقال ابن الجوزي: «سمع الكثير، وصنَّف الكثير».

وقال السبكي عنه: «الإمام الجليل الحافظ» و«أحد الأعلام الذي جمع الله لهم بين العلو في الرواية، والنهاية في الدراية، رحل إليه الحفاظ من الأَقطار».

وقال ابن النجار عنه: «هو تاج المحدّثين، وأحد أعلام الدّين».

المآخذ على أبي نعيم وردّها

أولاً: اتُّهم أبو نعيم بالتشيع!!:

وهي دعوى باطلة، زيفها الشيعة، فسلكه الخوانساري في «روضات الجنات» بناء على ذلك، وأخذ ينقل كلام علماء الشيعة ليثبت دعواه، فنقل عن صاحب «معالم العلماء» أنه قال عنه: «الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عامي -أي: من أهل السنة!!- إلا أن له «منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين» وكتاب «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين»».

ثم نقل عن محمد حسين الخاتون آبادي قوله: «وممن اطّلعتُ على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ أبو نعيم المحدث بأصبهان صاحب كتاب «حلية الأَولياء»، وهو من أجداد جدي العلامة ضاعف الله أنعامه، وقد نقل جدي تشيعه عن والده عن أبيه عن آبائه، حتى انتهى إليه، قال: وهو من مشاهير محدثي العامة ظاهراً إلا أنه من خلَّص الشيعة في باطن أمره، وكان يتقي ظاهراً على وفق ما اقتضته الحال، ولذا ترى كتابه المسمى بـ « حلية الأولياء» يحتوي على أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ما لا يوجد في سائر

الكتب، ومدار علمائنا في الاستدلال بأخبار المخالفين على استخراج الأحاديث من كتابه» ثم قال:

«ولما كان الولد أعرف بمذهب الوالد من كل أحد؛ لم يبق شك في تشيعه!! فرحمه الله تعالى، وقدس سره، وأنعم عليه في الجنان ما أرضاه وسره»[1].

وهذا الكلام متهافت، لم يقم إلا على دعوى مجردة من الدليل، فإن أبا نُعيم رحمه الله تعالى كما روى في كتابه «الحلية» مناقب علي، روى مناقب غيره من الصحابة، وكثير منها باطل موضوع، لا حجة فيه، قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:

«... ومجرد عزوه إلى أبي نُعيم لا يفيد الصحة باتفاق علماء أهل الحديث: السنة والشيعة، فإنّ أبا نعيم روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة بل موضوعة، باتفاق علماء أهل الحديث السنة والشيعة»[2].

وقد صنَّف أبو نعيم «تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» و«معرفة الصحابة»، والناظر في هذين الكتابين يعلم بيقين من كل ورقة منهما أَن هذه التهمة باطلة، وأن أبا نعيم بريء منها، ولو أسهبتُ وفصَّلتُ لطال بنا المقام.

ثانياً: اتّهم أبو نعيم بالأشعرية!!:

قال ابن الجوزي: كان أبو نعيم يميل إلى مذهب أبي الحسن الأشعري في الاعتقاد ميلاً كثيراً[3]!! وذكره ابن عساكر في أصحاب

---

(١) روضات الجنات: (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٢) منهاج السنة النبوية: (٤/ ١٥).

(٣) المنتظم (٨/ ١٠١).

أبي الحسن الأشعري[1]، وعليهما اعتمد الأستاذ محمد لطفي الصباغ؛ فقال: «إذن فالرجل كان أشعرياً متطرفاً»[2]!!.

وهذا غير صحيح، والأدلة على خلافه، فقد نقل عنه الذهبي في «العلو للعلي الغفار»: (١٧٦) كلاما في كتابه «الاعتقاد» هذا نصه:

«طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأُمة، ومما اعتقدوه...» وسردأشياء تدلل على برائته من هذه التهمة، وسرد أيضاً ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» عنه أشياء تسر متبعي السنة، ومنهج السلف الصالح.

ثالثاً: اتهم بأنه كان يخلط المسموع له بالمجاز، ولا يوضح أحدهما من الآخر!!:

اتّهمه بهذا الطيب فيما نقل عنه ابنُ الجوزي[3]، ونقل الذهبي قولَ الخطيب: «قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها: أن يقول في الإجازة (أخبرنا)، من غير أَنْ يُبيّن».

وتعقبه الذهبي بقوله: «هذا شيء قَلَّ أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول كتب إلي الخلدي، ويقول: كتب إليّ أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكني رأيتُهُ يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس، الذي سمع منه كثيراً، وهو أكبرشيخ له: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه، فيوهم أنه سمعه ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة

(١) تبيين كذب المفترى عليه: (٢٤٦).

(٢) أبو نعيم حياته وكتابه الحلية: (١٥).

(٣) المنتظم: (٨/ ١٠٠)

مذهب معروف، قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسّعوا فيه. وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل: الأصم، وأبي الميمون البجلي، والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة كان له سائغاً، والأحوط تجنّبه»[١].

وقال أيضاً متعقباً الخطيب: «هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس»[٢].

هكذا أنصف الذهبي أبا نُعيم بالحجّة والدليل، وتحمَّس السبكي للدفاع عن أبي نعيم، فقال بعد أن نقل كلام الخطيب: « هذا لم يثبت عن الخطيب، وبتقدير ثبوته، فليس بقدحٍ، ثم إطلاق أخبرنا في الإجازة مختلف فيه، فإذا رآه هذا الحبر الجليل -أعني: أبا نعيم- فكيف يعدّ منه تساهلاً، ولئن عدّ فليس من التساهل المستقبح، ولو حجرنا على العلماء ألا يرووا إلا بصيغةٍ مجمعٍ عليها لضّيعنا كثيراً من السنّة»[٣].

قلت: نعم تُكلّم في سماع أبي نُعيم لـ «جزء محمد بن عاصم الثقفي»، ولذا حرص الخطيب عن السؤال عنه. قال الذهبي: «قال محمد بن طاهر المقدسي سمعتُ عبد الوهاب الأَنماطي يقول: رأيتُ بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إلي كتاباً، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه».

---

(١) السير: (١٧/ ٤٦٠، ٤٦١).

(٢) ميزان الاعتدال: (١/ ١١١)

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٤/ ٢٤).

فهذا الشيء انقدح في نفس الخطيب، فأراد أن يتثبت منه، ولذا تعقبهُ الذهبي بقوله: «بَطُل ما تخيّله وتوهّمه، وما أبو نعيم بمتّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنباً -والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها» ونقل عن الحافظ ابن النجار قوله:

«جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي جاز أخذُهُ عنهُ بإجماعهم، وقال حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ: أنهُ رأى خطّ الحافظ ضياء الدين، قال: وجدتُ بخط أبي الحجاج بن الخليل أنه قال: رأيتُ أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم»[1].

قلت: لعل إنكارهم لسماع أبي نعيم هذا الجزء لأنه رواه عن أبي محمد بن فارس، وسنهُ لم يبلغ التحمّل حينئذ!! وقد طبع هذا الجزء وعليه مثبت رواية أبي نعيم له.

وتكلم أيضاً في سماعه قسم من «مسند الحارث بن أبي أُسامة»!!.

قال ابن الجوزي: قال أبو زكريا وسمعتُ أبا الحسين القاضي يقول: سمعتُ عبد العزيز النخشبي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند الحارث» بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدّث به كلّه[2].

وتعقبه الحافظ ابن النجار، فقال: قد وهم في هذا، فأنا رأيتُ نُسخة الكتاب عتيقة وخط أبي نعيم عليها يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا «المسند» من ابن خلاد، ويمكن أن يكون روى

---

(١) السير: (١٧/ ٤٦١).

(٢) المنتظم: (٨/ ١٠٠).

الباقي بالإجازة[1].

رابعاً: روايته الأحاديث الموضوعة ويسكت عن توهينها:

سبق في كلام الذهبي الماضي ما نصه: «ما أعلم له ذنباً -والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها»!.

وأعاد نحوه عند كلامه على ما كان بينه وبين ابن منده، فقال: «وكلام ابن منده في أبي نُعيم فظيع، لا أحبّ حكايته، ولا أقبل قول كلٍّ منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات، ساكتين عنها».

قلت: هذا الأمر لا يختصّ بهما وحدهما، بل أكثر المحدّثين في الأعصار الماضية إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا منه.

وأفاد شيخ الأسلام ابن تيمية أن هذا المنهج ارتآه كثير من المحدثين، يروون جميع ما في الباب، لأجل المعرفة بذلك، وإن كان لا يحتج إلا ببعضه[2].

خامساً: الخلاف مع الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق، المعروف بـ «ابن منده»:

وقع بين الحافظ أبي نعيم والحافظ ابن منده خلاف شديد في مسألة «اللفظ»، حتى صنّف أبو نعيم كتابه «الرد على الحروفية الحلولية» وصنف ابن منده أيضاً كتابه في الرد على اللفظية، ومال أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء: (١٧/ ٤٦٢).

(٢) منهاج السنة النبويّة: (٤/ ١٥).

نعيم إلى جانب النفاة القائلين بأنّ التلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب من يقول إنها غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده، لا على جميعه، فما قصده كل منهما من الحق وجد من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه[1].

وقد نال كل منهما من الآخر بسبب هذا الخلاف، فنال أبو نعيم منه في «تاريخه»، فقال عنه: «حافظ من أولاد المحدثين، اختلط(!!) في آخر عمره، فحدث عن ابن أسيد وابن أخي أبي زرعة الرازي وابن الجارود، بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة. وتخبّط(!!) في «أماليه»، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها!!، نسأل الله الستر والصيانة»[2].

ولذا لامه بعض العلماء، مثل ابن طاهر المقدسي، قال:

«أسخن الله عين أبي نعيم، يتكلم في أبي عبد الله بن مَنْدَه، وقد أجمع الناس على إمامته، ويسكت عن لاحق، وقد أجمع الناس على أنه كذاب»[3].

وقال الذهبي عقب كلام أبي نعيم السابق:

«لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رأيت لابن منده حطاً مقذعاً على أبي نعيم وتبديعاً!! وما لا أحب ذكره، وكل منها صدوق في نفسه، غير متهم في نقله بحمد الله»[4].

---

(١) انظر: ((الفتاوى)) لابن تيمية: (١٢/ ٢٠٩) و((درء تعارض العقل والنقل)): (١/ ٢٦٨) و((موافقة صريح المعقول)): (١/ ١٦٠- مع منهاج السنة) و((العلو للعلي الغفار)): (١٧٦).

(٢) انظر: ((ذكر أخبار أصبهان)): (٢/ ٣٠٦) و((السير)): (١٧/ ٤٦٢).

(٣) ميزان الاعتدال: (١/ ١١١)

(٤) السير: (١٧/ ٣٣، ٣٤).

قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض يطوى ولا يروى، فإنّ «المعاصرة أصل المنافرة»، قال الذهبي: «كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعْبَأ به، لا سيما إذا بان لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصراً من الأعصار، سلِمَ أهلُهُ من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئتُ لسردْتُ من ذلك كراريس، اللهم فلا تجعل في قلوبنا غِلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم»[1].

ولعل ما قرره أبو نُعيم في هذه المسألة هو سبب اتهامه بالأشعريّة!!.

وقد كان لهذا الخلاف أثر عظيم، شارك فيه العامّةُ الهوجاء! حتى كان يقوم أحدهم، فيقول: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فلْيَقُم، فيقوموا عليه -ووصفوا بأنهم أصحاب الحديث!!- بسكاكين الأقلام، وكاد الرجل أن يُقْتل[2].

ولله در الذهبي، فإنه قال في هؤلاء: «قلتُ: ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فَجَرَةٌ جهلة، أبعد الله شرّهم»[3].

مصنفاته:

ذكر ابن الصلاح[4] أن سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بمصنفاتهم، وعدّ منهم: أبا نعيم الأصبهاني.

---

(١) الميزان: (١/ ١١١).

(٢) السير: (١٧/ ٤٦٠).

(٣) المصدر السابق

(٤) في ((علوم الحديث)): (ص٣٤٨).

ووصفه جل من ترجم له بأنهُ صاحب التصانيف الكثيرة أو المفيدة أو المشهورة.

وسنعمل على محاولة حصر جميع مؤلفاته على الرغم من كثرتها، ونرجو أن لا يكون فاتنا منها إلا القليل، فإنها من الكثرة بمكان، ولم أر من تتبعها على وجه كاد يستوعبها، وسأذكرها في قسمين:

الأول: المطبوع منها، (حتى كتابة هذه السطور).

الثاني: المخطوط منها والمفقود وما نُسب إليه!

القسم الأول: المطبوعة:

لم يطبع من كتب أبي نعيم -فيما أعلم- حتى الآن إلا ما يلي:

١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

وهو من أشهر تصانيفه، مدحه كثير من العلماء، قال ابن خلكان:

«وكتابه «الحلية» من أحسن الكتب»[١].

وقال ابن كثير عنه: «في مجلدات كثيرة، دلّت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوّة اطلاعه على مخارج الحديث، وشُعب طرقه»[٢].

والكتاب مطبوع في عشر مجلدات، في مطبعة دار السعادة، بالقاهرة، سنة ١٣٥١هـ-١٩٣٣م.

---

(١) وفيات الأعيان: (١/ ٩١).

(٢) البداية والنهاية: (١٢/ ٤٥).

وقد قامت -قديماً وحديثاً- جهود كثيرة حوله، نوجزها فيما يلي:

أولاً: نظم محمد بن جابر (سنة ٧٩٣ هـ) رجال «الحلية»، مازال مخطوطاً[١].

ثانياً: ألّف الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ): «تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية»، مازال مخطوطاً[٢].

ثالثاً: اختصر هذا الكتاب واعتصره وزاد عليه بعض التراجم: عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب «صفة الصفوة» وهو مطبوع في أربعة مجلدات، وانتقده ايضاً بعشرة أشياء، أهمها أنه أضاف التصوف إلى كبار السادات من الصحابة والتابعين والأئمة، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومالك والشافعي وأحمد، وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوّف.

وقد أقذع القولَ فيه في كتابه «تلبيس إبليس»، ومما قال: «وجاء أبو نعيم الأصبهاني فصنَّف لهم كتاب «الحلية»، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة وقبيحة، ولم يستح أن يذكر في الصوفية: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسادات الصحابة رضي الله عنهم، . . .»[٣].

وناقش من أراد الدفاع عن أبي نعيم ابن الجوزي بأنه عني بالتصوّف (الزهد في الدنيا) وإلا فإنه نقل في ترجمة الإمام الشافعي قوله عنه: «التصوف مبني على الكسل، ولو تصوّف رجلٌ أول النهار لم يأتِ الظهر إلا وهو أحمق» فكيف يتفق هذا مع الزعم بأن الشافعي

(١) انظر: ((تاريخ الأدب العربي)): (٦/ ٢٢٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) تلبيس إبليس: (١٨٥).

كان متصوفاً.

وقد توسع الأستاذ محمد لطفي الصباغ في مناقشة هذا الانتقاد، فمن أراد التوسع، فليرجع إلى كلامه[1].

رابعاً: واختصره أيضاً وزاد عليه: محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني(ت٧٧٦هـ) في كتاب اسمه: «مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب» مازال مخطوطاً[2].

خامساً: واختصره أيضا: ابن أحمد الرقي (ت٧٠٣هـ) في كتاب «أحسن المحاسن»، وهو مطبوع.

سادسا: واقتضبه أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النفزي، الشهير بـ «ابن قبوش» في كتاب بعنوان: «المقتضب من حلية الأولياء»[3].

٢- معرفة الصحابة:

نسبه له كثيرٌ من أهل العلم، وأكثر من الاقتباس عنه من صنَّف عن الصحابة بعد أبي نعيم، مثل: ابن الأثير وابن عبد البر والذهبي وابن حجر[4] وغيرهم.

كان هذا الكتاب بخط مصنّفه عند ابن كثير[5]، وهو في ثلاثة

---

(١) في كتابه: ((أبو نعيم وكتابه الحلية)): (٦٥-٧٦).

(٢)انظر: ((كشف الظنون)): (١/ ٦٨٩) و((تاريخ الأدب العربي)): (٦/ ٢٢٧).

(٣) انظر: ((برنامج التجيبي)): (ص٢٥٨)، وانظر أيضا بشأن ((الحلية)) ومواطن نقل ابن حجر عنه، في كتابنا ((معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)): رقم (٥٠٧).

(٤) وكذا في ((فتح الباري)): في مواطن، تجدها في كتابنا: ((معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)): رقم (٧٧٦، ١٢٧٩).

(٥) انظر: ((البداية والنهاية)): (١٢/ ٤٥)

مجلدات[1]، وصف ابن الأثير منهج مصنّفه فيه: بأنه يكثر ذكر الأحاديث وعِلَلها، ولا يطيل نسب الشخص وأخباره وأحواله. له نسخ خطية كثيرة[2].

وكتب عليه الحافظ عبد الغني المقدسي: «الإصابة لأَوهام حصلت في معرفة الصحابة» وهو في جزء كبير[3]، بلغت نحواً من مئتين وتسعين وهماً[4].

طبع قسم من هذا الكتاب، في سنة ١٤٠٨هـ، في ثلاثة مجلدات، في مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين، بالرياض، بتحقيق الدكتور محمد راضي بن حاج عثمان، وللأخ الشيخ محمد بن رزق الطرهوني تحقيق للقسم المتبقي منه.

٣- دلائل النبوّة:

طبع في مطبعة النظامية في حيدر آباد، سنة ١٣٢٠هـ، وفيه نقص، وطبعته رديئة!

ثم طبع مرة أخرى بتحقيق الأستاذ محمد رواس قلعجي، عن

---

(١) قاله الكتاني في: ((الرسالة المستطرفة)): (١٢٧).

(٢) انظرها في: ((فهرس المخطوطات المصورة)): (٢/ ١٨١) و ((فهرس مخطوطات الظاهرية)): (٢١٦) ومقال كوركيس عواد: ((ذخائر التراث العربي في مكتبة شستربتي)) في مجلة ((المورد)): عدد (١) و (٢) (ص١٥٥) ومقدمة محقق الكتاب (١/ ٨٦-٩٢).

(٣) قاله ابن رجب في: ((ذيل طبقات الحنابلة)): (٢/ ١٩) والسخاوي في ((الإعلان بالتوبيخ)): (٩٣).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: (٢/ ١٩).

دار الكتاب العربي، بيروت[1].

٤- ذكر أخبار أصبهان:

طبع في ليدن، في جزئين، سنة ١٩٣١-١٩٣٤م. وصور في بيروت مرات.

وضع الأستاذ نبيل بن منصور البصارة فهرسةً أبجدية للأحاديث المرفوعة الموجودة فيه، طبعت في دار الدعوة[2].

٥- صفة الجنة:

طبع في مجلدين (٣ أجزاء) بتحقيق الأستاذ علي رضا عبد الله، في دار المأمون للتراث، سنة ١٤٠٦هـ.

٦- الضعفاء:

هو مقدمة للمستخرج على «صحيح مسلم»، كما ذكر ابن حجر في «التهذيب» في مواطن، منها (٦/ ٩٣) و«لسان الميزان» في مواطن، منها (٢/ ٣٧٩).

وطبع في دار الثقافة في الدار البيضاء، بتحقيق الأستاذ فاروق حمادة، معتمداً على نسخة فريدة -على حد قوله- في مكتبة ابن يوسف العامة بمدينة مراكش بالمغرب الأقصى، تحت رقم (٤٩٣).

وقد ذكر الأستاذ أكرم ضياء العمري في كتابه «بحوث في تاريخ

---

(١) انظر كتابنا: ((معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)): رقم (٥٣٥) ومجلة ((المجمع العلمي)) بدمشق (ص٦٤٠-٦٤٢)

(٢) انظر كتابنا: ((معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)) رقم (٢١١).

السنة»: (٩١) له نسخة أخرى في مكتبة جامع القرويين بمدينة فاس، تحت رقم (٧٠) (ي١٩٩).

٧- **فضيلة العادلين من الولاة (كتابنا هذا).**

٨- **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم**، طبع في دار البخاري، المدينة النبوية، سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق صالح بن محمد العقيل.

٩- **الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية**، طبع في دار ابن حزم، بيروت، سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق الأخ الشيخ بدر البدر.

١٠- **تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة**، طبع في دار الإمام مسلم، بيروت، سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق إبراهيم علي التهامي، عن النسخة الخطية الفريدة منه، المحفوظة في مكتبة كوبرلي، باستنبول، تحت رقم (١٦١٧)، وحققه الدكتور الشيخ الفقيهي وطبعه بعنوان «الرد على الرافضة».

١١- **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً**، طبع في دار العاصمة، في الرياض سنة ١٤٠٩هـ، بتحقيق الأستاذ عبد الله بن يوسف الجُدَيع.

١٢- **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين عالياً**، طبع في دار العاصمة، في الرياض سنة ١٤٠٩هـ، بتحقيق الأستاذ عبد الله بن يوسف الجُدَيع.

١٣- مجلس من أمالي أبي نُعيم، طبع في دار الصحابة، بمصر، سنة ١٤١٠هـ، بتحقيق ساعد بن عمر بن غازي.

١٤- مسند الإمام أبي حنيفة، طبع في مكتبة الكوثر، الرياض، سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق نظر الفريابي.

١٥- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب، طبع بتحقيق الأستاذ محمد بن حسن المصري، سنة ١٤١٣هـ.

١٦- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، طبع في مكتبة عباس الباز، مكة المكرمة، سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق محمد الشافعي.

١٧- جزء فيه طرق الحديث «إن لله تسعة وتسعين اسماً»، طبع بتحقيقي في مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، سنة ١٤١٣هـ.

١٨- المنتخب من كتاب الشُّعراء، طبع في دار العلوم للطباعة والنشر، بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع سنة ١٩٨١م، ونشر الأستاذ يوسف العش في مجلة «المجمع العلمي» بدمشق (٣٥٩-٣٦٣) تعريفاً به، وانظر: مجلة«أخبار التراث الإسلامي»: عدد(١٤٩): (ص٧).

١٩- رياضة الأبدان، طبع في دار العاصمة، في الرياض، بتحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد.

٢٠- وذكر بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٦-٢٢٧) أن مختصراً لمجهول لكتاب **«الطب النبوي»** لأبي نُعيم طبع بالقاهرة، في مطبعة المنار، سنة ١٣٤٤هـ، وأن كتاب «الأموال» طبع في القاهرة سنة ١٣٣٧هـ، وتساءل: هل أبو نُعيم المؤلف حقاً!!.

القسم الثاني: المخطوط منها والمفقود وما نسب خطأً:

٢١- **إبراء الحكيم لإسماع الكليم**، ذكره السمعاني في «معجم شيوخه»: (ق٧٠/ب) و«التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (٩/ ٣٠٦) هكذا «سماع الكليم»!.

٢٢- إبطال قول من أثبت للفلك تدبيراً: ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٢٣- الأجزاء الوخشيات، قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: (١١٧١) في ترجمة «الحافظ أبي علي الحسن بن علي الوخشي» «ت٤٧١هـ»: «والأجزاء الوخشيات الخمسة من انتقائه لأبي نعيم الحافظ»، وذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٧٠).

٢٤- أحاديث محمد بن عبد الله بن جعفر الجابري، ذكره شيخنا الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٠).

٢٥- أحاديث مشايخ أبي القاسم عبد الرحمن بن العباس البزّار الأصم، ذكره الشيخ الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١١)وعنه نسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٥٠٩).

٢٦- أحوال الموحدين، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ١٢).

٢٧- الأخوة من أولاد المحدثين، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) والسمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٢٨- أربعون حديثاً منتقاة في الأحكام، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) وابن خير في «فهرسته»: (١٥٨) والقاضي عياض في «الغنية»: (١٣٣) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٨٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ٥٣) والبكري في «الأربعين»: (٤٤) والبغدادي في «هداية العارفين»: (١/ ٧٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٧٦). ومنه نسخة في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية في (١٤ق) تحت رقم (١٥٠٤). وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣) لشيخنا الألباني.

٢٩- الاستسقاء، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٠-أصحاب الصفة، ذكره ابن حجر في «فتح الباري»:

(١/ ٥٣٦). وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: (٨٤هـ) و «رجحان الكِفّة في بيان نُبذة من أخبار أهل الصُّفة» (ص١٤٤-١٤٥/ بتحقيقي) للسخاوي.

٣١- **أطراف الصحيحين**، ذكره البغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٢٥).

٣٢- **الاعتقاد**، ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (٥/ ١٩٠) و«درء تعارض العقل والنقل»: (٦/ ٢٥٢) والذهبي في: «العلو للعلي الغفار»: (١٧٦) وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية»: (١٩٢) و«الصواعق»: (٢/ ٣٧٥) وسماه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧): «المعتقد»، ولعله الآتي بعنوان «الصفات»!!.

٣٣- **الافتراق على اثنين وسبعين فرقة**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٤- **الأمالي**، طبع مجلس منها، كما تقدم، ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، تحت رقم (٥٤١م ٣٣) و (٩٨١م ١١٩)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٦).

٣٥- **الأموال**!!، انظر ماقدمناه في آخر كتبه المطبوعة، ويغلب على الظن انه ليس له.

٣٦- الأوائل، ذكره ابن حجر في «فتح الباري»: (٧/ ٣٢٢).
انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١٧١).

٣٧- الإيجاز وجوامع الكلم، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٨- بيان حديث النزول، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٩- تأميل الفرج، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٤٠- تجويز المزاح، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤١- تثبيت الرؤيا لله في القيامة، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١)، وابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (٦/ ٤٨٦) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٣٤).

٤٢- تسمية أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهما، ذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: (٣٣٢).

٤٣- التشهد بطرقه واختلافه، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١-١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٤- **التعبير**، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٥- **تعظيم الأولياء بالترحيب والتقبيل**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٦- **التفسير**، ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٤٠٧). انظر: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٢٨٩).

٤٧- **التهجد وقيام الليل**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٨- **التوبة والتنصّل والاعتذار**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٩- **جزء جمع فيه طرق حديث الصلاة على عبد الله بن أُبيّ المنافق**، ذكره ابن حجر في «الفتح»: (٨/ ٣٣٩). انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٤٣١).

٥٠- **جزء صنم جاهلي يقال له قراص**، منه نسخة خطية في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية في ورقتين، تحت رقم (٩٨١م ١١٩)، وانظر «فهرس مخطوطات الظاهرية» (٢١١).

٥١- **جزء فيمن يُكْنَى بأبي ربيعة**، ذكره ابن حجر في «لسان الميزان»: (٧/ ٤٨).

٥٢- الجواب على قوله: ﴿ ثم أورثنا الكتاب ﴾، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٣- الجواب على المتجري (المجتري)، على الغصب والمظالم والمحتوى على الذنب والمآثم، ذكره السمعاني في «معجم شيوخه»: (ق٧١/ أ) و«التحبير»: (١/ ١٨٢).

٥٤- جواز قبول الهدايا، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٥- الحث على اكتساب الحلال والذّبّ عن تناول الحرام، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٦- حديث الطير، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٧- حديث وفاة النبي ﷺ، ذكره الوادي آشي في «برنامجه»: (٢٢٦).

٥٨- حرمة المساجد، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «الفتح»: (١/ ٥٣٩) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٤١١) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) وانظر: كتابنا «معجم

المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٦٤)

٥٩- **حسن الظن**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٠- **حفظ اللسان**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦١- **الخسف والآيات**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٢- **الخصائص في فضل علي رضي الله عنه**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٣- **خطب النبي ﷺ**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٤- **ذكر الشهود وأسماء الشهداء**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٥- **ذكر لباس السواد وفضل قريش وبني هاشم والعباس**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٦- **ذكر من اسمه شعبة**، منه نسخة في المكتبة الظاهرية.

وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في (٩) ورقات، تحت رقم (١٥٢١)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣).

٦٧- **ذكر الوعيد في الزّناة واللاطة**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٨- **ذمّ البغضاء والثقلاء**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦)، وكان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة من هذا الكتاب، وجلبها معه من دمشق، وانظر «موارد الخطيب البغدادي» لأكرم العمري (٢٨٠).

٦٩- **ذم الرياء والسمعة**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٧٠- **الرد على الحروفية الحلولية**، ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٢/ ٢٠٩).

٧١- **الرد على اللفظية والحلولية**، ذكره ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل»: (١/ ٢٦٨). وهو الذي قبله.

٧٢- **رفع اليدين في الصلاة**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٧٣- **الرؤيا والتعبير**، ذكره السمعاني في «التحبير»:

(١/ ١٨٠). وهو المتقدم برقم (٤٤).

٧٤- **رياضة المتعلمين**، ذكره ابن خير في «فهرسته»: (١٥٣) والقاضي عياض في «الغنية»: (١٣٢) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٣٠) وابن الأبار في «المعجم في أَصحاب القاضي أبي علي الصدفي» مراتٍ عديدة، تنظر فهارسه: (٣٥٧). وكان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة منه، وورد بها دمشق، انظر: «موارد الخطيب»: (١٨٠).

٧٥- **الرياضة والأدب**، ذكره البغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٤).

٧٦- **الرياضة والسياسة**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٧٧- **السبق والرمي**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٧٨- **سجية العقلاء وفضيلة النبلاء**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٧٩- **شرف الصبر وأقسامه والصابرون وأوصافهم**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٨٠- صحيفة همام بن منبه!!، ذكر السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٩٢) أنها من جمع أبي نعيم!.

٨١- الصفات، ذكره السيوطي في تفسير سورة الناس في كتابه «الإكليل في استنباط التنزيل»: (٣٠٣)، وانظر ما تقدم تحت عنوان: «الاعتقاد».

٨٢- صفة الغرباء، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٨٣- صفة النفاق ونعت المنافقين، ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦). ومنه نسخة خطية في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، تحت رقم (٥٤٤م٣٦) في (٢١) ورقة، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣).

٨٤- الصلاة، ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٤٣٣) ولعله الآتي بعنوان «قربان المتقين»!!.

٨٥- الطب النبوي، ذكره له كثير من العلماء، وانظر بشأن نسخه الخطية: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣) و«تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧) وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» رقم (٨٢٥).

٨٦- طبقات المحدثين، ذكره له الزّركلي في «الأعلام»: (١/ ١٥٠).

٨٧- طرق حديث زر غباً تزدد حباً ، ذكره له ابن حجر في «فتح الباري»: (٤٩٨/١٠) والسخاوي في «المقاصد الحسنة»: (٢٣٣). وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٤٦٠).

٨٨- العقلاء، ذكره الذهبي في «السير»: (٣٠٦/١٩).

٨٩- علوم الحديث، ذكره الذهبي في «السير»: (٤٥٦/١٧) و (٣٠٦/١٩) وهو الآتي بعنوان: «المستخرج على كتاب علوم الحديث».

٩٠- عمل اليوم والليلة، ذكره الأبار في «معجم أصحاب أبي علي الصّدَفي»: (٣١١) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٢٧) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (٣٠٢/١) و«الفتح»: (٦٠٨/١٠) و (٣٣/١١، ٣٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٤) وابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (٧١/١٨) وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٨٧٤).

٩١- الفرائض والسّهام، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١٨٠/١).

٩٢- فضائل الصحابة، ذكره ابن تيمية في «منهاج السنة»: (٥٣/٤) والذهبي في «السير»: (٤٥٦/١٧) و«تذكرة الحفاظ»:

(١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٢) والسيوطي في «طبقات الحفاظ»: (٤٢٣) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٢٧٦).

٩٣- **فضل الجار**، ذكره له السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٩٤- **فضل السواك**، ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير»: (١/ ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٢, ١٦٥) و«الفتح»: (٤/ ١٥٩) وابن الديبع في «تمييز الطيب من الخبيث»: (١٨) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٣٥). وانظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٦٤٠).

٩٥- **فضل سورة الإخلاص**، ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٦٨).

٩٦- **فضل الصيام والقيام**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٩٧- **فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٢٧٩) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥).

٩٨- **فضل العلم**، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦)

بعنوان «العلم» وذكره كما أثبتناه الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٢).

٩٩- فضل علي، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) ولعله المتقدم بعنوان «الخصائص في...».

١٠٠- فضيلة الساعين الأبطال المنفقين على العيال، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠). وذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «السعاة»!.

١٠١- فضيلة المتسحرين، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «السحور».

١٠٢- الفوائد، منه نسخة خطية في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء الثاني، في (١٢ق)، تحت رقم (٤٨٦م٨)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٥).

١٠٣- قراءات النبي ﷺ، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٤- القراءة وراء الإمام، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٥- قربان المتقين في إن الصلاة قرّة عين العابدين، ذكره

السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) والسيوطي في «تنوير الحوالك»: (١/ ٢٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٣).

١٠٦- **القدر**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٧- **لبس الصوف**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٨- **ما انتقى أبو بكر بن مردويه على الطبراني!!**، ذكره الألباني في «فهرس المخطوطات الظاهرية»: (٢١٥) على أنه لأبي نعيم!! والصواب أنه من روايته، إذ أثبت على طرته الخطية ما نصه:

«جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني. بانتخاب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ رواية أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد عنه، . . .»[(١)].

١٠٩- **ما كان يقرأ به في الصلوات من السور**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

---

(١) وقد فرغت من نسخه والتعليق على جل أحاديثه، يسر الله إتمامه.

١١٠- ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، نسبه له الخوانساري في «روضات الجنان»: (١/ ٢٧٣)!! ولعله مكذوب عليه!!.

١١١- المحبين مع المحبوبين، وهو في طرق حديث «المرء مع من أحب»، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «فتح الباري»: (١٠/ ٦٠، ٥٥٨-٥٦٠). وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٢٢).

١١٢- مدح الكرام وشكر المعروف، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦). وذكر له السمعاني أيضاً في «التحبير»: (١/ ١٨٠-١٨١): «مدح الكرم وشكر المعروف»!!.

١١٣- مراعاة الإخوان وفضيلة مراعاة حقوق الخلان، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «المؤاخاة».

١١٤- المستخرج على صحيح البخاري، ذكره له السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٧٩) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٢) والسيوطي في «طبقات الحفاظ»: (٤٢٣): والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٢٦) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥). وأفاد المباركفوري في «مقدمة تحفة الأحوذي»: (١/ ٣٣٠) أن منه نسخة

مكتوبة بخط إبراهيم الأفندي مصححة من السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية. وأكثر ابن حجر في «الفتح» من النقل عنه، وصرح باسمه مرات عديدة جداً جداً، تراها في كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٦٧).

١١٥- **محجة الواثقين**، ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٨/ ٧١) والسفاريني في «لوامع الأنوار البهية»: (١/ ١٩٦).

١١٦- **المستخرج على كتاب علوم الحديث للحاكم**، ذكره ابن حجر في «نزهة النظر»: (١٦) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٠٧) وقال: «وأبقى أشياء للمتعقب»، وسماه السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١): «معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم». وهو المتقدم بعنوان «علوم الحديث».

١١٧- **مستخرج أبي نعيم على التوحيد لابن خزيمة**، ذكره ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح»، والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٢٤).

١١٨- **المسرى والمعراج**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) هكذا والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «المعراج».

١١٩- **المسلسلات**، ذكره السخاوي في «فتح المغيث»: (٣/ ٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٦٢).

١٢٠- **مسند عبد الله بن دينار**، ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير»: (٤/ ٢١٣) و«الفتح»: (١/ ٣٤)، وانظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١٢٠٦).

١٢١- **مسند..!!**، هكذا ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧) وأشار إلى أن مخطوطته بالقاهرة.

١٢٢- **معجم الشيوخ**، ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٥) والسخاوي في «فتح المغيث»: (١/ ١١٩) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٧٣٥) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٠٢).

١٢٣- **المعتقد**، انظر ماقدمناه تحت عنوان «الاعتقاد».

١٢٤- **من اسمه عطاء من نقلة الأخبار ورواة الآثار**[1]، ذكره السمعاني في «التحبير» (٢/ ١٣).

١٢٥- **منتخب من حديث يونس بن عبيد**، منه نسخة في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم (٤٧٩م١) في (١٤) ورقة. وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٦) و«تاريخ التراث العربي»: (١/ ١٢٦).

١٢٦- **منفعة المتواضعين ومثلبة المتكبرين**، ذكره السمعاني في

---

(١) وهو غير جزء الطبراني المطبوع، فرق بينهما السمعاني وغيره.

«التحبير»: (١/ ١٨١) و (٢/ ١٢).

١٢٧- **منقبة الطاهرين ومرتبة الطالبين**، انفرد بذكره الخوانساري الشيعي في «روضات الجنات» (١/ ٢٧٣)!!.

١٢٨- **المهدي**، ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ٣٦٨) وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٦٥).

١٢٩- **نعت الدنيا**، ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠)، وقال: «في جزئين».

١٣٠- **أخبار الديك**، قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: (٢١٩): «وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء».

وفاته:

توفي الحافظ أبو نعيم عن أربعٍ وتسعين سنة قضاها بين التعلم والتعليم والتصنيف، في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة، وعلى هذا جمهور مترجميه[1].

وقيل إنه توفي في صفر، وقيل: يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم، وقيل: في اثني عشر منه، وقيل: في ثمان وعشرين منه[2]، ودفن بمردبان، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

---

(١) انظر ((الكامل في التاريخ)): (٩/ ٤٦٦) و ((وفيات ابن قنفذ)): (٢٣٩) و ((معجم البلدان)): (١/ ٢١٠) و((السير)): (١٧/ ٤٦٢) و((تذكرة الحفاظ)): (١٠٩٧).

(٢) انظر: ((وفيات الأعيان)): (١/ ٩٢) و((البداية والنهاية)): (١٢/ ٤٥).

أهم مصادر ترجمته:

«الأنساب»: (٤١) و«تبيين كذب المفترى»: (٢٤٦) و«المنتظم»: (٨/ ١٠٠) و«معجم البلدان»: (١/ ١٠٩، ٢١٠» و«وفيات الأعيان»: (١/ ٩١) و«سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤٥٣» و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٢) و«العبر»: (٣/ ١٧٠) و«المغني في الضعفاء»: (١/ ٤٤) و«ميزان الاعتدال»: (١/ ١١١) و«دول الإسلام»: (١/ ٢٥٥) و«مرآة الجنان»: (٣/ ٥٢) و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ١٨) للسبكي و«طبقات الشافعية»(٢/ ٤٧٤)للأسنوي و«طبقات الشافعية»: (١٤١) لابن هداية الله و«البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥) و«الكامل في التاريخ» (٩/ ٤٦٦) و«غاية النهاية»: (١/ ٧١) و«النجوم الزاهرة»: (٥/ ٣٠) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (١/ ٧٧) و «لسان الميزان»: (١/ ٢٠١) و«برنامج التجيبي»: (١٢٣، ١٧٩، ٢١١، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٨٢) و«التحبير في المعجم الكبير»: (١/ ١٧٨) و«التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»: (١/ ١٥٦) و«فهرسة ابن خير الإشبيلي»: (٤٦٩، ٤٩٤) و«برنامج الوادي آشي»: (٢٢٦، ٢٣٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠٩) و«شذرات الذهب». (٣/ ٢٤٥) و«هدية العارفين»: (١/ ٧٤) و«كشف الظنون»: (١/ ٥٣، ١١٦، ٢٨٢، ٦٨٩، ٧٦٠، ٩٣٨، و٢/ ١٠٥٥، ١٠٩٥، ١٢٠٩، ١٢٧٦، ١٢٧٩، ١٤١١، ١٤٢٢، ١٤٣٣، ١٤٣٥، ١٤٦٥، ١٦٧١، ١٧٣٥، ١٧٣٩) و«الأعلام»: (١/ ١٥٧) و«معجم المؤلفين»: (١/ ٢٨٢، ١٣/ ٣٦٢) وكتاب محمد لطفي الصباغ «أبو نعيم حياته وكتابه الحلية» ومقدمات محققي كتب أبي نعيم المطبوعة.

ذكر شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب مرتين على حروف المعجم:-

١- إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، يعرف بـ(القصَّار)، روى عنه روايتين، برقمي (٢، ٣٥).

قال الخطيب: «حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ»

وقال أبو نعيم: «سمع بنيسابور من ابن خزيمة»

لقِّب بـ«القصَّار» لأنه كان يُغسِّل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة، ومتابعته للسنة.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن مئة سنة وثلاث سنين.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٧) و«ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٠١).

٢-إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري أبو إسحاق المُزكي، الإمام، المحدِّث، القدوة، لأبي نعيم عنه في كتابنا هذا رواية واحدة برقم (٢).

قال الخطيب: «كان ثقةً، ثبتاً، مكثراً، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدّارقطني، وكتب الناس عنه علماً كثيراً، مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وله سبع وستون سنة».

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٦٨) و«المنتظم» (٧/ ٦١) و«السير» (١٦/ ١٦٣) و«العبر» (٢/ ٣٢٧) و«الوافي بالوفيات» (٦/ ١٢٣) و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٧٤) و«النجوم الزاهرة»:

(٤/ ٦٩) و«شذرات الذهب»: (٣/ ٤٠-٤١).

٣- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي الحنبلي، الشيخ العالم، المحدث. مسند الوقت راوي «مسند أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» له؛ روى عنه أبو نعيم في كتابنا هذا برقمي (٢٠، ٣٣) ولد في أول سنة أربع وسبعين ومئتين، سمع جماعة، ورحل، وكتب، وخرج، وله أُنسٌ بعلم الحديث

قال السُلمي: سألتُ الداقطني عنه، فقال: ثقة، زاهد، قديم، سمعت أنه مجابُ الدّعوة.

وقال ابن الفرات: هو كثير السماع، إلا أنه خلّط في آخر عمره، وكُفَّ بصرُه، وخرَّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأُ عليه.

مات لسبعٍ بقين من ذي الحَجة سنة ثمانٍ وستين، وله خمس وتسعون سنة.

ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٣-٧٤) و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٦-٧) و«المنتظم» (٧/ ٩٢) و«العبر» (٢/ ٣٤٦) و«الميزان» (١/ ٨٧) و«السير» (١٦/ ٢١٠) و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٢٩٠) و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٩٣) و«لسان الميزان» (١/ ١٤٥) و«شذرات الذهب» (٣/ ٦٥).

٤- أحمد بن عُبيد الله بن محمود.
روى عنه برقم (٤١).

٥- أحمد بن محمد بن مقسم، أبو الحسن.
روى عنه برقم (٣٨).

٦- أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النُّصيبي البغدادي، أبو بكر العطار، الشيخ الصدوق، المحدث.

روى عنه المصنف بالأَرقام (١١، ١٧، ٢٦، ٢٩، ٣٠)

قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أن سماعه صحيح»

وقال أبو نعيم: «كان ثقة» وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس.

مات في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٠) و«السير» (١٦/ ٦٩) و«العبر» (٢/ ٣١٣) و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٨)

٧- جابر بن إسحاق، روى عنه في كتابنا هذا برقم (١٨).

٨- حبيب بن الحسن بن داود، أبو القاسم القزاز.

روى عنه المصنف بالأرقام (٧, ٢١, ٢٤)

قال الخطيب: سألت أبا بكر البَرْقانيّ عن حبيب القّزاز؟ فقال: ضعيف، فراجعتُه في أمره، فقال: ضعيف. قال الخطيب: وحبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه الصلاح، ولا أدري من أيّ جهة ألحق البرقاني به الضعف.

قلت: وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس وأبو الحسن بن الفُرات، وجَرْح البرقاني مجمل لا اعتبار به.

مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٣).

٩- الحسن بن عبد الحميد العطار، أبو محمد الكوفي.
روى عنه برقم (١٣).

١٠- الحسن بن علي، أبو علي الورّاق.
روى عنه برقم (١٠).

١١- الحسن بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو محمد الحَرْبيّ، المعَّمر، الثقة، النَحْويّ. روى عنه أبو نعيم برقم (٢٤).
وثَّقه بعض الأئمة.
توفي في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة.
ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٢) و«المنتظم» (٧/ ٤٩-٥٠) و«إنباه الرواة» (١/ ٣١٩) و«العبر» (٢/ ٣١١) و«السير» (١٦/ ١٣٦، ٣٣٠) و«النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٨) و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٧)

١٢- الحسين بن محمد، أبو يعلى الزبيري.
روى عنه أبو نعيم برقم (٤٧).

١٣- سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، حافظ الإسلام، صاحب «المعاجم» شهرته تغني عن التعريف به، مات سنة ستين وثلاث مئة.
روى عنه أبو نعيم بالأرقام (١، ٨، ١٤، ٣٣، ٤٢، ٤٩).
ترجمته في «السير» (١٦/ ١١٩).

١٤- عبد الله بن أحمد الأصبهاني (والد المصنف)
روى عنه برقم (٦).

١٥- عبد الله بن جعفر[١].
روى عنه برقم (١٦، ٢٣، ٤٤).

١٦- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو محمد بن حيان، المعروف بـ«أبي الشيخ» الأصبهاني المحدث العَلَم المشهور، صاحب التصانيف.
روى عنه برقم (٢٧، ٣١، ٤٦).

١٧- عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، الشهير بـ(ابن السَّقَّاء)، الإمام، الحافظ، الثقة، الرَّحّال.
روى عنه أبو نعيم (٣٦، ٣٧، ٤٨).
قال الجُلابي في «تاريخ واسط»: «ابن السَّقَّاء من أئمّة الواسطيين الحفاظ المتقنين»
مات سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.
ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٣٠) و«سؤالات السِّلفيِّ لخميس الحَوْزي»، (ص٨٧-٨٩) و«المنتظم» (٧/ ١٢٣) و«العبر» (٢/ ٣٦٥) و«السير» (١٦/ ٣٥١) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٦٥) و«البداية والنهاية» (١١/ ٣٠٢) و«النجوم الزاهرة» (٤/ ١٤٤) و«طبقات

---

(١)هناك أكثر من شيخ له اسمه عبد الله واسم أبيه جعفر، انظر ((معرفة الصحابة)) (رقم ٩، ٥٠٣) و((السير)) (١٦/ ٣٩).

الحفاظ» (٣٨٥) و«شذرات الذهب» (٣/ ٨١).

١٨- عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، أبو محمد البغويّ.

روى عنه برقم (٣٩).

١٩- فاروق بن عبد الكبير بن عمر أبو حفص الخطابي، المحدِّث المُعمَّر.

تفرد في وقته، ورُحل إليه، وما به بأس

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

روى عنه أبو نعيم برقم (٧).

ترجمته في «السير» (١٦/ ١٤٠) و«العبر» (٢/ ٣٥٧) و«شذرات الذهب» (٣/ ٧٤).

٢٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زَاذان، أبو بكر الأصبهاني، المعروف بـ(ابن المقرىء) الحافظ، الجوّال، الصَّدوق.

روى عنه أبو نعيم برقم (١٥، ٣٢).

ولد سنة خمس وثمانين ومئتين.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: ثقة، مأمون، صاحب أُصول.

وقال أبو نعيم: محدّث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع مالا يحصى كثرةً.

توفي في شهر شوال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧) و «السير» (١٦/ ٣٩٨) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٧٣) و«الوافي بالوفيات»

(١/ ٣٤٢) و«شذرات الذهب» (٣/ ١٠١).

٢١- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد العسَّال القاضي.

روى عنه أبو نعيم برقم (٢٢).

مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنّف في أسماء الشيوخ والتاريخ والتفسير وعامة المسانيد.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٣) و«تاريخ بغداد» (١/ ٢٧٠) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٨٦) و«السير» (١٦/ ٦) و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٧) و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٨٠).

٢٢- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي، المعروف بـ«ابن الصوّاف»، الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجّة.

روى عنه أبو نعيم برقم(٩، ١٢، ١٩، ٢٤)

مولده في سنة سبعين ومئتين.

قال الدارقطني: ما رأتْ عيناي مثله.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرُّز.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٩) و«المنتظم» (٧/ ٥٢) و«السير» (١٦/ ١٨٤) و«البداية والنهاية» (١١/ ٣٦٩) و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٨).

٢٣- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو عمرو الحيري.

روى عنه أبو نعيم في كتابنا هذا برقم (٣٤).

قال السمعاني عنه: «من الثقات الأَثبات»

توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي العقدة، سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

ترجمته في «الأنساب» (٤/ ٢٨٨) و«المنتظم» (٧/ ١٣٤) و«طبقات السبكي» (٣/ ٦٩) و«السير» (١٦/ ٣٥٦) و«الميزان» (٣/ ٤٥٧) و«شذرات الذهب» (٣/ ٨٧).

٢٤- محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي، المعروف بـ«غُنْدر»، الأمام، الحافظ.

روى عنه أبو نعيم برقم (٧)

توفي سنة سبعين وثلاث مئة.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٢) و«المنتظم» (٧/ ١٠٧) و«السير» (١٦/ ٢١٤) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٦٠) و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٩٧) و«شذرات الذهب» (٣/ ٧٣).

٢٥- محمد بن جعفر بن علي، أبو يزيد التميمي الكوفي.

روى عنه أبو نعيم برقم (٢٨).

٢٦- محمد بن علي بن حُبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان. أبو الحسين النّاقد.

روى عنه أبو نعيم برقم (٤٣).

قال البرقاني عنه وعن ابن الصوَّاف: «جبلان» يعني: في الثقة والتثبت.

وقال أبو نعيم: ثقة.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٦).

٢٧- محمد بن عمر بن غالب.

روى عنه أبو نعيم برقم (٢٥).

توثيق نسبة «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي

هذا الجزء صحيح النسبة للسخاوي، وذكره لنفسه في كتابَيْه «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٣٤).

وعزاه له الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥) والكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

ومما يؤكد صحة نسبته لمؤلفه ما جاء على طرة المخطوط، بخط السخاوي نفسه: «جزء فيه تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم، للفقير أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه».

وما جاء في آخره أيضاً، وهذه صورته (ق١٤/ ب):

«انتهى على يد مؤلفه في ثامن عشر، صفر، سنة ست وسبعين وثمان مئة بمنزله، قاله وكتبه: محمد ابن السخاوي الشافعي، ختم الله له بخيرٍ في عافية بلا محنة، والسلام».

ومما يؤكد صحة نسبته أيضاً أنه ذكر فيه بعض مؤلفاته، ومشايخه، وهي مشهورة النسبة للسخاوي.

وصف مخطوطة «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط، على نسخةٍ طرتُها بخط السخاوي نفسه، وجاء فيها في لوحة (١٤/ ب): «انتهى على يد مؤلفه في ثامن عشر، صفر، سنة ست وسبعين وثمان مئة بمنزله، قاله وكتبه: محمد بن السخاوي الشافعي، ختم الله له بخير في عافية بلا

محنة، والسلام».

والظاهر أن هذه النسخة منقولة عن نسخة المخرِّج، ومقابلة عليه، فَنَسْخُها بخطٍ يختلف عن خط عنوانها، والسخاوي معروف بسوء خطه ويظهر هذا من صورة طرة المخطوط، الذي كُتب عليه: «جزء فيه تخريج أحاديث العادلين، لأبي نُعيم. للفقير أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه».

وجاء على طرتها أيضاً بخطٍ مخالف، اسمُ متملِّكها: «الحمد لله المنعم، المتفضل، من نعم الله على المفتقر إلى عفو ربه الفرد القوي: محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي العلوي، غفر الله ذنوبهما، وستر عيوبهما، وجميع المسلمين، آمين، والحمد لله ربِّ العالمين».

وخط الناسخ جيد، ووقع في بعض الأخطاء، يقع المخطوط في (١٦) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (١٩) سطراً، تتراوح كلمات كلِّ سطر بين (١٢-١٩) كلمة.

حذف المخرِّج -السخاوي- إسناد أبي نُعيم، وكان يذكر صحابيَّ الحديث وطرفه.

وذكر في آخر لوحتين من المخطوط: «ما أُلحق بآخر النسخة من غير رواية أبي نعيم من الأحاديث في المعنى».

والمخطوط من مصورات جامعة «ييل» في الولايات المتحدة الأمريكية، برقم (٢٣٤) (مجموعة لاندبيرج). وعنها مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية. شريط رقم (١٢٦٢).

ومن هذا التخريج نسخة أخرى في دار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم (٤٢٧٧). وتقع في (١٤) ورقة، مكتوبة بخط مغربي[١].

(١) انظر كتابنا ((مؤلفات السخاوي)) رقم (٨١).

المخرّج(1)

* اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو الشيخ العلامة الرحالة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن

---

(1) من خلال استقراء كامل لـ«الضوء اللامع» ، وذكر ما يخص السخاوي منه من أحداث وغير ذلك.

وهذه قائمة بمصادر ترجمته التي وقفنا عليها:

* «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» ، «مخطوط» .

* «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٨/ ٢-٣٢).

* «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٣/ ٦٣٠) ثلاثتها للسخاوي.

* «تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر» (ص١٨-٢٣).

* «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (٢/ ١٨٤-١٨٧).

* «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» (١/ ٥٣-٥٤)

* «بدائع الزهور في وقائع الدهور» (٣/ ٣٦١).

* «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٨/ ١٥-١٧).

* «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٩٨٩-٩٩٣).

* «نظم العقيان في أعيان الأعيان» (ص١٥٢/ ١٥٣).

* «ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي» (ص٣٧٥).

* «كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون» (ص٢ ، ١٢، ٢٩، ٦٢، ١٠٧، ١٢٨، ١٥٦، ١٥٧، ٢٩٥، ٣٦٧، ٤٦٥، ٥٠٣، ٦١٨، ٩٠٩، ١٠١٧، ١٠٨٩، ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٧٧٩، ١٨٨٤، ١٩١١، ١٩٦٤، ١٩٦٩).

*« إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون» (م ١/ ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٥٧، ٧٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٣١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩, ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٩، ٣٥١، ٣٧٩، ٤٧٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٦٠٢-م٢/ ١٢، =

محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الملقب شمس الدين، أبو الخير وأبو عبد الله، ابن الزين -أو الجلال- أبي الفضل وأبي محمد، السخاويّ الأصل، نسبة إلى «سَخَا» بمصر[1]، القاهري مولداً، الشافعي مذهباً، المصنّف.

يعرف بالسخاوي، وربما يقال له ابن البارد، شهرة لجده، بين أُناس مخصوصين، ولذا لم يشتهر بها أبوه بين العامَّة ولا هو، بل يكرهها، كابن كُليبة وابن المُلقّن، ولا يذكره به إلا من يريد احتقاره.

مولده ونشأته:

ولد السخاوي في ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين وثمان

= ٣٣، ٣٩، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٦٩، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٧٥، ٤٠٧، ٤٢٠، ٥٣٢، ٥٩٤، ٧١٩).

* «هدية العارفين في أسامي الكتب وآثار المصنفين» (٢/ ٢١٩-٢٢١).

* «الرفع والتكميل» (ص٦٤، ٦٥).

* «التعريف بالمؤرخين» لعباس العزاوي (١/ ٢٥٢-٢٥٣).

* «معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة» (ص١٠١٢-١٠١٤).

* «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٨٣-١٨٤) لجرجي زيدان.

* «فهرس ابن غازي» (ص١٤٨-١٦٩).

* «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥٠).

* «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨-٦٧٩).

* «الأعلام» (٦/ ١٩٤-١٩٥).

* «التاج المكلَّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول» (ص٤٣٩-٤٤٠).

* «تزيين الألفاظ بتتميم ذيول الحفاظ» (ص٦٢-٦٧).

(١) انظر عنها «معجم البلدان» (٣/ ١٩٦) (سخا).

مئة، بحارة بهاء الدين، علوّ الدرب المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البُلقيني، محلّ أبيه وجده، بالقاهرة.

ثم تحول منها حين دخل في الرابعة من عمره لملكٍ اشتراه أبوه مجاورٍ لسكن شيخه الحافظ ابن حجر، الذي كان له أبلغ الأثر في حياته ، كما سيأتي.

التحق بالمكتب صغيراً، عند المؤدب الشريف عيسي بن أحمد المقسي، فأقام عنده يسيراً، ثم تفقه على زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهري، فقرأ عنده القرآن، وصلى به للناس التراويح في رمضان، على عادتهم في ذلك إذا أكمل الطالب حفظ القرآن الكريم.

ثم توجه به أبوه للفقيه المجاور لسكنه الشيخ المفيد محمد بن أحمد النحريري الضرير.

ثم توجه إلى الفقيه محمد بن عمر الطباخ، وحفظ عنده بعض «عمدة الأحكام».

ثم انتقل إلى العلامة الشهاب ابن أسد، فأكمل عنده حفظها، وحفظ «التنبيه»، و«المنهاج»، و«ألفية ابن مالك»، و«النخبة»، وتلا عليه لأبي عمرو، ثم لابن كثير، وسمع عليه غيرهما من الروايات إفراداً وجمعاً، وتدرب به في المطالعة والقراءة، وصار يشارك غالب من يتردد إليه، للتفهُّم في الفقه والعربية والقراءات وغيرها.

ونستطيع أن نتبين بعض ملامح نشأة السخاوي العلمية وكونه من عائلة ذات اهتمامات علميّة، من خلال الوقوف على ترجمة جدّه محمد بن أبي بكر بن عثمان (والد أبيه) «الضوء اللامع» (٧/ ١٧٥-١٧٧)- وجدَّه الآخر -«الضوء» (٤/ ١٢٤-١٢٥)، وأبيه -«الضوء» (٧/ ٢٠٥)، وشقيقه أبي بكر بن عبد الرحمن -«الضوء»

(١١/ ٤٤-٤٦)، وعمّه أبي بكر بن محمد -«الضوء» (١١/ ٧٣)، وأولاد أخيه -محمد بن عبد القادر- (٨/ ٦٧)، ومحمد عز الدين أبو اليمن بن أبي بكر (٧/ ١٧١) وزين العابدين محمد بن أبي بكر (١١/ ١٧٢-١٧٣)- وابنه أحمد (٢/ ١٢٠) وعنايته المبكرة به علمياً.

رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه:

جاب السخاوي البلادَ وجَال، وجدَّ في الرحلة والطلب، وارتحل إلى حلب، ودمشق، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وحماة، وبعلبك، وحمص، ودخل وسمع في كثير من المدن والقرى التي في الطرق إليها بحيث زاد عدد من أخذ عنهم -من الأعلى والدُّون والمساوي- على أَلف ومئتين، وزادت الأماكن التي تحمَّل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

وقد سجل لنا السخاوي كثيراً من أحداث هذه الرحلات العلمية التي قام بها، فقد ألف «الرحلة الحلبية وتراجمها»، و«الرحلة المكيَّة»، و«الرحلة السكندرية»، إضافة إلى مصنَّفه «البلدانيّات العليات»، الذي ذكر فيه أسماء ثمانين بلدةً دخلها وسمع بها، مع تخريج حديثٍ أو أثر أو شعرٍ أو حكايةٍ عن أحد شيوخه في تلك البلدة بإسناده، أضف إلى ذلك «معجمه» الذي سجل فيه أَسماء شيوخه الذين أخذ عنهم، وسماه «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي»، أو «الامتنان بشيوخ محمد بن عبد الرحمن»[1].

كما أن الحافظ السخاوي -رحمه الله- أمضى كثيراً من سنوات عمره مجاوراً في مكة والمدينة.

---

(١) انظر هذه المصنّفات، ووصفها، ونسخها المتوفرة في كتابنا: ((مؤلفات الحافظ السخاوي)).

وقد حاولنا من خلال إجراء مسح شامل لمصنّفاته، خاصة «الضوء اللامع»، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، تحديد أماكن ارتحاله وإقامته، فوقفنا من ذلك على ما ملخصه:

١- لم يغادر مصر طوال سنوات حياة شيخه الحافظ ابن حجر حتى لا يفوته شيء من علمه، وكان أثناء ذلك يحرص أشدّ الحرص على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم - «الضوء اللامع» (١/ ٧٧).

٢- جاور في مكّة خمس مرات -«الضوء» (٣/ ١١٨)- كانت المجاورة الأولى منها سنة إحدى وستين وثمان مئة -«الضوء» (١٠/ ١٧٠»، وكان في مكة خلال السنوات التالية:

-ست وخمسين «الضوء» (١/ ٣٣٤-٣٣٥)، (٢/ ٥٩)، (١٠/ ٣٣١)، (١٢/ ٦٤).

- تسع وستين -«الضوء» (٩/ ١٧٠).

- سبعين - «الضوء» (٥/ ١٨٥)، وحجّ فيها (١٢/ ٧٢).

- إحدى وسبعين -«الضوء» (٢/ ١٣٤، ١٥٤) (٦/ ٢٧٠)، (٧/ ٢٧٧)

- أربع وسبعين- «الضوء» (٧/ ٢٩٢).

- ست وثمانين- «الضوء» (٢/ ٣٢٢)، ٦/ ٢٨٠). (٨/ ٥٦، ١١٥).

- سبع وثمانين- «الضوء» (٣/ ١٣٨)، (١١/ ١٣٥، ١٣٧).

وعاد خلالها من مكة إلى القاهرة، فوصل القاهرة في أوّل سنة ثمان وثمانين- «الضوء» (٨/ ٦٧).

- اثنتين وتسعين- «الضوء» (٢/ ٨١، ٢٩٠)، (٧/ ٢٤٣)، (١١/ ١٣٥)

-ثلاث وتسعين- «الضوء» (١/ ٣٤٤)، (٢/ ٨٦)، (٦/ ٢٧٥، ٣٠٦).

-أربع وتسعين- «الضوء» (١/ ٢٥٠)، (٦/ ٢٧٥)، (٧/ ٢٢٠، ٢٧٩). وغادرها أثناء هذه السنة -«الضوء» (١١/ ٩٣).

-خمس وتسعين، وعاد خلالها إلى القاهرة -«الضوء» (٢/ ١٨٤»، (٣/ ٢٤٠).

-ست وتسعين- «الضوء» (٥/ ٢٧٤)، (٧/ ١٧١)، (٩/ ١٦٤).

-سبع وتسعين- «الضوء» (٢/ ٨١، ٢٩٠)، (٧/ ٢٤٣)، (١١/ ١٣٥).

-ثمان وتسعين- «الضوء» (٧/ ٢٤٠)، وتوجه خلالها إلى المدينة ثم عاد، فقد قال في ترجمة أحدهم في «الضوء» (٣/ ١٥٧): «وزار المدينة غير مرّة، وكان في قافلتنا سنة ثمان وتسعين، ذهاباً وإياباً».

-تسع وتسعين- «الضوء» (٥/ ٢٧٤)، (١٠/ ١٤٨)، (١١/ ١٤٥).

٣- كان في القاهرة خلال السنوات التالية -بعد خروجه منها بعد وفاة شيخه كما تقدّم- :

-ست وسبعين- «الضوء» (٩/ ٦٦).

-سبع وسبعين- «الضوء» (٨/ ٣٤).

-تسعين- «الضوء» (٩/ ١٠٥، ٢٠٠)، (١٠/ ٢٩٣).

-اثنين وتسعين- «الضوء» (٩/ ٢٤١)، وذهب خلالها للحج ثم عاد إليها.

-خمس وتسعين- «الضوء» (٩/ ١٦٥).
-ست وتسعين- «الضوء» (١١/ ١٩٥).

٤- كما أنه كان في حلب، سنة تسع وخمسين- «الضوء» (١/ ٢٤٢)، وكذلك في نابلس -«الضوء» (٨/ ٦٩».

٥- وجاور بالمدينة المنوّرة مرتين -«الضوء» (٥/ ٢٠)-، الثانية منهما سنة ثمان وتسعين «الضوء» (٩/ ١٠٤)، وكان فيها خلال السنوات التالية:

-ست وخمسين -«التحفة اللطيفة» (٢/ ٣٩٥)، (٣/ ٥٤١).
- أواخر سنة سبع وخمسين- «الضوء» (٥/ ١٠٩).
- سبع وثمانين -«التحفة» (٢/ ٤٣٩)، دخلها أثناء السنة- «التحفة» (١/ ١٤٣).
- ثمان وثمانين، وكان جاور قبلها- «التحفة» (٢/ ١٥٦).
- ثمان وتسعين -«التحفة» (١/ ١٠٧، ٤٩٤)، «الضوء» (٩/ ٤٨).

وقد نصص السخاوي في مقدمة «الضوء اللامع» أنه ترجم فيه لجميع شيوخه وتلاميذه، وكان أثناء تراجمهم ينبّه على ذلك، ويبسط القول فيه، كأن يذكر أسماء المصنّفات التي قرأها على شيخه، أو قرأها تلميذه عليه، ومكان اللقاء، وتاريخه، ونحو ذلك، ولعلّ شيوخه المترجمين في «الضوء اللامع» و«التحفة اللطيفة» قد بلغوا مئات، وأكثر منهم تلاميذه.

وقد أفرد السخاوي كلاً منهم بالتصنيف، كما تقدَّم.

ثم إن السخاوي تولّى التدريس بعدّة مدارس، منها المدرسة

الصرغتمشيَّة بالقاهرة -كما ذكر في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٩٤)-، والمدرسة البرقوقية- «الضوء» (١/ ٢١٠)، ومدرسة السلطان الأشرف بمكة -كما يأتي عند ذكر وفاته-، والمدرسة الكاملية، والتي وقع له بها حادثة، سجَّلها في مصنَّفه: «الفرجة بواقعة الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجّة»[1].

*** ملازمته للحافظ ابن حجر، واستفادته منه، ومدحه له:**

سمع السخاوي الكثير من الحديث على شيخه، إمام الأئمة الشهاب ابن حجر، وأقبل عليه بكليته، إقبالاً يزيد على الوصف، حتى حمل عنه علماً جماً، واختص به كثيراً، بحيث كان من أكثر الآخذين عنه، وأعانه على ذلك قرب منزله منه، وكان لا يفوته مما يُقرأ عليه إلا نادراً.

وقرأ عليه في الاصطلاح، وسمع عليه كثيراً، كـ«الألفية» وشرْحها مراراً، و«علوم الحديث» لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله، وأكثر تصانيفه في الرجال كـ«التقريب»، وثلاثة أرباع أصله، و«اللسان» بتمامه، و«مشتبه النِّسبة»، و«تخريج الزاهر»، و«تلخيص مسند الفردوس»، و«المقدمة»، و«أماليه الحلبيّة»، و«الدمشقية»، وغالب «فتح الباري»، و«تخريج المصابيح»، وابن الحاجب الأصل، و«تغليق التعليق»، ومقدمة «الإصابة»، وجملةً يطول تعدادها.

ولم يفارقه إلى أن مات، وأذن له في الإقراء والإفادة والتصنيف، وكان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يحبّه، ويُثني عليه وينوّه بذكره، ويعترف بعلو فخره، ويُرجحه على سائر جماعته

---

(١) انظر عنه مؤلفنا ((مؤلفات الحافظ السخاوي)).

المنسوبين إلى الحديث وصناعته. قال السخاوي في ترجمة شيخه ابن حجر، الموسومة بـ«الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» في (الباب السادس: في سياق شيء من بليغ كلامه) «مخطوط»:

«ومنه: ما كتب به عليّ، أوّل شيءٍ خرّجته في ابتداء الطلب: وقفتُ على هذا التخرجِ الفائق، وعرفتُ مَنَّ الله على عباده، بأَنْ أَلحق الأخير بالسابق، ولولا ما أفرط منه من الإطراء فيَّ، لما عاقني عن الثناء عليه عائِق، والله المسؤول، أن يعينه على الوصول، حتى يتعجب السابق من اللاحق». وقال فيه وهو يُعدد تلاميذه -وذكر نفسه: «لازمه بأخَرة أشد ملازمة، حتى حمل عنه مالم يشاركه فيه غيره من الموجودين، وأقبل الشيخ عليه -بحمد الله- بكلّيته حتى صار يُرسل إليه قاصده، ويُعْلمه بوقت ظهوره من بيته، ليقرأ عليه، وسمع من لفظه أشياء، وحمل عنه أكثر تصانيفه، وأذن له في الإقراء، . . . . .».

وقد اختصَّ السخاويُّ بشيخه الحافظ ابن حجر أبلغ اختصاص، حتى إن أحد تلاميذه كان يمدحه بتسميته «ابن حجر»[1].

كما أنا لا نكاد نجد مصنَّفاً من مصنفات السخاوي، صغيراً أو كبيراً، إلا وينقل فيه من تحريرات وتحقيقات شيخه الحافظ ابن حجر، مما يدل على شدّة اعتنائه بها، واستحضاره لما فيها.

* مدحه والثناء عليه:

قال الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥):

(. . . وبالجملة فهو من الأئمة الكبار، حتى قال تلميذه جار

---

(١) ((الضوء اللامع)) (٧/ ٢٧٠).

الله ابن فهد: . . . والله العظيم، لم أرَ في الحفاظ المتأخرين مثله، يعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته، أو شاهده، وهو عارف بفنّه، مُنْصف في تراجمه.

ورحم الله جدّي، حيث قال في ترجمته:

إنه انفرد بفنه، وطار اسمه في الآفاق به وكثرت مصنّفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقاً وغرباً، شاماً ويمناً، ولا أعلم الآن مَن يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفاً، ولا أحسن، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق، من المشايخ والطلبة والرّفاق، وله اليد الطولى، في المعرفة بأسماء الرجال، وأحوال الرواة، والجرح والتعديل، وإليه يشار في ذلك، ولقد قال بعض العلماء: لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله، سلك هذه المسالك، وبعده مات فنُّ الحديث، وأَسِف الناس على فَقْده، ولم يُخلف بعده مثله».

ولا يفوتنا التنبيه على أن السخاوي -رحمه الله- كان حريصاً على تسجيل ثناء الناس عليه، سواء شيوخه أو تلاميذه، أو حتى العامة ممن يلتقي بهم، حتى أفرد بالتصنيف كتابًا سمّاه: «من أثنى عليه من العلماء والأقران. .»[1]. بل عقد فصلاً أثناء ترجمته نفسه في «الضوء اللامع»[2] لمن أثنى عليه، إضافة إلى ذكره عبارة كل منهم أثناء ترجمته من «الضوء اللامع»، أو «التحفة اللطيفة»، أو الإشارة -على الأقل- إلى أنه كان يفعل ذلك.

ويبدو لنا أن سبب هذا الحرص الشديد على ذلك، ما كان بين السخاوي وبعض معاصريه من التنافس، خاصة عصريّه الحافظ السيوطي- كما يأتي.

---

(١) انظر عنه مؤلفنا: ((مؤلفات الحافظ السخاوي)).

(٢) (٨/ ١٩-٣٢).

* ما وقع بينه وبين عصريّه السيوطي:

كان بين المصنف الحافظ السخاوي من جهة، والبرهان البقاعي والجلال السيوطي والدِّيمي من جهة أُخرى، ما بين الأقران، حتى اشتهر أن السيوطي قال فيه مُضمِّناً:

قُـلْ للسخـاوي إِنْ تَعْـروكَ نـائبـةً
عِلْمي كبَحـرٍ من الأمـواج مُلْتَطـمِ
والحافظ الدِّيميُّ[1] غَيثُ السحاب فَخُذْ
غَرْفاً من البحر أَو رَشْفاً من الدِّيَمِ

وقال السيوطي في «نظم العقيان» (ص١٥٢) أثناء ترجمة السخاوي:

«وسمع الكثير جداً على المسندين بمصر والشام والحجاز، وانتقى، وخرَّج لنفسه، وغيره مع كثرة لحنه وعُريِّه من كل علم، بحيث إنه لا يُحسن من غير الفنّ الحديثيّ شيئاً أصلاً، ثم أكبَّ على التاريخ، فأفنى فيه عمره، وأَغرق فيه عمله، وسلقَ فيه أعراض الناس، وملأه بمساوىء الخلق».

كما أن السيوطيَّ صنَّف أكثر من كتابٍ في الرد على السخاوي وانتقاده، منها «الكاوي في تاريخ السخاوي» المطبوع ضمن «مقاماته»، و«القول المجمل في الردّ على المهمل».

---

(١) ترجمته في ((الضوء اللامع)) (٥/ ١٤٠)، وفيها انتقاد السخاوي له.

والحافظ السخاوي بدوره ترجم للسيوطي في «الضوء اللامع»[1] ترجمة انتقده فيها بشدة، بل اتّهمه فيها بالاختلاس، إضافة إلى مصنّفه «انتقاد مدعي الاجتهاد»[2]، حيث كان السيوطي يزعم أنه مجدد المئة العاشرة، ثم مصنّف السخاوي الآخر «الاعتبار والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ في اليقظة»، والتي يردّ فيها فتوى للسيوطي بذلك.

وقد استمرّت هذه المعركة حتى بعد وفاة الحافظ السخاوي، حيث نجد أن أحد تلاميذ السخاوي، وهو أحمد بن الحسين بن محمد الشهاب المكي المتوفى سنة (٩٢٦هـ)، قد ألّف رسالتين في الرد على السيوطي والدفاع عن أستاذه، الأولى بعنوان: «الشهاب الهاوي على قِلال الكاوي»، والثانية بعنوان: «المنتقد اللوذَعي على المجتهد المدَّعي»[3].

وعلى كُلٍ فإن كلام بعضهم في بعض لا يُقبل، لأن المقرَّر عند علماء الجرح والتعديل: أنَّ كلام الأقران في بعضهم غير مقبول مع ظهور أدنى منافسة، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين، التي أفضت إلى التأليف في بعضهم البعض.

ومع ذلك فإن الحافظ السخاوي كان الأكثر التزاماً وموضوعية، ففي حين نجد الغريب العجيب من العبارات والاتهامات التي انتقد بها السيوطيُّ السخاوي -كما في «الكاوي» مثلاً- فإنا لا نجد عُشر ذلك عند الحافظ السخاوي -رحمهما الله-

---

(١) (٤/ ٦٥-٧٠).

(٢) انظر عن مصنفات السخاوي مؤلفنا: ((مؤلفات الحافظ السخاوي)).

(٣) انظر ((التحفة اللطيفة)) (١/ ١٧٧-١٧٨).

وقد اعتذر الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٧) عن صنيع السخاوي في تاريخه «الضوء اللامع» فقال:

«وليت أَنَّ صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في أكابر العلماء من أقرانه، ولكن ربما كان له مقصد صالح، وقد غلبت عليه محبّةُ شيخه الحافظ ابن حجر، فصار لا يخرج عن غالب أقواله، كما غلبت على ابن القيّم محبّة شيخه ابن تيمية، وعلى الهيثمي محبّةُ العراقيّ»[١].

* **مصنفاته**[٢]

ذكر أبو جعفر البلوي في «ثَبته» (ص٣٧٥) أَنَّ عليّاً بن عيَّاد البكري الفلالي أخبره أن السخاوي كتب له إجازة عامة، وأحاله على «فهرسته»، وأخبر أَنَّ له مئة وستين تأليفاً، وأن بينه وبين النبيِّ ﷺ عشرة أنفس.

ونصَّص السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٧٣) أَن ذلك كان سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة، أي قبل وفاته بنحو تسع سنوات، يمكن لحافظ مثل السخاوي أن يؤلّف فيها الشيء الكثير، وقد ذكر الزركلي في «الأعلام» أن له نحو مئتي كتاب، ويبدو أنه اعتمد في ذلك على القائمة التي أوردها السخاوي نفسه، أثناء ترجمته نفسه في

---

(١) انظر لزاماً ((فهرس الفهارس)).

(٢) من خلال استعراض كامل لفهارس المخطوطات في سائر دور الكتب، والمرور بمؤلفات السخاوي المطبوعة، والنظر في جميع ما وقع تحت اليد من الكتب التي ترجمت له، صنعنا « مؤلفات الحافظ السخاوي » يسر الله نشره ؛ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات.

«الضوء اللامع» (٨/ ١٥-١٩)، وذكر الكتّاني في «فهرس الفهارس» أنها بلغت عند وفاته نيِّفاً وأربع مئة مجلد، في حين أنها بلغت في الدراسة التي قمنا بها «مؤلفات الحافظ السخاوي» نحو الثلاث مئة، تنقص قليلاً.

ولا نستغرب هذا العدد الكبير من المؤلَّفات للسخاويّ إذا علمنا أَنَّ عصريَّه السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ/ ١٤٤٥- ١٥٠٥م) قد بلغت مؤلفاته نحوّا من (٦٠٠) كتاب، ولقبول مثل هذا العدد الكبير من المؤلَّفات ينبغي أن نعلم أَنَّ الكثير منها عبارة عن رسائل صغيرة، قد لا تتجاوز الواحدة منها أوراقاً قليلة، كانت في أغلب الأحيان عبارة عن جواب لمسألة، أو فتوى في حادثة وقعت، يدلّ على ذلك بوضوح كتاب «الحاوي في الفتاوى» للسيوطي، الذي ضمّ عشرات المؤلَّفات له مع أنه مطبوع في مجلَّدين صغيرين فقط.

وقد ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) أنه شرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وثمان مئة، أي قبل بلوغه التاسعة عشر من عمره.

وقد نالت مصنّفات السخاوي ثناء العلماء وتقديرهم:

قال العيدروسي في «تاريخ النور السافر» (ص٢٠): «وتصانيفه إليها النِّهاية في الشهادة له بمزيد علوّه وفخره». وقال (ص١٢): «وقرّض أشياء من تصانيفه غير واحدٍ من أئمة المذهب»، و«كتب الأكابر بعضها بخطوطهم، حتى قال بعضهم: إن لم تكن التصانيف هكذا، وإلا فلا».

وقال تلميذه جار الله ابن فهد -كما في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥- ١٨٦): «. . .والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين

مثله، ويعلم ذلك كلُّ من اطَّلَع على مؤلفاته أو شاهده، وهو عارف بفنّه منصف في تراجمه، ورحم الله جدي حيث قال في ترجمته: إنه انفرد بفنّه، وطار اسمُه في الآفاق به، وكثرت مصنَّفاته فيه وفي غيره، وكثير منها طار شرقاً وغرباً شاماً ويُمناً، ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفاً ولا أحسن، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق، وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة، والجرح والتعديل، وإليه يُشار في ذلك».

ونحيل القارىء إلى الدراسة التي أعددناها بعنوان: «مؤلفات الحافظ السخاوي»؛ ففيها الغنية في تعدادها، وتوثيق نسبتها له، وكذا عن وجود نسخها الخطية، يسر الله نشره بمنه وكرمه.

وفاته:

قال الغزّيّ في «الكواكب السائرة» (١/ ٥٤):

«ورأيتُ بخط بعض أهل العلم أن السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثماني مئة، وهو خطأ بلا شك، فإني رأيتُ بخط السخاوي على كتاب «توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس الشافعي» للحافظ ابن حجر، أنه قرىء عليه في مجالس، آخرها يوم الجمعة، ثامن شهر محرم، سنة سبع وتسعين وثمان مئة بمنزله من مدرسة السلطان الأشرف قايتباي، بمكة المشرفة.

ورأيت بخطه أيضاً على الكتاب المذكور: أنه قرىء عليه أيضاً بالمدرسة المذكورة في مجالس، آخرها يوم الأربعاء، ثامن عشر، شهر ربيع الأول، سنة تسع مئة».

كذلك فإن «الضوء اللامع»، و«التحفة اللطيفة» -وكلاهما للسخاوي- مليئان بذكر أحداث وتراجم متعلّقة بسنوات لاحقة للتاريخ المذكور.

قال الغزّيّ: «ثم رأيتُ ابنَ طولون ذكر في «تاريخه» أنه توفي بمكة، وصُلّي عليه غائبة بجامع دمشق، يوم الجمعة، ثالث عشر، ذي القعدة، سنة اثنتين وتسع مئة.

ثم رأيتُ شيخنا النعيمي ذكر في «عنوانه»: أنَّه توفي بالمدينة وصُلّي عليه غائبة بدمشق، يوم الجمعة، سابع عشر، من ذي القعدة، سنة اثنتين المذكورة، والله تعالى يعلم أيّهما أصح، رحمه الله تعالى».

قلت: وعلى هذا جمهور مؤرّخي وفاته، أعني أنه توفي في سنة اثنتين وتسع مئة، ويؤيّده أنَّا لم نجد في مصنَّفاته، خاصة «الضوء اللامع»، و«التحفة االلطيفة» أي ذكر لأحداث بعد سنة اثنتين وتسع مئة. فقد ذُكِرَ في «التحفة اللطيفة» (٣/ ٥٠، ٥٧٤) شهر ربيع الثاني من تلك السنة، وبعده موضع واحد ذَكَرَ فيه شهر جمادى الثانية (٢/ ١٩٨).

وقد وقفنا على قول أحد تلاميذه في «التحفة اللطيفة»[1] (٢/ ٥٣٩) عن أحدهم:

«فقُدِّرت وفاته بعد المصنف (يعني السخاوي) في سنة ثلاث وتسع مئة».

---

(١) طُبع بتحقيق العلامة الشيخ حامد الفقي -رحمه الله- بالاعتماد على نسخة وحيدة خالط متنها إضافات الناسخ تلميذ السخاوي، وكان يُميّز قوله غالباً بتصديره بكلمة: ((أقول)). لكن المحقق رحمه الله أبقى هذه الإضافات مع المتن، مع تنبيهه أحياناً على أنها من الناسخ لا من المصنف.

وقد «دفن ببقيع الغرقد خلف مشهد الإمام مالك، بجانب قبر العلامة الشهاب الأبشيطي»، هكذا جاء على غلاف نسخة «التحفة اللطيفة»، مما يؤيّد قول النعيمي المتقدم.

رحمه الله رحمة واسعة ،وأدخله فسيح جناته.

* عملي في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذين الكتابين: ((فضيلة العادلين)) لأبي نعيم و((تخريجه)) للسخاوي، بالآتي:

أولاً: قمتُ بنسخ الكتابين ورقمتُ أَحاديثهما، ووضعت تخريج السخاوي تحت كل حديثٍ من أحاديث أبي نعيم المسندة.

ثانياً: ،ثَّقتُ النقول من المصادر التي أشار إليها السخاوي، ووضعتُها في صلب كلامه بين قوسين، لعدم تثقيل الحواشي.

ثالثاً: أما الطرق التي أشار إليها السخاوي، فقمتُ بتوثيقها في الهامش.

رابعاً: ذكرتُ طرقاً أخرى لبعض الأحاديث التي فاتت السخاوي، وربما زدتُ في بعض الأحاديث مصادر أخرى للأحاديث والآثار.

خامساً: تابعت المخرج في كلامه على الرواة المتكلم فيهم جرحاً وتعديلاً، ووثقت مقولاته، وزدت في بعض الأحايين عليها.

سادساً: حكمتُ على الأحاديث التي فات السخاوي الحكم عليها، وذلك وفقاً للمقرر في علم مصطلح الحديث.

سابعاً: صوبتُ بعض الأخطاء التي ندت على من نسخ كتاب أبي نعيم وتخريجه، ونبهتُ على ذلك في الهامش.

ثامناً: صنعتُ فهارس للأحاديث والآثار ورواة جزء أبي نعيم والرواة المتكلم فيهم، وأسماء المصنفات التي اعتمد عليها السخاوي في التخريج، وختمتُها بذكر الأبحاث والفوائد.

وأخيراً.. الله تعالى أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسّل، أن يرزقني فهماً في كتابه وسنة نبيه ﷺ، وخدمة لهما، وعملاً بهما، ودعوةً إليهما، وأن ينفعنا بذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، إنه جواد كريم.

وكتب
الفقير إلى رحمة الرحمن
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
الأردن-عمان
١/ محرم/ ١٤١٨هـ

صورة عن طرة الغلاف من «فضيلة العادلين»

صورة عن الورقة الأولى من «فضيلة العادلين»

صورة عن الورقة الأخيرة من «فضيلة العادلين»

فيه تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم
للفقير إلى المنعم محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي
الشافعي غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه

صورة عن عنوان «تخريج أحاديث العادلين»
بخط السخاوي رحمه الله تعالى

صورة عن اللوحة الأولى من مخطوط
«تخريج أحاديث العادلين»

وفي الباب عن أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير
ثقات ولفظه صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي إمام ظلوم غشوم وكل
غال مارق
حديث أبي الدرداء رفعه إن الله يقول أنا الله لا إله إلا أنا الحديث
تقدم فيما أوردته من الشواهد لبعض أحاديث كتاب ابن نجيم

قوله حديث جعفر بن محمد الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى
السلاطين فاتهموهم قلت وروي في ذلك حديث مرفوع أخرجه الحاكم وبعض
[illegible]
ابن عيسى ثنا إبراهيم بن رستم ثنا عمر أبو حفص العبدي عن إسمعيل بن سميع الحنفي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء أمناء الرسل
على عباده ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا
الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم واخشوهم ورواه الحسن بن سفيان
ومن طريقه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي قال ثنا مخلد بن مالك ثنا إبراهيم بن رستم به
ورواه العقيلي في الضعفاء ثنا عبد الله بن محمد بن سعد [illegible]
[illegible]
العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان [illegible]
فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال عقبه [illegible]
كوفي وحديثه غير محفوظ وأخرجه الديلمي أيضاً من طريق محمد بن يزيد بن [illegible]
ثنا نوح

ثنا نوح بن أبي مريم عن إسمعيل بن سميع الحنفي به ورواه محمد بن معوية
[illegible]
وهو حديث لا يصح [illegible] الغلط [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالوضع [illegible]
[illegible]
حديث ما عدل والٍ اتجر في رعيته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله أعلم

صورة عن اللوحة الأخيرة من مخطوط
«تخريج أحاديث العادلين»

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ الأَجل الأَوحد الحافظ أَبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحداد المقرىء رضي الله عنه قال:

حدثنا الإمام أَبو نعيم أَحمد بن عبد الله الحافظ قال:

الحمد لله الواحد القويِّ، وصلَّى اللهُ على محمد أمينِه الرَّضِيِّ.

أما بعد: فمن أَسبغ اللهُ تعالى عليه نعَمهُ بالتمكين والتَّأييد، ومدَّ باعه بالقدرة والتمهيد، وفوض إليه سياسة رعيته للتهذيب والتسديد، جدير بأنْ يولِّي الأمر أهله، ومن أكمل الله فيما تقلد عقله وعدله، وتولية جسام الأُمور العاجز عن النهوض بها، لخلوِّه من العلم بمصادرها ومواردها، خلل في السياسة، وفَتْق في المحوط من تحصين الرعاية، والرَّاعي مسؤول عن رعايته، هل أقام فيمن استرعى أمر الله أم أَضاعه، ومِنْ أَعظمِ الإِضاعة: أَنْ يُسندَ الأَمر إِلى غير أَهله.

١- ثنا سُليمان بن أَحمد ثنا أَبو زُرْعة الدِّمشقي ثنا أبو اليمان أنبأ

صلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد، حمداً لله مالك الملك، والصلاة على سيِّدنا محمد المنقذ من الهُلْك، وعلى آله وصحبه الفائقين في الزهد والنُّسْك.

فهذه كراسة، تكلّمتُ فيها على الأحاديث التي أفردها الحافظُ أبو نُعيم في «فضيلة العادلين»، لينتفع بها الكافَّة من الفقهاء والمحدِّثين، ختم الله لي ولهم بخيرٍ أجمعين.

١- حديث: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

شعيب بن أَبي حَمْزة عن الزُّهري عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه أَنَّه سمع النبي ﷺ يقول: «كُلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته، فالإمامُ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّته».

٢- حدثنا إِبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وإبراهيم بن عبدالله المعدِّل قالا ثنا محمد بن إِسحاق الثقفي ثنا قُتيبة بن سعيد ثنا الليث بن

أما رواية الزهري، فأخرجها البخاري[(١)] في موضعين من «صحيحه» (٥/ رقم٢٤٠٩ ، ٢٥٥٨) عن أبي اليمان بها[(٢)].

وكذا أخرجها النسائي في «عشرة النساء» و«السير» معاً، من «سننه الكبرى»(٥/ رقم٨٨٧٤ , ٩١٧٣)[(٣)] من حديث بقية بن الوليد عن شعيب بها .

ثم إن شعيباً لم ينفرد بها، فقد اتفق عليها الشيخان في «صحيحيهما» من رواية يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري بها [(٤)].

٢- وأما رواية الليث عن نافع فرواها مسلم في «صحيحه» (٣/ رقم ١٨٢٩) عن قُتيبة ومحمد بن رُمح، والترمذي في الجهاد من

. . . .

(١) ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٤٢٨)،

(٢) وأخرجه من طريق أبي اليمان: أبو عبيد في «الأموال» (ص ١١) وأحمد في «المسند» (٢ / ١٢١) والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢١٤) وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٤١٩)

(٣) انظر «تحفة الأشراف» (٥ / ٣٧٦)

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الجمعة: باب الجمعة في القرى والمدن (٢ / ٣٨٠) رقم (٨٩٣)؛ وكتاب الوصايا: باب تأويل قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ (٥ / ٣٧٧) رقم (٢٧٥١) ومسلم في «الصحيح»: كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل(٣ / ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩) وابن أبي الدنيا في «العيال» (رقم ٣٢٠) وابن حبان في «الصحيح» (١٠/ رقم٤٤٩٠-الإحسان) عن يونس به.

سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، فالأمير الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيته».

«جامعه»(٤/ رقم١٧٠٥) عن قتيبة وحده، كلاهما عن الليث بها[(١)].

قلت: وله طرق أُخرى عن نافع، منها:

ما اتفق عليه الشيخان من رواية أيوب وعبيدالله بن عمر[(٢)].

وما انفرد به مسلم (٣/ برقم ١٨٢٩) من رواية أسامة بن زيد والضحاك بن عثمان أربعتهم عن نافع به[(٣)].

. . . .

(١) وأخرجه أبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤١٦)، وابن قطلوبغا في «عوالي الليث» (رقم ١٢) عن جماعة عن الليث عن نافع.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب العتق: باب كراهية التطاول على الرقيق (٥ / ١٧٧) رقم (٢٥٥٤) ومسلم في «الصحيح»: كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل:(٣ / ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩) وأحمد في «المسند» (٧ / ١٣٨) رقم (٥١٦٧-ط شاكر)؛ و(٢ / ٥٤ ط بولاق) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٩٤)؛ وعبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٣١٩) رقم (٢٠٦٤٩)؛ وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٤١٥) والتبريزي في «النصيحة»(ص٥٠) عن عبيد الله عن نافع به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب النكاح: باب ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ (٩ / ٢٥٤) رقم (٥١٨٨)؛ وفي «الأدب المفرد» رقم(٢١٢) ومسلم في «الصحيح»: كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل(٣ / ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩)؛ وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٣٠، رقم ٤٤٩٥ - ط شاكر) و(٢ / ٥- ط بولاق) وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣١٩ رقم ٢٠٦٥٠) وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٤١٤) وابن أبي الدنيا في «العيال» (رقم ٣٢٠) وابن حبان في «الصحيح» (١٠/ رقم ٤٤٨٩-الإحسان) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩١) عن أيوب عن نافع به.

(٣) وأخرج أبو عوانة في «مسنده» (٤ / ٤١٦ و ٤١٧) رواية أسامة والضحاك كلاهما عن نافع.

٣- رواه بُسْر بن سعيد.

٤- وزيد بن أسلم.

وكذا رواه أسماء بن عبيد وإسماعيل بن أمية عن نافع[1].

٣- وأما رواية بُسْر - وهو بضم الموحدة بعدها مهملة - ابن سعيد عن ابن عمر، فأخرجها: مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٦٠) من حديث بُكَيْر عنه[2].

٤- وأما رواية زيد بن أسلم [3] عن ابن عمر. فأخرجها: أبو عوانة في «صحيحه المستخرج على مسلم» (٤/ ٤١٨).

. . . .

(١) وأخرجه عن نافع أيضاً: **موسى بن عقبة** كما عند البخاري في «الصحيح»: كتاب النكاح: باب المرأة راعية في بيت زوجها، (٩ / ٢٩٩) رقم (٥٢٠٠)؛ والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٢٢٦) وتصحفت في مطبوعة «نافع» إلى «رافع» **ومبارك بن فضالة** كما عند: أبي نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٣١٨) وأبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١ / ٣٩٨ ، ٣ / ١٢٧ - ١٢٨ رقم ٦٧، ٤١١) **وسليمان التيمي** كما عند الطبراني في «الأوسط» (٥ / رقم ٤٢٦٧) وأبي يعلى في «معجم شيوخه» (رقم ١٠٨) **وجويرية** كما عند أبي يعلى في «المسند» (١٠ / رقم ٥٨٣١) **ومحمد بن إسحاق** عند ابن مردويه في «ثلاثة مجالس مِن أماليه» -(رقم ٢) **ويحيى بن عبد الله** عند سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص٢١) **وشعيب ابن أبي حمزة** عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ رقم ٢٩٥١) ورواية **أسماء بن عبيد** عند أبي عوانة في «المسند» (٤ / ٤١٧) وتمام في «الفوائد» (رقم ٩٠٧ - ترتيبه).

(٢) وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩) رقم (١٣٢٨٦)؛ وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٤٢١) من هذا الطريق.

(٣) وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ١٤٥) عن زيد بن أسلم به.

٥- ووهب بن كيسان عن ابن عمر مثله.

٥- وأما رواية وهب بن كيسان[١] عن ابن عمر، فأخرجها: أحمد في «مسنده» (٨/ رقم ٨٥٦٩-ط شاكر).

وكذا له طرق له عن ابن عمر، منها:

ما اتفق عليه الشيخان في «صحيحيهما» من رواية إسماعيل بن جعفر ومالك بن أنس[٢]. ورواه غيرهما من حديث سليمان بن بلال[٣] ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر[٤].

....

(١) ورواه من هذا الطريق البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٤١٦) وقال: «وكأن وهب أدرك عبدالله بن عمر»؛ والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٣٢٨) رقم (١٣٢٨٤).

(٢)انظر: رواية إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عند: مسلم في «الصحيح»: كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل (٣ / ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩)؛ وابن حبان في «الصحيح»(١٠ /رقم ٤٤٩١-الإحسان) والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٦١ رقم ٢٤٦٩)؛ وأبي عبيد في «الأموال» (ص ١٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٤٠٢) وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٧٣).

أما قول المصنف: «ما اتفق عليه الشيخان من رواية إسماعيل» فالحديث عند البخاري من طريق إسماعيل في رواية أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني، عن الفربري، ولم يذكره أبو مسعود ولا خلف. انظر: «تحفة الأشراف» (٥ / ٤٤٦).

وانظر: رواية مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عند: البخاري في «الصحيح»: كتاب الأحكام: باب قول الله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، (١٣ / ١١١) رقم (٧١٣٨)؛ وفي «الأدب المفرد» رقم(٢٠٦)؛ وأبي داود في «السنن»: كتاب الخراج والإمارة والفيء.: باب ما يلزم الإمام من حق الرعية(٣ /١٣ رقم٢٩٢٨)؛ وأبي عوانة في «المسند»(٤ / ٤٢٠) والبيهقي في «الإعتقاد»(ص ١٣٧)؛ وشهدة في مشيختها «العمدة» (رقم ١٧) والحديث ليس عند مسلم من هذا الطريق، ووهم فيه السخاوي عفى الله عنه.

(٣) ورواه أحمد في «المسند»(٢ / ١١١) والقضاعي في «مسند الشهاب»(١ / ١٥٢ رقم(٢٠٩)؛ وأبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤٢١)؛ وابن حبان في«روضة العقلاء»(ص ٢٦٨) عن سفيان الثوري والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٥٥٤-١٥٥٥) عن شعبة كلاهما عن عبد الله بن دينار.

(٤) ورواه عن ابن عمر أيضاً الحسن البصري كما عند أحمد في «المسند» (٦ / ٢٩٢) حديث (رقم ٤٦٣٧) (طبعة شاكر) وأبي يعلى في«المسند» (ق ٧٦ / أ-المطالب-المسندة =

٦- ثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا زكريا بن يحيى الخزاز ثنا إِسماعيل بن عبَّاد ثنا سعيد بن أَبي عروبة عن قتادة عن أَنس قال: قال

٦- وأما حديث زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد عن سعيد ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «كلكم راع...».

فأخرجه الطبراني في «معجمه الصغير» (١/رقم ٤٥٠) و«الأوسط» (٤/رقم ٣٦٠٠) من جهة إسماعيل المذكور به، وانتهى الحديث الى قوله: (أعمال البر) وقال: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا إسماعيل تفرد به زكريا» انتهى[١].

وقد روى النسائي[٢] في (سورة النساء/رقم ٢٩٢) من «سننه الكبرى» (٥/رقم ٩١٧٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٤-٢٣٥) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِن الله سائلٌ كل راعٍ عمَّا استرعاه، أحَفِظَ ذلك أم ضيَّع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»[٣].

= وتمام في «فوائده»(رقم ٩٠٩- ترتيبه). ورجاله ثقات والحسن مدلس وقد عنعن، وفي سماعه من أبي هريرة نظر ولم يذكره الهيثمي في «المجمع» وهو على شرطه .

* وعطية كما عند الطبراني في «الأوسط»(٧ / رقم ٦٨٧٦).

(١) وأخرجه من هذا الطريق: ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(١ / ٣٠٦-٣٠٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه»(١ / ٤٧) وفيه ابن عباد، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف، كذا في «اللسان» (١ / ٤١٢-٤١٣)، فهذا إسناد ضعيف جداً.

(٢) ومن طريقه الطبراني في «الأوسط»(رقم ١٧٢٤) والضياء في «المختارة»(٧ / رقم ١٤٥٨).

(٣) وأخرجه ابن عدي في «الكامل»(١ / ٣٠٧) وابن حبان رقم (١٥٦٢- موارد الظمآن)و(١٠/رقم ٤٤٩٢- الإحسان)، وأبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤١٨) والضياء في «المختارة»(رقم ٢٤٥٩، ٢٤٦٠) من هذا الطريق.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث قتادة لم يروه إلا معاذ عن أبيه» وقال النسائي عقبه: «لم يرو هذا أحد علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق».

رسول الله ﷺ:

«كلكم راعٍ وكلُّكم مسؤول عن رعيّته، والأَمير راعٍ ومسؤول عن رعيته فأعدُّوا لتلك المسائلِ جواباً، قالوا: يا رسول الله! وما جوابها؟ قال: أعمال البر».

قال أَبو نعيم: والعبد لا يُنجِّيه من اللوم والعذْل إلا الاستقامةُ والعدلُ.

وللنسائي وحده (في«الكبرى» (٥/رقم ٩١٧٥) في «عشرة النساء» منه (رقم ٢٩٣)) من حديث معاذ أيضاً عن أبيه فقال: عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مثله [١].

وأشار الترمذي في «جامعه» (٤/٢٠٨-٢٠٩) إلى هاتين الروايتين، وحكى عن شيخه البخاريِّ أنه سمعه يقول عن الأولى: أنها غير محفوظة، وأن الصحيح الثانية، يعني: قتادة عن الحسن مرسلاً، انتهى [٢].

وجاء بهذا اللفظ من حديث قتادة عن ابنِ مسعود موقوفاً عليه: أخرجه الطبراني في بعض «معاجمه» من رواية معْمر عن قتادة أن ابن

(١) وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» (١٠/ رقم ٤٤٩٣-الإحسان) من هذا الطريق.

(٢) وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١ / ٣٥٥) مُتَعَقِّباً كلام البخاريِّ: (كون إسحاق حدّث عن معاذ بالموصول والمرسل معاً في سياق واحد، يدلُّ على أنه لم يهم فيه. وإسحاق إسحاق) يريد إجلاله. فما هو إلا إسحاق بن راهويه من أئمة المحدِّثين، وقال الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٠٧) في الموصول: «رواه الطبراني في «الصغير»و«الأَوسط» بإسنادين، وأحد إسنادي«الأوسط» رجاله رجال الصحيح» ونقل الضياء في «المختارة»(٧ / ٥٦) عن الدارقطني أنه صحح عن هشام عن قتادة عن الحسن مرسلاً. وانظر «السلسلة الصحيحة»(رقم ١٦٣٦).

. . . .

مسعود رضي الله عنه قال: إن الله تعالى سائل كل ذي رعية فيما استرعاه، أقام أمرَ الله فيهم أم أضاعه، حتى إن الرجل يُسأل عن أهل بيته(١)

ولحديث أنس طريق أخرى:

رواه الطبراني(٢) في «الصغير» (١ رقم ٦٦٩) من رواية عبدالوهاب بن بُخْت عن عمر بن عبدالعزيز حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كل راع مسؤول / عن رعيته».

وقال: «لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد(٣)».

قلت: وفي الباب عن غير مَنْ ذُكِرَ من الصحابة رضي الله عنهم، كابن عباس(٤)، والمقدام بن معدي كرب(٥)، وأبي لُبَابة(٦)،

. . . .

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»(٩ / ١٩١)رقم(٨٨٥٥) من طريق عبدالرزاق وهو في «مصنفه»(١١ / ٣١٩) رقم(٢٠٦٥٠) -ووقع فيه «قتادة عن ابن عمر» وهو خطأ فليصحح- عن معمر به؛ وهو موقوف منقطع، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٠٨) «قتادة لم يسمع من ابن مسعود»، وأخرجه مالك وابن سعد في الطبقات(٣ / ٢٩٢) عن عمر موقوفاً، مختصراً.

(٢) ومن طريقه: الخطيب في «تاريخ بغداد»(١٠ / ٣٤١).

(٣) وأخرجه تمام في «فوائده»(٣ / رقم ٩٠٨ - زوائده) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥ / ٣٦٠) وابن الجوزي (٤٦) والملاء (١/٨٧) كلاهما في «سيرة عمر بن عبد العزيز » عن عبدالوهاب به.

وقال أبو نعيم (غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي فتيلة).

(٤) رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في«المجمع»(٥ / ٢٠٨) وانظر «السلسلة الضعيفة» (٢٠٥٧).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٠٨).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط»(٤ / رقم ٣٩٠٢) و«الكبير» ورجال الكبير رجال الصحيح، قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٥ / ٢٠٧).

٧- ثنا أَبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام(ح) وثنا فاروق الخطَّابي وحبيب بن الحسن قالا: ثنا أبو مسلم

وأبي موسى[١] وأبي هريرة[٢]، وعائشة [٣]، ولا نطيل بإيرادها.

٧- حديث أبي عاصم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من أمير عشرة...».

رواه البيهقي في «سننه» (١٠/ ٩٥) من حديث أبي عمرو بن نُجيد عن أبي مسلم الكشي الذي أورده المؤلف من طريقه، ولفظه: «ما من أمير

....

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٦ / رقم ٥٩٥١) وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٧ / ٣١٨) وقال: (غريب من حديث سفيان عن يزيد، تفرّد به إبراهيم).

ورواه البخاري في «التاريخ الصغير»(٢ / ٨٥) وفي «التاريخ الكبير»(٢ / ١ / ١٤٠) وقال: (قال لي إبراهيم الرمادي عن ابن عيينة، عن يزيد عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: وذكره) وقال: (وهو وهم، كان ابن عيينة يرويه مرسلاً)؛

ورواه من هذا الطريق أيضاً أبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤١٩).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط»(٥ / رقم ٤٩١٣ و ٩ / رقم ٨٧٠٨) وفيه أبو عياش المصري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام، قاله الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٠٧).

وورد عن أبي هريرة حديث صحيح، في آخره ما يشهد لحديثنا هذا، أخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٥٥) ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٨٤٢) وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٧) من حديثه مرفوعاً:

«كانت بنو إسرائيل تسوسُهم الأنبياء، كلما هلك نبيٌّ خلفه نبي، وإنه لا نبيَّ بعدي، وسيكون خلفاء كثيرون. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فُوا ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإنَّ الله سائلهم عما استرعاهم»

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط»(٣ / رقم ١٥٥٦) وفيه أرطأة بن الأشعث وهو ضعيف جداً، ورواه ابن أبي حاتم في «العلل»(٢ / ٤١٩)، عن عمرو بن عثمان، عن عبدالسلام بن عبدالقدوس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وقال: قال أبي: هذا حديث منكر، وعبدالسلام ضعيف الحديث.

قلت: ولم يتفرد به عبدالسلام، فتابعه النَّضْر بن شميل فرواه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٥ / ٢٧٦) عن ابن أبي الدنيا، عن محمد بن رجاء السندي، عن النضر به.

وفي الباب أيضاً: عن أبي سعيد الخدري رواه ابن أبي حاتم في «العلل»(٢ / ٤٢٣)، من طريق سليم بن محمد الوراق، عن عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شميخ الغيلاني، =

. . . .

عشرة إلا يُؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه» (١).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ رقم ٦٢٢١) والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٨٢) و«السنن» (٣/ ١٢٩ و١٠/ ٩٦) معاً من حديث إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل، أو يوبقه الجور» (٢).

وقال الطبراني: «لم يروه عن عبد الله إلا إبراهيم»

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم ١٦٤٠- زوائده) عن عمرو(٣) عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به و(رقم ١٦٣٨ - زوائده) عن عمرو أيضاً بهذا السند لكن جعله عن سعيد المقبري بدل ابن عجلان وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١١/ رقم ٦٥٧٠) عن سويد بن سعيد بن عبد الله بن رجاء عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

« ما من والي عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفكه عنه العدل أو يوبقه الجور».

ورواه البزار (رقم ١٦٣٨-زوائده) من حديث عُبيد بن عمرو

. . . .

= عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال: قال أبي: هذا خطأ، إنما هو عن أبي سعيد موقوفاً.

ورواه أبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤١٩) من حديث عطية العوفي عنه مرفوعاً.

(١) وأخرجه من طريق أبي عاصم، عن ابن عجلان، عن أبي هريرة: البغوي في «شرح السنة»(١٠ / ٥٩).

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢ / ٢١٩ رقم ١٢٦٠٠) وابن عساكر- كما في «كنز العمال» (٦ / ٣٣) - عن أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣)وتابعه مسدد، كما عند أبي الخير التبريزي في «النصيحة للراعي والرعية» (ص٢٧) وقال: «هذا حديث حسن مشهور»

الكشّي قالا: ثنا أبو عاصم: ثنا محمد بن عَجْلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أَمير عَشْرة، إِلا يُؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكّه عنه العدل أو يوبقه الجور».

القيسي عن يحيىِ بن سعيد، بإثبات سعيد، لكن بحذف ابن عجلان [1]، وقال عقِبه: «كذا رواه عبيد، والثقات يروونه عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن يسار/ عن أبي هريرة».

ثم ساقه كذلك (برقم ١٦٣٩- زوائده) من حديث حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد، قال: «وهو الصواب».

قلت: وفي لفظ لبعضهم: «وإن كان مسيئاً زيد غُلاً الى غُلِّه» [2].

وفي آخر: «عافاه الله بما شاء، وعاقبه بما شاء»[3].

. . . .

(١) وأخرجه أحمد، (٢ / ٤٣١) عن يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب»(٢ / ١٣٩) وكأن العقيلي في «الضعفاء الكبير»(٣ / ٢٩٤) أشار إلى هذا الإسناد أو الذي بعده- عقب روايته له من طريق عمرو بن واقد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بقوله: (وهذا أيضاً يروى بإسناد أصلح من هذا).

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه»(٢ / ١٥٧ رقم ١٦٣٩) و(٢ / ٢٤٠- ط أخرى) عن حماد بن سلمة به. واللفظ المذكور عند البزار من حديث بريدة دون أبي هريرة. انظر: «كشف الأستار»(٢ / ٢٤٥) رقم (١٦٤١)؛ و«مجمع الزوائد»(٥ / ٢٠٥) وفيه: «رجال البزار رجال الصحيح». وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٢ / ٢٢٠ رقم ١٢٦٠٢) عن علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن ابن عمر عن أبي هريرة.

(٣) هذا اللفظ عند الطبراني في «الأوسط»(١ / رقم ٢٧٤) عن زيد بن أبي العتاب عن عبد الله بن نافع عن أبي هريرة، وسنده ضعيف، فيه شيخ المصنف ابن رشدين، يكتب حديثه مع ضعفه.

وله عن أبي هريرة طريق أخرى عند الحاكم في «المستدرك»(٤ / ٨٩).

٨- ثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال:

٨- حديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً مثل الذي قبله. وأخرجه . . .[(١)].

وفي الباب عن بريدة [(٢)] عند البزار (رقم ١٦٤١ - زوائده) والطبراني (في «الأوسط» (٥/رقم ٤٧٦٠)) وعن ثوبان [(٣)] عند الطبراني في «الأوسط» ، (١٠/رقم ٩٠٨٠) وعن سعد بن عبادة[(٤)] . . . . . .

. . . .

(١) كذا بياض في الأصل وفي هامشه«كذا».

(٢) قال الهيثمي: (رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، وكلاهما فيه ضعف) انظر: «مجمع الزوائد»(٥ / ٢٠٧) قلت: فيه عطية العوفي.

(٣) أخرجه الطبراني عن ثوبان قوله، وفيه مسلمة بن رجاء، قال الهيثمي (٥ / ٢٠٧): «لم أعرفه»، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٦ / ١١٨)، والذهبي في «ميزان الاعتدال»(٢ / ١٤٤): عن ثوبان مرفوعاً، وفيه بقية، وقد عنعن.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند»(٥ / ٢٨٥) والحربي في «غريبه»(٢ / ٤٢٨) وسعيد بن منصور في «سننه»(رقم ١٨ - ط الجديدة)- ومن طريقه البيهقي في «الشعب»(٤ / رقم ١٨١٨)- والطبراني في «الكبير»(٦ / رقم ٥٣٨٩ و ٥٣٩٢) عن خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة به.

وأخرجه أحمد في «المسند»(٥ / ٢٨٤) وعبد بن حميد في «المنتخب»(رقم ٣٠٦) والدارمي في «السنن»(٢ /رقم ٣٣٤٣) عن شعبة عن يزيد به.

ورواه شعبة على ألوان وضروب، وعدّوا بعضها من أوهامه! أخرجه أبو عبيد في «الغريب»(٣ / ٤٨)والمروزي في «قيام الليل»(ص١٦٢- المختصر) عنه عن يزيد عن عيسى حدثني من سمع سعد بن عبادة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»(٦ / رقم ٥٣٨٧، ٥٣٩٠) عنه، وفيه: «عيسى بن لقيط». =

عند أحمد (٥/ ٢٨٥) والبزار (رقم ١٦٤٢- زوائده)، وعن عبادة ابن الصامت (١) عند أحمد (٥/ ٣٢٣)، وعن ابن عباس (٢) عند

= وأخرجه البيهقي في «الشعب»(٤ / رقم ١٨١٧) والخطيب في «الجامع»(رقم ٨٦) عنه، وفيه: «عيسى بن لقيط أو إياد بن لقيط».

وأخرجه البزار في «مسنده»(٢ / رقم١٦٤٢-زوائده) عنه، وفيه(عن عيسى بن فائد أو لقيط)

قال المزي في «تحفة الأشراف»(٣ / ٢٧٤): «رواه شعبة ومحمد بن فضيل وجرير بن عبدالحميد وخالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة »قال: «إلا أن شعبة قال: عن سعيد بن إياد، وقال مرة: عن عيسى بن لقيط، بدل (عيسى بن فائد)، وذلك معدود في أوهامه».

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٠ / رقم ١٠٠٤٤ و ١٢ / رقم ١٢٥٩٩)- ومن طريقه الطبراني في «الكبير»(٦ / رقم ٥٣٨٨، ٥٣٩١)- والبزار في «مسنده»(٢ / رقم ١٦٤٢- زوائده) عن محمد بن فضيل، وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن»(رقم ٣٣٢) عن جرير بن عبدالحميد، وعبدالرزاق في «المصنف»(٣ / رقم ٥٩٨٩) عن سفيان بن عيينة، وأبو داود في «السنن»(٢ / رقم ١٤٧٤)- ومن طريقه الخطيب في «الجامع»(١ /رقم ٨٥)- عن ابن إدريس، عن يزيد به، وسقط الرجل المبهم من رواية ابن إدريس وابن عيينة.

ورواه وكيع عن أصحابه عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن النبي ﷺ، مرسلاً كما في «التحفة»(٣ / ٢٧٤)، وتعقبه ابن حجر في «النكت» بقوله: «الأولى أن يقول: معضلاً فإنه سقط منه الرجل المبهم والصحابي».

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه رجل مبهم، وعيسى بن فائد مجهول، ويزيد ضعيف، واضطرب فيه، وجعله مرة عن (عبادة بن الصامت) كما سيأتي.

(١) أخرجه أحمد في «المسند»(٥ / ٣٢٣) عن عبدالعزيز بن مسلم، وعبد الله في «زوائد المسند» (٥ / ٣٢٧ - ٣٢٨) عن أبي عوانة، وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٥٣ - ٥٤) عن عبد الله - لم ينسبه - عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة مرفوعاً.

وكذا رواه عن يزيد: أبو بكر بن عياش، قاله المزي وزعم أنه تفرد به، وتعقبه ابن حجر برواية أبي عوانة وعبدالعزيز بن مسلم. وإسناده ضعيف جداً؛ كسابقه.

وقول الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٣٢٣، ٣٢٧): «رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» ليس بجيد.

(٢) وفيه سعدان بن الوليد، قال الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٠٦): «لم أعرفه» =

«ما من أَمير عشرة إِلا يُؤتى به يومَ القيامة ويده مغلولة إِلى عنُقِه فيفكّه عدلُه أو يهلكه جوره».

قال أَبو نعيم: ووالي الولاة - زاد الله عُلاهُ علواً، وبهاؤه سُمُوّاً،

الطبراني في «الأوسط» (٧/ رقم ٦٩٢٩) وعن أبي أمامة [(١)] وأبي الدرداء[(٢)]، وآخرين [(٣)] رضي الله عنهم.

....

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك»(٤ / ١٠٣) من طريق آخر، فيه سعدان بن الوليد البجلي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»(١٢ /رقم ١٢٦٨٩) وفي «الأوسط»(١ / رقم ٢٨٨) من طريق الأعمش عن طريق ابن ميمون عن ابن عباس رفعه، ورجاله ثقات، قاله الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٠٦).

(١) أخرجه أحمد (٥ / ١٦٧) وأبو سعيد النقاش في «القضاة» والطبراني(٨ / رقم ٧٧٢٤) وفيه يزيد بن أبي مالك وثَّقه ابن حبان وغيره. وبقية رجاله ثقات. وقال شيخنا الألباني في«الصحيحة»(٣٤٩): «هذا إسناد شامي جيد» وانظر: «مجمع الزوائد» (٥ / ٢٠٤-٢٠٥)، و«كنز العمال»(٦ / ٢٤و ٣٢و ٣٤) و«الترغيب والترهيب»(٣ / ١٣٢ و ٤ / ٢٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط»(١ / رقم ٦٦٣) وابن حبان في «الصحيح»(٧ / رقم ٤٥٠٨ - الإحسان) ورقم (١٥٦٠ - موارد) وابن عساكر- كما في «كنز العمال»(٦ / ٣٤)- وفي سنده إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات، كذا في «المجمع»(٥ / ٢٠٦).

(٣) مثل حديث حصين - غير منسوب- أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»(١ /ق ١٨٣ /أ) وابن منده- كما في «الإصابة»(٢ / ٩٤) و«الكنز»(٦ / ٣٣ رقم ١٤٧٢٨)- وسنده منقطع، كما قال ابن حجر.

ومثل: حديث عمرو بن مرة، عند ابن عساكر، وكعب بن عجرة عند أبي أحمد الحاكم في «الكنى»، وزيد عند النسائي- لعله في «الكنى»- وأنس عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان»(١ / ٢١٢) وأبي موسى، عند أبي نعيم في «الحلية»(٧ / ٣١٨)

وانظر «كنز العمال»(٦ / ٣٣، ٣٩، ٤٠) والحديث إن شاء الله تعالى - حسن بهذه الشواهد والطرق، والله أعلم

وبالنَّظر في أمر رعيته حُنُوّاً - لا يخفى عليه أنَّ التَّقليد للحسبة لا يستحقّها إلا الكاملُ في فنون الفضل، والحامل لعيون العدل، ومن كان بشرائطها ومعالمها جاهلاً كيف يكون لأثقالهاحاملاً؛ وفي إقامة حدودها عادلاً ؟! وأنهي[1] إلى عالي الحضرة المحروسة - رعاها الله تعالى عز وجل - بعضَ المأثورِ عن الرسول ﷺ في ذلك، وفي معناه:

٩- ثنا محمد بن أَحمد بن الحسن ثنا أَبو شُعيب الحرّانيّ عبد الله بن

٩- حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأمّر عليهم أحداً محاباةً...» الحديث.

أخرجه أحمد[2] في «المسند» (١/ ٦ أو رقم ٢٥-ط شاكر) قال: ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا بقية بن الوليد، حدثني شيخ من قريش، عن رجاء بن حَيْوَة، عن جُنادة بن أبي أُمية، عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني الى الشام: يا يزيد... وذكر القصة والحديث .

وفيه ثلاثة من الصحابة في نسق، وشيخ بقية المبهم الظاهر أنه أبو عبدالرحمن التميمي الشامي، فقد وقع في الأصل من حديث بكر

....

(١) أي : أرفع

(٢) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٨ /ق٣١٠) وقال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد».

وعلقه البزار في «البحر الزخار» (١/ ١٨٠-١٨١ رقم ١٠١) عن جنادة بن أبي أُمية، وقال: «وهذا الحديث أمسكنا عن إسناده. لأن في إسناده رجالاً ضعافاً، والكلام عن النبي ﷺلا يعرف، فأمسكنا عن ذكره».

الحسن ثنا جدِّي أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن أبي عبدالرحمن عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أَبي أُميَّة عن يزيد بن أَبي سفيان قال: قال لي أَبو بكر الصِّديق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشَّام:

يا يزيد! إنَّ لك قرابةً خشيتُ أَنْ تؤثرهم بالإِمارة، وذلك أكثر ما أَخاف عليك، فإِنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأمَّرَ عليهم أحداً محاباة له، لا يقبل الله منه صَرفاً، ولا عدلاً، ومن أَعطى أَحداً من مال الله شيئاً فحاباه؛ فعليه لعنةُ الله، أو قال: بَرِأَتْ منه ذمة الله».

١٠- ثنا أبو علي الحسن بن علي الوراق ثنا علي بن الحسن بن سليمان القافلانيّ ثنا إِسحاق بن وهب ثنا الوليد بن الفضل، ثنا القاسم ابن الوليد عن عَمرو بن واقد عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة ابن أَبي أُميَّة عن يزيد بن أَبي سفيان قال:

شيَّعني أبو بكر حين بعثني إلى الشَّام، فقال:

ابن خُنيس عن أبي عبدالرحمن عن رجاء. وعلى كلّ حال فهو من شيوخ بقية المجهولين (١).

١٠- وأما الطريق الثانية التي ذكرها المؤلف (٢)، ففيها عمرو بن

....

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك»(٤ / ٩٣) عن بكر بن خنيس، عن رجاء عن جُنادة به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «قلت: بكر، قال الدارقطني: متروك».

(٢) أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر»(ص ١٦٧- ١٦٨ رقم ١٣٣) والطبراني في «مسند الشاميين»(٤ / رقم ٣٥٧٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٨ / ق٣٠٩ -٣١٠) من طريق آخر عن إسحاق بن وهب العلاف به.

وإسناده ضعيف جداً، كما سيأتي.

يا يزيد! إنك رجلٌ تحبّ ذوي قرابتك، وإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«من ولَّى ذا قرابةٍ له مُحاباةً؛ وهو يجد خيراً منه؛ لم يَرحْ رائحةَ الجنَّة».

واقد وهو ضعيف، بل رمي بالكذب[1]، وقد أورد جميع هذه الطرق ابن عساكر في ترجمة يزيد من «تاريخ دمشق» (١٨/ ق ٣٠٩-٣١١)، وساق فيه أيضاً من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى ابن سعيد أن أبا بكر شيع يزيد بن أبي سفيان حين بعثه إلى الشام، وليس فيه ذكر الحديث[2].

ومن حديث/ أبي نصر التمار ثنا كوثر، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ أبا بكر رضي الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معه نحواً من ميلين، فقيل له: يا خليفة رسول الله، لو

(١) عمرو بن واقد الدمشقي النصري مولى قريش. قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو مسهر ودحيم: «ليس بشيء»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك». انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٦٧) رقم (١٤٧٥)؛ و«الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٩٣) و«التاريخ الصغير» (٢ / ٥٦) و«أحوال الرجال» (رقم ٢٩٧)؛ و«الكامل في الضعفاء» (٥ / ١٧٦٩ - ١٧٧٠) و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني رقم (٣٩٣)؛ و«المجروحين» (٢ / ٧٧) و«التهذيب» (٨ / ١١٥). قلت: وفي هذه الطريق أيضاً الوليد بن الفضل العنزي متروك أيضاً.

(٢) أخرج وصية أبي بكر ليزيد دون الحديث: مالك في «الموطأ» (٢ / ٤٤٧) عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر، ويحيى لم يدرك زمن أبي بكر؛ والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٨٥) عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب؛ وقال عقبه: «قال أحمد: هذا حديث منكر، ما أظن من هذا شيء، هذا كلام أهل الشام، أنكره أبي على يونس من حديث الزهري كأنه عنده عن يونس عن غير الزهري».

وأخرجها ضمن سياق الحديث: الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٩٣)، في الحديث المتقدم.

. . . .

انصرفت، فقال: لا، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرَّت قدماهُ في سبيل الله حرَّمهما الله على النار» (١).

. . . .

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٨ / ق ٣١٠) وأخرجه من هذا الطريق: المروزي في «مسند أبي بكر»، حديث رقم (٢١)؛ وأخرجهُ أحمد في «فضائل الصحابة»(١ / رقم ٧٠٠) وابن عدي في «الكامل»(٦ / ٢٠٩٧) وابن حيويه في «من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة»(ص ٤٤ - بتحقيقي) وابن أبي عاصم في «الجهاد»)رقم ١٥٥) وابن منيع في «مسنده»(٢ / ق٦٩ / ب - اتحاف الخيرة) وأبو طالب الحربي في «جزء فيه ثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي»(رقم ٢١) وخيثمة في «فضائله»- كما في «الرياض النضرة»(١ / ٢١٣) -والبزار في «مسنده»(٢ / ٢٦٢)رقم(١٦٦٠كشف الأستار) وقال: «لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وروى عن عميرة من وجوه، وكوثر روى عنه هشيم وأبو نصر وغير واحد، وأحاديثه قد شورك في بعضها وانفرد ببعض»

قلت: وكوثر بن حكيم متروك؛ وقال البخاري في «التاريخ الكبير»(٤ / ١ / ٢٤٥):(كوثر بن حكيم عن نافع: منكر الحديث)؛ وقال أبو داود:(كوثر بن حكيم لا يكتب حديثه). انظر: «الضعفاء الكبير»(٤ / ١١ - ١٢) وقال الدارقطني والبرقاني:(متروك الحديث). انظر «تاريخ الدارمي» (٧١٤)و «الضعفاء» (٢ / ٦٥٢) لأبي زرعة و«علل أحمد» (١ / ١٤٤، ٢٧٤، ٦٢٦) و«التاريخ الصغير»(٢ / ١٤٣)؛ و«المجروحين»(٢ / ١٢٨) و«الجرح والتعديل»(٣ / ٢ / ١٧٦) و«الضعفاء»(رقم ١٩٩) لأبي نعيم و«الميزان»(٣ / ٤١٦) و«اللسان»(٤ / ٤٩٠).

والحديث صحيح ثابت عن جماعة من الصحابة، منهم:

أبو عبس، كما عند البخاري في «الصحيح»: كتاب الجمعة: باب المشي إلى الجمعة(٢ / ٣٩٠) رقم (٩٠٧)؛ وفي كتاب الجهاد: باب من اغبرت قدماه في سبيل الله:(٦ / ٢٩) رقم (٢٨١١)؛ وأحمد في«المسند»(٣ / ٤٧٩)؛ والترمذي في «الجامع»: أبواب فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله(٤ / ١٧٠) رقم(١٦٣٢)؛ و«العلل الكبير»(٢ / ٧٠٢) رقم (٢٩١)؛ والنسائي في «المجتبى»: كتاب الجهاد: باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله(٦ / ١٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(رقم٢٨٠٥) و«الجهاد»(رقم ١١٢) وابن حبان في «الصحيح»(٧ / رقم ٤٥٨٦ الإحسان) والطبراني في «مسند الشاميين»(ق٢٨٠) والبغوي في «شرح السنة»(١٠ / ٣٥٣) و«التفسير»(٣ / ١٦٥) والبيهقي في «الكبرى»(٩ / ١٦٢) والدولابي في«الكنى والأسماء»(١ / ٤٣) والتيمي في -«الترغيب»(رقم ٨٢٣) والمقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد»(رقم٣٦) وأبي نعيم في «الحلية»(٢ / ٨). =

. . . .

ومن شواهد هذا الحديث:

ما أخرجه ابن لال من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «من استعمل رجلاً من عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين».

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٦٣/ رقم ١٢٧٢) أيضاً من حديث محمد بن بكار بن الريان، عن إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس به في حديث(١).

وقال البخاري: «لا يصح إسناده».

وإبراهيم، قال الخطيب: «في حديثه نكرة». وقال ابن معين: «لا أعرفه». وكذا قال الذهبي: «لا يُعْرَف مَنْ ذا(٢)».

. . . .

= ومن حديث **جابر** عند أحمد (٣ / ٣٦٧)؛ وابن حبان، حديث رقم (١٥٨٨ - موارد الظمآن) وأبي يعلى في «المسند»(٤ / ٥٧) رقم (٢٠٧٥)؛ وابن المبارك في الجهاد، رقم (٣٢)؛ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الجهاد»(رقم ١١٣) والطيالسي، (١ / ٢٣٤)، رقم(١١٣٩)؛ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»(٩ / ١٦٢) والطبراني في «مسند الشاميين»(ق ١٤٧).

ومن حديث **أبي الدرداء** عند الطبراني في «الأوسط»، (٦/رقم٥٥٢٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء»(٢ / ١٤٨) وعن **مالك بن عبد الله الخثعمي** عند أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٥-٢٢٦) وفي الباب عن غيرهم.

(تنبيه) قال الترمذي عقب حديث أبي عبس: «وفي الباب عن أبي بكر، رجل من أصحاب النبي ﷺ» كذا في طبعة شاكر، وفي الطبعة الهندية(١ / ١٩٦- مع«نفع قوت المغتذي»)، و«تحفة الأحوذي»(٥ / ٢٥٩)؛«ورجل» بزيادة (واو) وهو الصحيح، قال المباركفوري: «لم أقف على من أخرج حديثهما»!!

(١) أخرجه من هذا الطريق الخطيب في «تاريخ بغداد»(٦ / ٧٦) مطولاً.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد»(٦ / ٧٦) و«من كلام أبي زكريا يحيى بن معين»(٣١٢) للدقاق و«ميزان الاعتدال»(١ / ٣٢) رقم (٩١)، و«المغني في الضعفاء»(١ / ١٥) رقم (٨٢)؛ و«الضعفاء الكبير»(١ / ٥٣) و«التاريخ الكبير»(١ / ١ / ٢٨٧) و«لسان الميزان»(١ / ٦١).

. . . .

لكن قد أخرجه مسدد في «مسنده» فقال: ثنا خالد، عن حسين ابن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعمل رجلاً على عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله، وخان رسولَه، وخان جميع المسلمين»(١).

. . . .

(١) عزاه له في «المطالب العاليَة»(٢ / ٢٣٣) وأخرجه من هذا الطريق: ابن أبي عاصم في «السنة»(٢ / ٦٢٦) وابن عدي في «الكامل»(٢ / ٧٦٣) ووكيع في «أخبار القضاة»(١ / ٦٨) والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(١ / ٢٤٨)، وقال: «يروى هذا من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه» قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا عن عمر قوله، كما في «مسند الفاروق»(٢ / ٥٣٦ - ٥٣٧) لابن كثير. وأخرجه الطبراني في «معجمه» عن حمزة النصيبيني، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، كما في «نصب الراية»(٤ / ٦٢)

وحسين بن قيس أبو علي الرحبي المعروف بـ(حنش) ليس أحسن حالاً من إبراهيم بن زياد القرشي، فقد قال فيه البخاري: (ترك أحمد حديثه). وقال أيضاً: (أحاديثه منكرة جداً ولا يكتب حديثه). انظر: «التاريخ الكبير»(٢ / ١ / ٣٩٣)؛ و«التاريخ الصغير»(٢ / ٥٤)؛ و«الضعفاء الصغير»(ص٣٤)؛ وقال أحمد: (متروك الحديث، ضعيف الحديث)، رواه عنه ابنه عبدالله، وقال أبو طالب عن أحمد: (ليس حديثه بشيء، لا أروي عنه شيئاً). انظر: «تهذيب التهذيب»(٢ / ٣١٤)؛ و«الجرح والتعديل»(٢ / ٣ / ٦٣)؛ وقال ابن معين: (ضعيف)، وقال أيضاً: (ليس بشيء). انظر: «تهذيب التهذيب»(٢ / ٣١٤)؛ و«ميزان الاعتدال»(١ / ٥٤٦)؛ وقال ابن أبي حاتم عن أبيه(ضعيف الحديث، منكر الحديث، قيل له: أكان يكذب؟ قال: أسأل الله السلامة). انظر«الجرح والتعديل»(٢ / ٣ / ٦٣ - ٦٤)؛ و«تهذيب التهذيب»(٢ / ٣١٤)؛ وقال النسائي: (متروك الحديث)، وقال في «الكنى»: (منكر الحديث)، انظر«الضعفاء والمتروكين»(ص٣٤) ؛ و«تهذيب التهذيب»(٢ / ٣١٤) ؛ وقال الساجي: (ضعيف الحديث، متروك، يحدّث بأحاديث بواطيل). انظر: «تهذيب التهذيب»(٢ / ٣١٤)؛ وقال الجوزجاني: (أحاديثُه منكرة جداً، فلا يكتب حديثه) انظر: «أحوال الرجال»(ص١٠٥)؛ وقال الدارقطني: (متروك) . انظر «سنن الدار قطني»(١ / ٣٩٥)؛ و«الضعفاء والمتروكين»(ص٨٣)؛ وقال العقيلي: (لا يتابع حديثه). انظر: «الضعفاء الكبير»(١ / ٢٤٨)؛ وقال ابن عدي: (هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق). انظر: «الكامل في الضعفاء»(٢ / ٧٦٤).

١١- ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن كثير بن الصَّلت قال ثنا دَاود بن رُشيد ثنا جَرْوَل بن جَيْفَل قال سمعت المهدي أمير المؤمنين وقد شُكي والٍ من ولاته وكتب صاحب البريد وصلحاء الكُورة بما ذكره القوم، فقال:

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولَّى والياً فبلغه عنه ظلم لرعيَّتِهِ، فلم يعزلْه؛ فقد خان اللهَ ورسولَه».

ورواه الحاكم في «صحيحه» (٤/ ٩٢) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس [(١)].

١١- حديث ابن عباس رفعه: «من ولَّى والياً، فبلغه عنه ظلمٌ لرعيته، ولم يعزِلْه، فقد خان الله ورسوله».
جرول ذكره الذهبي في «الميزان»[(٢)] (١/ ٣٩١)، وقال: إنه صدوق.

لكن قال ابن خَلاَّد راويه: إنه روى مناكير، والمهدي شيخه: هو الثالث من خلفاء بني العباس، وهو: محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[(٣)].

. . . .

(١) للحديث شاهد عن حذيفة عند أبي يعلى في «مسنده» انظره في «نصب الراية»(٤ / ٦٢ - ٦٣)

(٢) وفيه: (جرول بن جيفل، أبو توبة النميري الحراني. عن خليد بن دعلج، صدوق. وقال ابن المديني: روى مناكير)

(٣) انظر: ترجمته في «سير أعلام النبلاء»(٧ / ٤٠٠ - ٤٠٣) و«تاريخ بغداد»(٥ / ٣٩١ - ٤٠١) و«البداية والنهاية»(١٠ / ١٢٩ - ١٣١) و«الكامل في التاريخ»(٦ / ٨١ - ٨٧).

١٢- ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث

قال الذهبي في حديث بهذه السلسلة: «هو إسناد متصل، لكن ما علمتُ أحداً / احتجَّ بالمهدي، ولا بأبيه في الأحكام».

قلت: وقد أخرج البيهقي في «سننه» (٨/ ١٦٣) من حديث عامر بن واثلة الليثي قال: قدم رجل من أهل تيماء من أهل الكتاب على عبدالملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، إن ابن هرمز ظلمني، واعتدى عليّ، فلم يردّ عليه عبدالملك شيئاً، فقال الرجل - وقد غضب-: يا أمير المؤمنين، إنا نجد في التوراة التي أنزلها الله عزّ وجلّ على موسى بن عمران ﷺ: إنه ليس على الأمير من جور العامل وظلمه شيء، ما لم يبلغه ذلك من ظُلْمه وجَوْره، فإذا بَلَغَهُ فأقرّه؛ شَرَكَهُ في جَوْره وظُلْمه.. فلمّا سمع ذلك نزع ابن هرمز عن عمله.

وهو عند عبدالرزاق (١١/ رقم ٢٠٦٦٩).

ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٩٧) عن معمر عن الزهري: إن يهودياً جاء إلى عبدالملك بن مروان، فقال: إن ابن هرمز ظلمني، فلم يلتفت إليه، ثم الثانية، ثم الثالثة، فلم يلتفت إليه، فقال له اليهودي: إنا نجد في كتاب الله عزَّ وجلَّ في التوراة: إن الإمام لا يُشْرَكُ في ظُلْمٍ ولا جورٍ، حتى يُرْفَع اليه، فإذا رُفِعَ اليه، فلم يغيِّر شُرِكَ في الجَوْر والظُلْم. قال: ففزع عبدالملك لها، وأرسل الى ابن هرمز فنزعه[1].

١٢- حديث عائشة مرفوعاً: «أيما والٍ لقي الله، وهو غاشٌّ

(١) انظر قصة نحوها عن مصعب بن الزبير في «المجالسة» (رقم ١٥٢٣- بتحقيقي).

الجوهري، ثنا شعيب بن سلمة، ثنا عصمة بن محمد ثنا موسى بن عقبة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيُّما والٍ لقي الله وهو غاش لرعيته، حرَّم الله عليه أن يدخل الجنة».

قال أبو نعيم: وتقريرُ الجاهلين والجائرين في توليتهم بعد الوقوف عليهم أعظم الغش، والوالي إذا أنصف الضَّعيف من القوي رافق النبِّيين في أعلا علِّيين.

لرعيته، حَرَّم الله عليه أن يدخل الجنة»[1].

راويه عصمةُ رُميَ بالكذب والوضع.

ولكن قد أخرج الشيخان في «صَحِيْحَيْهِمَا» من حديث الحسن البصري عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رَعيةً، فلم يُحطْها بِنُصْحِهِ، لم يجِدْ رائحة الجنة»[2].

وفي لفظ: «ما من والٍ يَلي رعيةً من المسلمين، فيموتُ، وهو غاشٌّ لهم، إلا حَرَّم الله عليه الجنة»[3].

(١) حديث عائشة رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» كما في «كنز العمال»(٦ / ٦) رقم (١٤٥٩١) و (٦ / ٢١) رقم (١٤٦٦٣).

(٢) أخرجه البخاري في«الصحيح»: كتاب الأحكام: باب من استُرْعِيَ رعيةً فلم ينصح(١٣ / ١٢٦ - ١٢٧) رقم (٧١٥٠).

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح» كتاب الأحكام: باب من استُرْعِيَ رعيةً فلم ينصح(١٣ / ١٢٧) رقم (٧١٥١).

والللفظان للبخاري، ولفظ مسلم:/ «ما مِنْ عبدٍ يَسْتَرعِيه الله رعيةً، يموتُ يومَ يموتُ، وهو غاشٌّ لِرَعيَّتِه، إلاَّ حرّمَ الله عليه الجنة»[(١)]. ولمسلم (٣/ ١٤٦١) وحده: من حديث أبي الأسود عن مَعقل نحوه[(٢)].

ومن حديث أبي المليح عن معقل أيضاً بلفظ: «ما من أمير يلي من أمر المسلمين، ثم لا يَجْهَدُ لهم ويَنْصَحُ، إلاَّ لَمْ يَدْخُلْ معهم الجنّة»[(٣)].

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح»: كتاب الإيمان: باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار(١ / ١٢٥) رقم (٢٢٧)، وكتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل(٣ / ١٤٦٠) رقم (٢١). والحديث مروي عن الحسن، عن معقل عند: عبدالرزاق في «المصنف»(١١ / ٣١٩) رقم (٢٠٦٥١)؛ وأحمد في «المسند»(٥ / ٢٥، ٢٧) وأبي عوانة في «المسند»(٤ / ٤٢٠-٤٢٤) وأبي يعلى في «المسند»(رقم ٤٤٧٨) والقطيعي في «جزء الألف دينار»(رقم ٢٠٣) وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى»(٣ / ٢٢١ - ٢٢٢) والروياني في «مسنده»(٢ / رقم ١٣٠٢)؛ وابن زنجويه في «الأموال»(١ / ٦٢) وأبي القاسم البغوي في «الجعديات»(٢ / ١١١٣) رقم (٣٢٦١) أو رقم (٣١٤٠ - ط حيدر) والقضاعي في «مسند الشهاب»(٢ / ٢٢) رقم (٨٠٥) وابن قانع في «معجمه» (٣/ ٧٩) وابن حبان في «صحيحه» (١٠/رقم ٤٤٩٥-الإحسان) والبيهقي في «الشعب»(٦ / رقم ٧٣٦٢) والبغوي في «شرح السنة»(١٠/ ٧٠)والطبراني في «الكبير»(٢٠/رقم ٤٥٥ - ٤٥٩، ٤٧٢ - ٤٧٤) والذهبي في «معجم الشيوخ»(٢ / ١٥٩) والتبريزي في «النصيحة» (ص٣٥).

(٢) ورواه أبو عوانة في «المسند»(٤ / ٢٣)؛ وأحمد في «المسند»(٥ / ٢٥) والتبريزي في «النصيحة» (ص٣٦-٣٧)، عن سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه به.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الإيمان: باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، (١ / ١٢٦)، وكتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل (٣ / ١٤٦٠) والروياني في «مسنده»(٢ / رقم ١٢٩٩) والبيهقي في «الاعتقاد»(ص ١٣٧) و«الشعب»(٦ / رقم ٧٣٦٣). وفي «الموضعين»: «. . . يلي أمر المسلمين. . .» بحذف مِنْ.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٧٢)، من طريق الطبراني (٢٠ / ٤٧٤)، من حديث أبي نوح: عبدالرحمن بن غزوان عن السري بن يحيى، عن عبدالرحمن بن معقل بن يسار، عن أبيه مرفوعاً. وقال: (قال الطبراني: لم يروه عن عبدالرحمن بن معقل إلا السري، تفرد به أبو نوح)، وأخرجه الطبراني في «الأوسط»(٧ / رقم٦٦٢٥)من طريق آخر عن معقل، وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣١٩)، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

١٣- ثنا أَبو محمد الحسن بن عبدالحميد العطار الكوفي ثنا محمد ابن الحسن بن العباس الهاشمي ثنا محمد بن بشر بن شريك عن عبدالرحمن بن شريك عن أَبيه عن جابر عن عطاء عن ابن عباس قال:

وللبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٦٤) من حديث الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً: «ما استرعى الله عبداً رَعيةً، فلم يحط من ورائهم بالنصيحة، إلا حرَّم الله عليه الجنة» (١).

١٣- حديث ابن عباس مرفوعاً: «من وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً فحَسُنَتْ سريرَتُه...» (٢) الحديث. سنده ضعيف، فجابر - وهو

....

(١) وأخرجه تمام في «الفوائد»(٣ / رقم ٩١٠، ٩١١- ترتيبه)وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»(١ / ١٤٤) - ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص٢٨)، والدِّينوري في «المجالسة» (رقم ٢٣٤ بتحقيقي)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٧٥). والقضاعي في مسند الشهاب(٢ / ٢١) رقم (٨٠٤)- وابن عدي في «الكامل»(٦ / ٢٢٠٧) وابن النجار كما في «كنز العمال» (٦ / رقم ١٤٧١٩) والبغوي في «معجم الصحابة» - كما في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٣٤٥)من طريق محمد بن ذكوان عن مجالد عن الشَّعْبي قال: شهدتُ الحسنَ في جنازة ابن هبيرة وهو يحدّث يقول: سمعتُ عبدالرحمن بن سمرة، وساقه مرفوعاً. قال ابن عدي: «هذا الحديث لا يرويه غير محمد بن ذكوان، ويستغرب من رواية الشعبي عن الحسن»

ولَيَّن إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»(٢ / ٣٤٧)

قلت: ومحمد بن ذكوان ضعيف، ومجالد ليس بالقوي، ووهم فيه ابن ذكوان أو شيخه فجعله من مسند عبدالرحمن بن سمرة، والصواب أنه من حديث معقل المتقدم.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»(١٠ / ١٢٧) عن الفضيل بن عياض، عن هشام ابن حسان، عن الحسن به. وفيه عبد الله بن محمد بن يعقوب، صاحب عجائب ومناكير وغرائب، كما قال الخطيب، وقال أَبو سعيد الرواس: يتهم بالوضع، قاله العراقي في «تخريج الإحياء».

(٢) أخرجه الحكيم في «نوادر الأصول»(ص ١٦٧) وابن عدي في «الكامل»(٢ / ٥٣٧) وابن النجار من حديث ابن عباس، كما في «كنز العمال»(٦ / ١٤) رقم (١٤٦٣١).

قال رسول الله ﷺ:

«من ولي من أمر أُمتي شيئاً؛ فحسُنت سريرتُه؛ رزق الهيبةَ، وإذا بسط يده بالمعروف رزق المحبة، وإذا عدل زيد في عمره، وإذا أنصف الضعيف من القوي كان معي في الجنة» وأشار بأصبعيه السّبابة

الجُعْفي - ضعفه الجمهور(١).

والراوي عنه: وهو شريك القاضي(٢)، سيء الحفظ.

(١) نقل يحيى بن معين في «تاريخه»، (٣ / ٢٨٦) عن أبي حنيفة قال: (ما رأيتُ أكذب من جابر الجعفي)؛ ونقل البخاري في «الضعفاء الصغير» ترجمة رقم (٤٩)؛ وفي «التاريخ الكبير»(١ / ٢ / ٢١٠)؛ وفي «التاريخ الصغير»(٢ / ٩-١٠)؛ وأحمد في «العلل»(١ / ٦١) أن يحيى بن معين تركه؛ وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» ترجمة رقم (٩٨): (متروك كوفي). وقال أبو داود: (ليس عندي بالقويّ في الحديث). انظر «ميزان الاعتدال»(١ / ٣٨٠) و«الضعفاء الكبير»(١ / ١٩١) و«المجروحين»(١ / ٢٠٨) و«الكامل في الضعفاء»(٢ / ٥٣٧) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي(١ / ٦٤) وفيه: (وقد وثقه الثوري وشعبة)؛ وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال: (لم يُتكَلم في جابر في حديث، إنما تُكُلِّم فيه لرأيه) قلت: ولعل قول الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» رقم (١٤٢): (جابر بن يزيد الجعفي إن اعتبر له بحديث يُعدّ حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة) هو قول من دَرَسَ رواياته وفحصها، فلم يتركه مطلقاً، ولم يوثّقه مطلقاً، بل فصَّل.

(٢) قال الجوزجاني: (سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل)؛ وقال النسائي: (ليس به بأس)؛ وقال أبو داود: (شريك ثقة، يخطيء على الأعمش)؛ وقال صالح جزرة: (قلَّ ما يُحتاجُ إلى شريك في الأحاديث التي يحتجُ بها، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظُه)؛ وقال أبو يعلى: (سمعتُ ابنَ معين يقول: شريك ثقة، إلا أنه يغلَطُ ولا يُتقن، ويذهب بنفسه على سفيانَ وشعبة). وقال الدارقطني: (ليس شريك بقويٍّ فيما ينفرد فيه).

انظر: «سير أعلام النبلاء»(٨ / ٢٠٠) و«تاريخ بغداد»(٩ / ٢٧٩)؛ و«تذكرة الحفاظ»(١ / ٢٣٢)؛ و«تهذيب التهذيب»(٤ / ٣٣٣)؛ و«ميزان الاعتدال»(٢ / ٢٧٠)، و«الضعفاء الكبير»(٢ / ١٩٣)، و«الكامل في الضعفاء»(٤ / ١٣٢١)؛ و«ثقات العجلي» رقم (٦٦٤)، و«ثقات ابن شاهين»رقم (٥٢٨)؛ و«أحوال الرجال»رقم (١٣٤).

والوسطى.

١٤- ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يونس العُصْفُريّ قال ثنا

وابنه قال أبو حاتم (في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٢٤٤)): إنه واهي الحديث. ووثقه ابن حبان (في «ثقاته» (٨/ ٣١١))، لكن قال: ربما أخطأ. والراوي عنه - وهو ابن أخيه[١]- قال في «الميزان» (٣ / ٤٩١): هو شيخ لابن عُقدة، ما هو بِعُمْدة[٢].

قلت: ولكن قد جاء هذا الحديث من وجهٍ آخر، إلا أنه ضعيف أيضاً. فأخرجه الديلمي في «مسنده» ، من حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه:

«من وُلِّي من أمر أمتي شيئاً، فحسُنَت سريرتُه، رزق الهيبَة مِن قلوبهم، وإذا بسط يده إليهم بالمعروف رُزِقَ المحبةَ منهم، وإذا وفر عليهم أموالهم، وفر الله عليه ماله، وإذا أنصف الضعيف من القوي، قوّى الله سلطانه، وإذا عدل مُدَّ في عُمره».

وراويه عن مقاتل وهو: همام بن مَسْلم. قال ابن حبان (في«المجروحين» (٣/ ٩٦)) : إنه يسرق الحديث. وقال الدارقطني في «العلل» : متروك. وقال الخطيب: مجهول [٣].

١٤- حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من ولي من أمر الناس

(١) اسمه: محمد بن بشر بن شريك النخعي.

(٢) وانظر «لسان الميزان»(٥ / ٩٤)؛ و «المغني في الضعفاء»(٢ / ٥٥٩) ترجمة رقم (٥٣٣٠).

(٣) انظر «تعليقات الدارقطني على المجروحين»(ص ٢٧٩) و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(٣ / ١٧٨)، رقم (٣٦١٦)؛ و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٣٠٨)؛ و «المغني في الضعفاء»(٢ / ٧١٢)، رقم(٦٧٦٦).

. . . .

ولاية، وكانت نيتُه الحقَّ، وُكِّل به ملكان يُوَفِّقانه. . . » الحديث.

هو في «المعجم الأوسط» (٧/ رقم ٦٠٦٠) للطبراني - شيخ المؤلف/ فيه- وقال عقبه: «لا يُروى عن أبي هريرة، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به يزيد بن عمرو بن البَرَاء».

وكذا قال البزار عقب إخراجه له في «مسنده» (رقم ١٣٥٠ - زوائده) بلفظ: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، وكَّل الله ملكاً عن يمينِه - أحسبه قال: وملكاً عن شماله - يُوَفِّقانه ويُسدِّدانه، إذا أُريد به خيرٌ، ومن ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأريد به غير ذلك، وكل إلى نفسه».

لا نعلمه عن أبي هريرة بهذا اللفظ، إلا من حديث عِرَاك. انتهى. ودعوى الطبراني: تفرد يزيد به مردودة، فقد رواه البزار عن الجراح بن مخلد عن محمد بن موسى.

وبالجملة: فمدار الطريقين على إبراهيم بن خُثَيْم، وقد قال فيه ابن معين (في «تاريخه» (٣/ ٢١٤)): ليس بثقة، ولا مأمون. وقال النسائي في («ضعفائه» (رقم ١٣)): متروك. وقال أبو زرعة: منكر الحديث [١]. وقال الجوزجاني(في«أحوال الرجال» (رقم ٢١٥)): كان غير

. . . .

(١) في «الضعفاء» لأبي زرعة الرازي و«أجوبته على أسئلة البرذعي»، (٢/ ٥٠٤)، (ليس بالقوي)، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، (١/ ١/ ٩٨): «سألت أبا زرعة عنه، فقال: منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكرة»؛ واكتفى في «لسان الميزان»، (١/ ٥٣) بقوله: (منكر الحديث).

يزيد بن عمرو بن البراء، ثنا محمد بن موسى الشَّيباني ثنا إبراهيم بن خُثَيم بن عِرَاك بن مالك عن أبيه عن جَدِّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ من أمر الناس وِلايةً، وكانت نيَّتُهُ على الحقِّ، وُكِّل به

مُقْنِع، اختلط بأَخرةٍ. وضعَّفه جماعة [١].

ولكن للحديث شواهد من حديث عمران بن حُصَين[٢] وواثلة[٣]، وغيرهما[٤]، والله أعلم.

. . . .

(١) انظر: «ميزان الإعتدال»(١/ ٣٠)؛ و«تاريخ بغداد» (٦/ ٦٥)؛ و«الضعفاء والمتروكون»؛ للدارقطني، رقم (٦)؛ و«المجروحين»، (١/ ١١٤)؛ و«الكامل»، (١/ ٢٤٣)؛ و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي، (١/ ٣٢)، رقم (٥٤)؛ و«الكواكب النيرات»، رقم (٨)؛ و«الإغتباط»، رقم (٧) و«اللسان» (١/ ٥٣) وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٤٠) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، (٤/ ١٩٤): (رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذّاب).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٤) وتمام في «فوائده» (٣/ رقم ٩٢٦، ٩٢٧- ترتيبه) وسنده واهٍ. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، (٤/ ١٩٤): (رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جناح مولى الوليد، ضعّفه الأزدي).

(٤) انظر: «مجمع الزوائد»، (٤/ ١٩٤)؛ و«سنن البيهقي»، (١٠/ ١٠٠)؛ و«التلخيص الحبير»، (٤/ ١٨١ - ١٨٢) وللحديث شاهد آخر أخرجه تمام في «الفوائد» (٣/ رقم ٩٣١- ترتيبه) والبيهقي في «السنن الكبرى»، (١٠/ ٨٨)؛ والخطيب في «تاريخ بغداد»، (٨/ ٧٦ و ١٤/ ١٢٠) ومن طريقه الذهبي في «الميزان»، (٤/ ٣٦٦)؛ وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، (٢/ ٧٥٧)، عن يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

وقال ابن الجوزي: (هذاحديث لا يصح. ويحيى بن بريد، قد ضعّفه أحمد ويحيى)؛ وقال ابن المديني: (روى أحاديث منكرة)؛ وقال أبو زرعة: (واهي الحديث)؛ وقال أبو علي صالح بن محمد الحافظ: (يحيى ضعيف الحديث)، قال: (وهذا ليس له أصل، وابن جريج لا يحتمل هذا) وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨١): (إسناده ضعيف؛ وقال صالح جزرة: هذا الحديث ليس له أصل).

مَلَكان يوفِّقانه ويُرْشدانه، ومَن وَلي من أمر الناس ولايةً، وكانت نيَّتُهُ غير الحق، وَكَلَهُ الله إلى نفسه».

قال أبو نعيم:

وكما أَنَّ إِقامَة العدل أَحْرَى من عبادة الدُّهور والأعوام؛ كذلك تمكين الجاهلين والجائرين أربى من عصيان الشهور والأَعوام.

١٥- ثنا محمد بن إِبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن

١٥- حديث أبي هريرة مرفوعاً: «عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة»[1].

أخرجه المخلدي، ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (رقم ٢١٥١)، وابن عساكر في السادس والثلاثين من «أماليه» عن أبي نُعيم عبدالملك بن محمد بن عَدي عن أحمد بن عيسى الخشاب، الذي أخرجه المؤلف من طريقه، ولفظه: «يا أبا هريرة، عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة، قيام ليلها وصيام نهارها. يا أبا هريرة، وجور ساعة في حُكمٍ أشد وأعظم عند الله عزّ وجل من معاصي ستين سنة».

وكذا أخرجه التيمي في «ترغيبه» (رقم ٢١٥٢) أيضاً من طريق: محمد بن يوسف البيروتي عن الخشاب، لكن مقتصراً على قوله «عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة». وقال ابن عساكر: إنه

....

(١) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (رقم ٤١٣٥) وقال العجلوني في «كشف الخفاء»، (٢/ ٧٥): «رواه الديلمي عن أبي هريرة، وأسنده من طريق أبي نعيم بلفظ: «عدلُ حكمِ ساعةٍ خيرٌ من عبادة سبعين سنة» »، ولم يعزه صاحب «كنز العمال»، (٦/ ١٢) إلا للديلمي في «الفردوس»، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٣٥ - ٣٦) من طريق أبي نعيم.

عبدالسلام قال ثنا أَحمد بن عيسى بن يزيد ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا إِبراهيم بن محمد الأَنصاري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة، قيام ليلها وصيام نهارها، وجَورُ ساعةٍ في حكمٍ أَشدُّ وأَعظم من معصية ستين سنة».

١٦- ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إِسماعيل بن عبد الله قال ثنا أَحمد

غريب. بل الخشاب راويه ضعيف، بل رُمي بالكذب والوضع[1]. والحديث الذي بعده / من شواهده.

١٦- حديثِ ابنِ عباس: «يومٌ من إمامٍ عادلٍ، أفضلُ مِنْ عبادة ستين سنةً، وحدٌّ يُقامُ في الأرض أزكى فيها من مَطر أربعينَ يوماً».

هو في «فوائد الحافظِ أبي بشر: إسماعيل بن عبدالله الأَصبهاني» (ق٣٧/ ب) المعروف بسمُّويه، شيخ شيخ المؤلف فيه. ووقع فيها: عن أبي حَريز الأزدي أو حرّيز.

وكذا أخرجه البيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٢) من حديث أبي أمية عن أحمد بن يونس.

(١) هو أحمد بن عيسى بن زيد التِّنِّيسي الخشاب، قال فيه الدارقطني في «ضعفائه» (رقم ٧٣): (مصري، ليس بالقوي). وقال ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٩٤): (ذكر عنه غير حديث لا يحدث به غيره، عن عمرو بن أبي سلمة وغيره)؛ وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٦): (يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار) وقال محمد بن طاهر: (أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث، كما في «الضعفاء» لابن الجوزي، (١/ ٨٣)، رقم (٢٣٠)؛ وانظر: «الميزان» (١/ ١٢٦)؛ و«اللسان»، (١/ ٢٤٠)، و«التهذيب»، (١/ ٦٥)، و«التقريب»، رقم (١٠١).

ابن يونس ثنا سعد أَبو غيلان الشَّيباني ثنا عفان بن جُبير الطَّائي عن أَبي حريز الأَزدي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

ورواه الطبراني في «معجمه الكبير» (١١/ رقم ١١٩٣٢)، قال: ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس[١]، ثنا سعد أبو غيلان الشيباني سمعت عفان بن جبير الطائي، يحدث عن أبي حريز الأزدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يومٌ من إمامٍ عادلٍ، أفضلُ من عبادة ستين سنة، وحَدٌّ يُقامُ في الأَرض بحقِّه، أزكى فيها من مطر أربعين عاماً»[٢].

ورواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨، رقم ٧٣٧٩) من حديث أحمد بن عبدالحميد الحارثي، وفي «السنن» (٨/ ١٦٢) من حديث محمد بن عبدالوهاب كلاهما عن جعفر بن عون عن عفان بن جبير فقال عن رجلٍ عن عكرمة عن ابن عباس، ولفظه مرفوعاً: «يومٌ من إمامٍ عادلٍ أفضلُ من عبادة ستينَ سنةً، وإقامةُ حدٍّ في أرضٍ أزكى لها - أو أنفعُ لها- من مطر أَربعين صباحاً».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ رقم ٤٧٦٢) بدون واسطة بين عفان وعفان[٣]، فقال: ثنا عبدالرحمن بن الحسين الصابوني ثنا رزيق بن السخت ثنا جعفر بن عون ثنا عفان بن جبير الطَّائي عن عكرمة

(١) تحرفت في مطبوع المعجم الكبير إلى (يوسف)!!.

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، (٥/ ١٩٧): (وفيه سعد أبو غيلان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) وقال شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٩٨٩): «هذا سند ضعيف، مسلسل بجماعة لا يعرفون من سعد إلى أبي حريز».

(٣) هكذا في المخطوطة، وهو خطأ، والظاهر أنه زلّةُ قلمٍ من الناسخ، والصواب: (... بين عفان وعكرمة).

«يومٌ من إمامٍ عادلٍ أفضل من عبادة ستين سنة، وحدٌّ يقام في الأَرض أزكى فيها من قطر أربعين يوماً».

به، ولفظه: «يومٌ من إمامٍ عادلٍ خيرٌ من عبادة ستين سنةً. وَحَدٌّ يُقامُ في الأرض بحقه أزكى من مطرِ أربعين صباحاً»(١).

وقال: «لم يروه عن عكرمة إلا عفان، تفرَّد به جعفر، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد(٢)» انتهى.

ومن طريق الطبراني أخرجه التيمي في «الترغيب(٣)» (رقم ٢١٥٣).

والحديث الذي قبله يشهد له. وكذا حديث أبي بكر الآتي قريباً.

ويشهد له: ما أخرجه النسائي (في «المجتبى» (٨/ ٧٥-٧٦)) عن سُوَيْد بن نَصْرٍ، عن ابن المبارك، عن عيسى بن يزيد، عن جرير بن يزيد أنه سمع أبا زُرعَةَ بن عمرو بن جرير، يحدثُ أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «حَدٌّ يُعمل في الأرض خيرٌ لأهل الأرض من أن يُمطروا ثلاثين صباحاً».

وكذا رواه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٨٠١) من حديثُ بشر

---

(١) وأخرجه هكذا من طريق جعفر بن عون: إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» (٤/ ٦٧) و«إتحاف السادة المتقين» (٥/ ٣١٤).

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، (٦/ ٢٦٣): (رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. وفيه زريق بن السخت ولم أعرفه).

(٣) ووقع اسم الطبراني في مطبوعه «سليم»! بدل «سليمان» فليصحح.

. . . .

ابن أبي الأزهر عن ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (رقم ٧٣٨١) من حديث يحيى ابن عبدالحميد عن ابن المبارك، لكن بلفظ: «حَدٌّ يُقامُ في الأرض خير من أن يمطروا أربعين صباحاً».

وتُوبع يحيى: فأخرجه ابن ماجه (رقم ٢٥٣٨)، عن عمْرو بن رَافِع، عن ابن المبارك به، ولفظه: «حَدٌّ يُعْمَلُ به في الأَرْض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً».

وكذا أخرجه أبو يعلى (١٠/ رقم ٦١١١) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٥٠٨- زوائد)، عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم، عن ابن المبارك.

ورواه أحمد في «مسنده» (١٦/ رقم ٨٧٢٣-ط شاكر أو ٢/ ٣٦٢ ط القديمة) عن زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، بلفظ: «حَدٌّ يُقامُ في الأرض خيرٌ للناس من أن يُمطروا[1] ثلاثين أو أربعين صباحاً».

وأخرجه أيضاً (٢/ ٤٠٢) عن عتاب، عن ابن المبارك نحوه (٢).

وقد خُولِفَ ابنُ المبارك في رفعه: فرواه النسائي (في «المجتبى» (٨/ ٧٦)) من حديث يونس بن يزيد[3]، عن جريرٍ بن يزيد، عن أبي زرعة قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: «إقامةُ حدٍّ . . . .

. . . .

(١) في الأصل: «يمطر» !!

(٢) تصحفت: (عتاب) في المخطوط إلى: (كفان)، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»، (٢/ ١/ ٢١٣)، عن إبراهيم بن موسى، عن ابن المبارك، وهو في «مسند ابن المبارك» (رقم ١٥٧).

(٣) كذا في المخطوطة، والصواب: (يونس بن عُبَيْد).

. . . .

بأرضٍ خيرٌ لأهلِها من مطر أربعين ليلةً»[(١)].

وفي الباب عن ابن عمر: أخرجه ابن ماجه (٢/ رقم ٢٥٣٧) من حديث سعيد بن سنان - وهو متروك - عن أبي الزَّاهرية، عن كثير ابن مُرَّة أبي شَجرةَ عن ابن عمرٍ رضي الله عنهما / أن رسول الله ﷺ قال: «إقامة حدٍّ من حُدودِ الله خيرٌ من مطر أربعين ليلةً في بلاد الله»[(٢)].

. . . .

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٦٦ رقم ٩٦٦ - مع الروض)، عن محمد بن عبدالصمد بن أبي الجراح المقرىء المصيصي، وأبو بكر الشافعي - ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٣٦) - عن محمد بنِ المسيب كلاهما عن محمد بن قدامة الجوهري، عن إسماعيل بن عُلية، عن يونس بن عبيد به، ولكن مرفوعاً، إلا أن الطبراني قال: (لم يروه عن يونس بن عبيد إلا ابن عُلية، تفرد به محمد بن قدامة) !! ولفظ أبي بكر الشافعي «عدل ساعة تقام في الأرض خير من أن يمطر أربعين صباحاً» وأخرجه ابن حبان، رقم (١٥٠٧ - زوائده)، عن ابن قتيبة، عن محمد بن قدامة به مرفوعاً، ودعوى الطبراني أنه تفرّد به محمد بن قدامة مردودة، بما قاله البخاري في «التاريخ الكبير»، (٢/ ١/ ٢١٣): (وقال لي يحيى بن بشر، عن ابن عُليَّة، عن يونس، عن جرير، ولم يرفعه» إلا إن عني أنه تفرد برفعه، ولكنه أطلق. قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢١٣ رقم ٢٢٣١): «واختلف عن يونس في هذا الحديث، فرواه أصحاب ابن علية عن يونس موقوفاً. وخالفهم محمد بن قدامة المصيصي فرواه عن ابن عليّة عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً، والصحيح عن ابن علية عن يونس عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة موقوفاً».

(٢) قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ق ١٦٣/ أ) مخطوط: (هذا إسناد ضعيف، سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي، ويقال: الشامي الحنفي، ويقال: الكندي. ضعّفه ابن معين وأبو حاتم والبخاري والنسائي)؛ وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه - وخاصة عن أبي الزاهرية - غير محفوظ، قال: ولو قلت: إنه هو الذي يروي عن أبي الزاهرية لا غير، جاز ذلك، وقال الدارقطني: يضع الحديث). وساق له شاهداً بلفظ: «من جحد آيةً من القرآن فقد حل ضرب عنقه، ومن قال لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حداً فيقام عليه». وقال: (رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان في «صحيحه» وإسناده ضعيف)؛ ورواه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٤٤)، من حديث الوليد بن مسلم، عن أبي مهدي - وصرّح بالسماع -، عن أبي الزاهرية به.

. . . .

والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧٣٧٩) من طريق الأوزاعي - رحمه الله - أنه قال: «بلغني أن اليومَ من إمام عادلٍ مثلُ عملِ المرءِ ستين عاماً، يصومُ نَهارَه، ويقومُ ليلَه».

ولابن المنذر في «الأوسط»، عن الحسن البصري أنه قال: «كان يُقالُ: لأَجر حاكمٍ يوماً واحداً أفضل من أجر رجلٍ يُصلِّي في بيته سبعين أو ستين سنةً»[1].

وعند الديلمي وابن قانع، ومن طريقه ابن عساكر في «أماليه» من حديث سالم بن عجلان الأفطس، عن عمر بن عبدالعزيز، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ يحب الشابَّ الذي يفني شبابه في عبادة الله عزَّ وجلَّ، والإمام المقسطَ، وأجرُه كأجر من يقوم ستين سنةً».
وكذا رواه التَّيميّ في «ترغيبه» (رقم ٢١٥٤)، لكن بدون قوله: «وأجره». . . إلى آخره[2].

وقال ابن عساكر عقبه: تفرّد به محمد بن الفضل بن عطية الخراساني عن سالم.
قلت: وهو ضعيف جداً، رُمي بالكذب والوضع[3].

. . . .

(١) أخرجه عن الحسن: ابن زنجويه في «الأموال»، (١/ ٦٨)، رقم (٦٨)، بسند صحيح.

(٢) وأخرجه دون هذه الزيادة أبو نُعيْم في «حلية الأولياء»، (٥/ ٣٦٠)- ومن طريقه الملاء في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (٢/ ٥٣١-٥٣٢)-، وقال: (غريب من حديث عمر، تفرد به محمد بن الفضل عن سالم)؛ وذكر هذا الحديث مع الزيادة ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبدالعزيز»، (ص١٣).

وأخرجه التبريزي في «النصيحة» (ص٥٧-٥٨) من طريق ابن قانع- وهو ليس في «معجم الصحابة له-، . وقال: «محمد بن الفضل يرمى بالكذب».

وأخرجه الملاء في «سيرة عمر بن عبد العزيز (٢/ ٥٣١) من طريق أخرى عن سالم الأفطس به، وهي عَدَمٌ، لا يُفرحُ بها.

(٣) قال البخاري وابن معين: (سكتوا عنه). انظر: «تاريخ يحيى بن معين» (٤/ ٣٥٥)؛ =

١٧- ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أُسامة ثنا أَبو عبيد القاسم بن سلاّم ثنا هشيم عن زياد بن مخراق عن رجلٍ عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

١٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «لعمل العادل في رعيته يوماً واحداً، أفضلُ من عمل العابد في أهله مئة عام، أو خمسين عاماً».

هو في «مسند الحارث بن أبي أسامة»[1] (رقم ٥٩٦ - زوائده)، كما أورده المؤلف من طريقه سواء. وراويه عن أبي هريرة مجهول.

وجاء عن مسروق أنه قال: «لأن أقضي بعدلٍ أو حقٍّ أحب إليَّ مِن أن أغزو في سبيل الله سنة».

ذكره ابن المنذر في «الأوسط»[2].

....

= و«الضعفاء الصغير»، رقم (٣٣٧)؛ و«التاريخ الكبير»، (١/ ١/ ٢٠٨).

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين»، رقم (٥٤٢): (متروك الحديث)؛ وقال أبو نعيم في «الضعفاء»، رقم (٢٢٠): (روي عن زيد بن أسلم ومنصور المعتمر وأبي إسحاق وداود بن أبي هند موضوعات)؛ وتابعه ابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٢٧٨) فقال: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار)؛ وانظر: «الضعفاء والمتروكون»، رقم (٤٨٢) للدارقطني، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي، رقم (٣١٥٨)، و«الضعفاء الكبير»، (٤/ ١٢٠)؛ و«الكامل في الضعفاء»، (٦/ ٢١٧٠)؛ و«تهذيب التهذيب»، (٩/ ٤٠١)؛ وللخبر آفة أخرى، وهي عدم سماع عمر بن عبدالعزيز من ابن عمر، فإنه لم يَلْقَهُ.

(١) أخرجه عن أبي عبيد في «أمواله» (ص ١٣) وتابع الحارث: علي بن عبدالعزيز البغوي - راوية أبي عبيد- عند نجم الدين النسفي في «القند» (ص ٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٦٨)، رقم (١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٥٥) عن مسروق.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٨٩) بسنده الى عبد الله بن مسعود، وقال عقبه: (رفعه الحجاج بن أرطأة الى ابن مسعود منقطعاً، وإنما يروى عن مسروق).

«لَعَمَلُ العادل في رعيَّته يوماً واحداً أَفضل من عمل العابد في أهله مئة عام أو خمسين عاماً» الشّكّ من هُشيم.

١٨- ثنا جابر بن إسحاق ثنا أَبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن عوف: ثنا محمد بن عمران ثنا سليمان بن رجاء عن عبدالعزيز بن مسلم عن أبي نُصَيرة العَبدي عن أبي رجاء العُطَاردي قال:

سمعت أَبا بكر وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوالي العادل* المتواضع ظلُّ اللهِ ورمحُه في الأَرض، فمن نصحه في نفسه وفي* عباد الله، حشره الله في وفده يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه، ومن

١٨- حديث أبي بكر الصديق رفعه: «الوالي العادلُ المتواضعُ ظلُّ الله ورمحُه في الأرض»[1].

الحديث أخرجه أبو القاسم التيمي[2] في «ترغيبه» (رقم ٢١٦١)] وعنه ابن عساكر في / «أماليه» من حديث ابن فنجويه قال: ثنا محمد بن الحسين بن كوثر، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى الذي أخرجه المؤلِّف من جهته مثله سواء، بزيادة لفظة: «في نفسه» آخره.

وكذا هو عند أبي الشيخ في «الثواب»[3]. =

(١) أخرجه من طريق المصنف (أبي نعيم): ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١١٥) وقال: «هذا حديث غريب».

(٢) ومن طريقه بسنده إليه به: السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٨٢ - بتحقيقي).

(٣) عزاه له في «كنز العمال»، (٦/ ١١)، رقم (١٤٦١٥).

وكذا هو من طريق ابن فنجويه به عند التبريزي في «النصيحة» (ص٥٨-٥٩) وقال: «في إسناده مجهول، وهو حديث غريب».

* سقط من الأصل.

. . . .

= ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٥/ رقم ٨٨٢٣) وهو عنده أيضاً بجملة: «يُرفَع للوالي العادل فقط»، من طريق محمد بن علي بن مروان، عن ابن أبي ليلى به.

ورواه ابن شاهين في «الترغيب» عن أحمد بن إسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن عمران به[1].

ورجاله معروفون، إلا سليمان بن رجاء، فقال أبو حاتم: إنه مجهول[2].

وأبو نُصَيرة - بالنون، مُصَغَّر - مستور، فإن الصحيح أنه غير مسلم بن عبيد[3].

. . . .

(١) وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل، ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧؛ والسهمي في «تاريخ جرجان»، (ص ٦٩-٧٠)؛ من طريق محمد بن عمران، عن سليمان بن رجاء، عن عبدالعزيز ابن مسلم، عن أبي نُصَيرة العبدي، عن أبي رجاء العُطاردي، عن أبي بكر مرفوعاً. والحديث غير موجود في مطبوع «الترغيب» لابن شاهين وعزاه له: ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١١٥) والسيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٨٢) و«الجامع الكبير» (٦/ رقم ١٤٦٢٠ - ترتيبه).

(٢) «الجرح والتعديل»، (١/ ٢/ ١١٧)، رقم (٥٠٨)؛ وقال أبو زرعة في هذا الحديث: (هذا حديث منكر، لا يعرف سليمان بن رجاء هذا، ولا يعرف له أصل من حديث عبدالعزيز بن مسلم، ولا نعلم عبدالعزيز بن مسلم، روى عن أبي نُصَيْرَة العبدي شيئاً). انظر: «العلل»، (٢/ ٤٢٧) لابن أبي حاتم.

وفي مطبوع «العلل» نضِيرة، بالضاد المعجمة من غير تصغير، وهو غير أبو نصيرة، وهو تطبيع، والكتاب ملئ به.

(٣) المذكور كلام شيخ المخرج (ابن حجر) في «الأمالي المطلقة» (ص ١١٦) ومثله في «تمهيد الفرش» (ص٨٣) وكذا قال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»؛ وتبعه ابن ماكولا في «الإكمال»، (١/ ٣٢٩)؛ وانظر: « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، (٤/ ١٤٢١).

وللحديث شاهد من حديث الربيع بن صبيح، عن أنس عند البيهقي في «السنن الكبرى»، (٨/ ١٦٢) بلفظ: «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان، فلا تدخلها، إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض». والربيع بن صبيح لم يدرك أنساً، ولم يسمع منه. وانظر: رقم (٢٩). =

غشَّه في نفسه وفي عباد الله، خذله الله يوم القيامة، قال: ويرفع للوالي العادل* المتواضع في كلِّ يومٍ وليلةٍ عملُ ستِّين صدِّيقاً كلُّهم عابدٌ مجتهد».

قال أَبو نعيم: وللعادلين من الولاة الدرجة الرفيعة والإجابة السّريعة.

١٩- ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله

١٩- حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إن أحبَّ النّاسِ إِلى الله وأقربَهم منه مجلساً، يومَ القيامة: إمامٌ عادل. .» الحديث. أخرجه الديلمي في «مسنده» من طريق المؤلف به سواء.

وهو عند الترمذي في «جامعه» (رقم ١٣٢٩) ثنا عليّ بن المُنْذِر الكُوفي، ثنا محمد بن فُضَيْل عن فُضَيل بن مرزوق الذي أخرجه المؤلف من جهته، ولفظه: «إن أحبَّ الناس الى الله يَومَ القيامة، وأدناهم منه مجلساً إمامٌ عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلساً إمامٌ جائر».

وقال عقبه: «إنه حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

ورواه أحمد في «مسنده» (٣/ ٥٥)، وكذا البيهقي في «الشعب» (رقم ٧٣٦٦) و«السنن» (١٠/ ٨٨) من حديث ابن المبارك[1]، وأبو الشيخ في «الثواب»، وكذا ابن عساكر في «أماليه» من حديث علي

. . . .

= وفي الباب عن جماعة من الصحابة، أورد بعضهم المصنّف في «المقاصد الحسنة» (ص١٠٥) وقال: «وقد بيَّنتُها واضحة في جزء: «رفع الشكوك في مفاخر الملوك»».

(١) وهو في «الطيوريات» (ج ١٠/ ق ١٧٧/ أ-ب انتخاب السِّلفي) عن عبد الله بن المبارك به.

* في الأصل: «العدل»، وما أثبتناه من مصادر التخريج.

. . . .

ابن الجعد[١]، وأحمد في المسند أيضاً (٣/ ٢٢) من حديث يحيى بن آدم ثلاثتهم عن الفضيل به، ولفظه عند أكثرهم: «إن أحبَّ الناس الى الله عزّ وجلّ يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل» / وأبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة، وأشدهم عذاباً إمام جائر»[٢] ومدار طرقه كلها على عطية العوفي، وهو ضعيف.

وقد اقتصر مخرِّج «الإحياء» (٣/ ٥٠) على عزوه للأصبهاني، وأعلّه - مع ضعف عطية - بضعف إسحاق بن إبراهيم الديباجي أيضاً[٣].

وعجبتُ منه -مع جلالته- كيف لم يعزه للترمذي وغيره ممن ذكرتُه، والله المستعان.

وفي الباب. عن عمر: أخرجه البيهقي في «الشعب» (رقم ٧٣٧١) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل عباد الله، عند الله، منزلةً يوم القيامة، إمام عادل رفيق، وإن شرَّ الناس عند الله

. . . .

(١) انظر: «الجعديات» (رقم ٢٠٩٠، ٢١٢٣، ٢١٢٤) لأبي القاسم البغوي، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٩٣-٩٤) من طريق علي بن الجعد أيضاً.

(٢) وأخرج الشطر الأخير منه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»، (١٠/ ١١٤)؛ وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٨٥، ٣٤٣) رقم (١٠٠٣، ١٠٨٨)؛ والطبراني في «الأوسط» (٢/ رقم ١٦١٨ و ٥/ رقم ٤٦٣٠ و ٦/ رقم ٥١٩٢) و«الكبير»، كما في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٦) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد؛ وأخرجه أبو يعلى من الطريق نفسه (٢/ ٢٨٥) رقم (١٠٠٣) بلفظ: وإن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الذي ليس بعادل».

(٣) إلا أن الزيلعي قال بعد أن أورد هذا الحديث: «قال ابن القطان في كتابه: وعطية ضعيف. وقال ابن معين فيه: صالح، فالحديث به حسن»!! انظر: «نصب الراية» (٤/ ٦٨).

ابن صالح ثنا الفضيل* بن مَرْزُوق عن عطيَّة عن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحبَّ النَّاسِ إلى الله وأقربَهم منه مجلساً يوم القيامة إِمام عادل، وأَبغض الناس إِلى الله يوم القيامة وأشدهم* عذاباً إِمام جائر».

٢٠- ثنا أبو بكر أَحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله قال: حدثني أَبي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثَّقفي عن عبدالله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ قال:

منزلةً يوم القيامة إمام جائر خُرْق»[1].

٢٠- حديث عبدالله بن عَمرو، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «المقسطون على منابر من نور...» الحديث.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٨٢٧) عن جماعة من شيوخه، عن سفيان بن عيينة، الذي أخرجه المؤلف من جهته[2].

. . . .

(١) وروى مثله ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٤)، من طريق أبيه، عن دحيم، عن ابن أبي فديك، عن أبي حميد، عن محمد بن يزيد بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر مرفوعاً. وقال: (سمعتُ أبي يقول: هذا حديث منكر، وابن أبي حميد ضعيف الحديث)؛ ورواه ابن زنجويه والشيرازي في «الألقاب»، عن عمر، كما في «كنز العمال»؛ (٦/ ١٠)، حديث رقم (١٤٦١٠).

(٢) وأخرجه من طريق سفيان به: النسائي في «المجتبى»: كتاب آداب القضاة: باب فضل الحاكم العادل في حكمه (٨/ ٢٢١) و«الكبرى» (٣/ ٤٦٠ رقم ٥٩١٦) والحميدي في «المسند» (٢/ ٢٦٨) رقم (٥٨٨)؛ وابن المبارك في «الزهد» رقم (١٤٨٤)؛ وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٠)؛ وعبدالرزاق في «المصنف» (١١/ رقم ٢٠٦٦) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣-٤) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٢٢)؛ والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٨٧) وأبو اسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» رقم (١٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٦٦) -ومن طريقه البغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٩٣) و«شرح السنة» (١٠/ ٦٣) - وأبو يعلى في «المسند» - ومن طريقه التبريزي في «النصيحة» (ص٥٦)- والتيمي في «الترغيب» (رقم ٢١٤٧).

* في الأصل: «الفضل»

* في الأصل: «وأشدّه»

«المقسطون على منابر من نور، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما وَلُوا».

٢١- ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا

ووقع عنده عن بعض شيوخه[1] التصريحُ بقول: قال رسول الله ﷺ، ولفظه: «إن المقسطين عند الله عزّ وجلّ على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا».

ورواه ابن خزيمة وأبو عوانة (٤/ ٤١١) وابن حبان (رقم ١٥٣٨ - زوائده) في «صحاحهم». وآخرون[2].

٢١- وأما رواية سعيد بن المسيب، فوقع في نسخة أنها عن ابن عمر، وفي أخرى أجود منها عن ابن عمرو، والظاهر أنها أصح[3]،

....

(١) وهو: زهير بن حرب.

(٢) وأخرجه من حديث عبد الله بن عمرو: أبو سعيد النقاش في «القضاة»، كما في «كنز العمال» (٦/ ١١)، حديث رقم (١٤٦١٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، (ص ٣٢٤)؛ والخطيب في «تاريخ بغداد»، (٥/ ٣٦٧).

(٣) ورواهُ من طريق سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٣٢٥)، حديث رقم (٢٠٦٦٤)؛ ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٣) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤) - وعنده (ابن عُمر) بضم العين !! - وتمام في «الفوائد» (٣/ رقم ٩٠٠ - ترتيبه)، وأخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (٢/ ١٥٩) - ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (٣٦) - عن عبدالأعلى عن معمر عن الزهري بها ورواها النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٦٠ رقم ٥٩١٧)، القضاء، رواية الأسيوطي، ولم يذكره أبو القاسم. انظر: «تحفة الأشراف»، (٦/ ٣٠٠)، رقم (٨٦٤٨): وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»؛ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك»، (٤/ ٨٨) وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعاً)؛ قلت: وقد وهم الحاكم رحمه الله تعالى، فالحديث ليس عند البخاري في «الصحيح»، وإنما تفرد به مسلم، وهو عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٧٠). ورجح أبو حاتم الرازي كما في «علل الحديث» (١/ ٤٦٤) ما صححه السخاوي، إلا أنه ذهب إلى أن الحديث موقوف من هذا الطريق على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وقال النسائي عقبه: «وقفة شعيب بن أبي جمرة».

أبو بكر بن أَبي شيبة ثنا عبد الأعلى بن عبد الأَعلى عن معمر عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ المقسطين في الدُّنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أَقسطوا في الدُّنيا».

٢٢- ثنا أَبو أَحمد محمد بن أَحمد بن إِبراهيم القاضي ثنا أَبان بن مخلد ثنا أَبو غسان محمد بن عمرو ثنا الحكم بن بشير قال ثنا سعيد بن بَشِير عن قتادة عن أَنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَفضلُ الشُّهداء عند اللهِ المقسطون».

وحينئذ فتكون طريقاً ثانيةً لحديث ابن عمرو: فينظر ابن أبي شيبة الذي أخرج المؤلف الطريق من جهته.

٢٢- حديث أنس رفعه: «أفضل الشهداء عند الله المقسطون».

رجاله ثقات، إلا سعيد بن بَشِيْر - بوزن كبير- فهو وإن كان صدوقاً في نفسه، فقد ضعفَّه / جماعةٌ من قِبَل حفظه، بل قال ابن نمير: إنه يروي عن قتادة المنكرات[1]. وكذا قال الساجي[2]. وقال ابن حبان (في «المجروحين» (١/ ٣١٩)): يروي عن قتادة ما لا يُتَابَع عليه.

(١) جاء في «تهذيب التهذيب»، (٤/ ٩)، في ترجمة «سعيد بن بشير» ما نصه: (وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات).

(٢) جاء في «تهذيب التهذيب»، (٤/ ١٠): (وقال الساجي: حَدَّث عن قتادة بمناكير)

٢٣- ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود

٢٣- حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاث لا تُردّ دعوتهم...»

أورده من وجهين: فأما رواية أبي المُدلَّة عن أبي هريرة: فأخرجها أحمد في «مسنده» (١٥/ رقم ٨٠٣٠، ٨٠٣١-ط شاكر) والترمذي (رقم ٣٥٩٨) وابن ماجه (رقم ١٧٥٢) والبيهقي (٨/ ١٦٢) في «سننهم» من حديث سعد أبي مجاهد الطائي عن أبي مُدلَّة: وهو مولى عائشة، واسمه - فيما قاله ابن حبان - عبيد الله بن عبد الله[1]. وقال الترمذي: «إنه حسن».

....

(١) «ثقات ابن حبان»، (٥/ ٧٢)؛ وقال ابن الصلاح في «علوم الحديث» في النوع التاسع والأربعين، ص (٢٩٥): (أبو المدِلة - بكسر الدال المهملة وتشديد اللام - لم يوقف على اسمه، روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة، ولا نعلم أحداً تابع أبا نعيم الحافظ في قوله إن اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني).

ووهم ابن الصلاح - رحمه الله تعالى -، فإن أبا نعيم تابع ابن حبان في تسمية أبي المدلة ولم ينفرد بذلك.

وذكر البخاري في «الكنى»، (ص٧٤)، رقم (٦٩٧): أن خلاد بن يحيى روى عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن أبي المدلة أخي سعيد بن يسار، هكذا قال، وإن صح القولان، فقد يكونان أخوين لأم.

ووهم ابن الصلاح أيضاً في قوله: (روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة). وتابعه على هذا الوهم ابنُ كثير في «اختصار علوم الحديث»، (ص ٢٤٠).

قال العراقي في «نكته على ابن الصلاح، (ص ٣٢٠): (قوله: روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة، وهم عجيب، ولم يرو عن أبي المدلة واحد من المذكورين أصلاً. وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائي واسمه سعد، هذا ما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الحديث، ولم يذكر له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن حبان في «الثقات» وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» وغيرهم ممن صنف في أسماء الرجال - فيما وقفتُ عليه - راوياً غير سعد أبي مجاهد الطائي، وصرح بذلك علي بن المديني فقال: أبو مدلة مولى عائشة، لا يعرف اسمه مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد. وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف أنه اشتبه عليه ذلك بأبي مجاهد الذي روى عن أبي مدلة، فإنه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون، وليس أبو مجاهد من أفراد الكنى، فإن لهم جماعة يكنون بأبي مجاهد. والله أعلم)، اهـ. كلام العراقي؛ وانظر: «الكنى والأسماء» للإمام مسلم بن الحجاج، =

الطَّيالسي وثنا أَبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أَبي أُسامة ثنا عاصم بن علي قالا ثنا زهير أبو خيثمة قال ثنا سعد الطَّائي ثنا أبو المُدَلَّة أنه سمع أَبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا تردُّ دعوتُهم: الإمام العادل، والصَّائم حتَّى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتُفتح لها أَبوابُ السَّماءِ، ويقولُ الرَّبُّ: وعزَّتي لأَنصرنَّك ولو بعد حين».

٢٤- ثنا محمد بن أَحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن والحسن ابن محمد بن كيسان قالوا: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أَبي بكر ثنا حميد بن الأَسود ثنا عبد الله بن سعيد بن أَبي هند عن شريك عن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ

وصححه ابن خزيمة (٣/ رقم ١٩٠١) وابن حبان (رقم ٢٤٠٧، ٢٤٠٨ - موارد)- وهو عنده - وكذا الطبراني في «الدعاء» (رقم ١٣١٥) من طريق زهير، الذي أخرجه المؤلف من جهته[1]. وفي لفظ مختصرٍ عند الطبراني أيضاً في «الدعاء» (رقم ١٣٢٢): «الإمام العادلُ لا تُردّ دعوتُه».

٢٤- وأما رواية عطاء بن يسار فهي عند الطبراني في «الدعاء»

....

= (ق ١١٠) مخطوط، «والطبقات» له (ق٢٣/أ) مخطوط، ورقم (٢٢٤٥ بتحقيقي) ووضعه تحت عنوان «والتابعون من بلدان شتى لا يوقف على بلدانهم بأعيانها». وأخرجه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص٤٦) من طريق سعد الطائي به.

(١) أخرج هذا الحديث من هذا الطريق: أبو داود الطيالسي في «مسنده»، حديث رقم (٢٥٨٣) و (٢٥٨٤)؛ وعبد بن حميد كما في «النكت الظراف»، (١١/ ٩٠)؛ والحافظ المزي في «تهذيب الكمال»، ساقه بسنده في ترجمة أبي المدلة، (٣/ق ١٥٤٦).

وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «نصب الراية» (٤/ ٦٨)

قال:

«ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الذَّاكر لله كثيراً، ودعوة المظلوم، ودعوة الإِمام المقْسِط».

٢٥- ثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن عبد الله بن

(رقم ١٣١٦) عن يوسف بن يعقوب، الذي أورده المؤلف من جهته به مثله، ورجاله موثقون[١].

٢٥- حديث أبي هريرة، رفعه: «إنّ في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل. . .» الحديث.

هو عند الديلمي في «مسنده» (رقم ٨٤٢) من طريق المؤلف مثله سنداً ومتناً، وأخرجه التيمي في «الترغيب» (رقم ٢١٥٠) من حديث سليمان بن محمد عن عمر بن راشد به. وعمر هذا هو المدني الجاري[٢]. ضعّفه غير واحد[٣]. بل قال الدارقطني: إنه كان يتهم

. . . .

(١) ورواه الترمذي مطولاً، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، ٤/ ٦٧٢، حديث رقم (٢٥٢٦)، من حديث أبي كُرَيب، عن محمد بن فُضَيْل، عن حمزة الزيّات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: (هذا حديث ليس إسناده بذاك القويّ، وليس هو عندي بمتصل. وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ). وأخرجته شهدة في مشيختها المسماة بـ «العمدة» (رقم ٨٠) من طريقين عن يحيى بن يحيى عن وكيع عن سعدان الجُهني عن أبي مجاهد الطائي عن أبي هريرة مرفوعاً، بإسقاط (أبي المدلّة). وأخرجه ابن راهويه في «المسند» (م٤ق١/ ورقة ٤٧/أ) - ومن طريقه شهدة في «العمدة» (رقم ٨١) - عن وكيع والبغوي في «شرح السنة» (٥/ رقم ١٣٩٥) عن عبيد الله بن موسى كلاهما عن سعدان به بإثبات أبي مدلة. قالت شهدة عقبه: «حديث حسن مشهور».

ورواه أيضاً مطوّلاً في رواية أبي المدلة عن عائشة: أحمد في «المسند»، (١٥/ ١٨٧)؛ وابن حبان، رقم (٢٦٢١) - «موارد الظمآن»، وهذه الطريق إسنادها صحيح.

(٢) نسبة إلى الجار، قرب المدينة النبوية. انظر: «الأنساب»، (٣/ ١٦٠-١٦١).

(٣) انظر: «لسان الميزان»، (٤/ ٣٠٣)، ففيه ترجمة مسهبة له.

عبدالرحمن القرشي قال ثنا بكر بن عبدالوهاب ثنا عمر بن راشد عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في الجنَّة درجة لا يبلغها إلا إمامٌ عادلٌ، أو ذو رحمٍ وصولٍ، أو ذو عيال صبور».

فقال له علي: يا رسول الله! ما صبر ذي العيال؟ قال:

«لا يمنُّ على أهله ما ينفق عليهم».

٢٦- ثنا أبو بكر خلاَّد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبَّاس بن

بوضع الحديث على الثقات[1]، انتهى.

وسيأتي نحو هذا الحديث بعد حديث.

٢٦- حديث عياض بن حمار، رفعه: «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط..» الحديث.

هو في البعث من «صحيح مسلم» (٤/رقم ٢٨٦٥) من حديث سعيد بن أبي عَرُوبة وشعبة ومطر الوراق وهشام. كلهم عن قتادة، عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير، عن عياض / بن حِمار المجاشعي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علَّمني يومي هذا...» وذكر حديثاً طويلاً فيه هذا، بلفظ: «وأهل الجنة ثلاثة، سلطانٌ مُقْسطٌ متصدِّقٌ (مُوَفَّقٌ)، ورجل رحيمٌ رقيقُ القلب لكلِّ ذي....

....

(١) في «اللسان»، (٤/ ٣٠٤): (قال الدارقطني: كان ضعيفاً، لم يكن مرضياً، وكان يتهم بوضع الحديث على الثقات).

الفضل ثنا هَمَّام ثنا قَتَادة قال أخبرني يزيد أخو مُطَرِّف عن عِيَاض بن حِمَار قال:

قربى ومُسْلِمٍ، وعفيفٌ مُتعَفِّفٌ ذو عيال»(١).

وكذا أخرجه ابن خزيمة(٢) وأبو عوانة وابن حبان (١٦/رقم ٧٤٥٣) في «صحاحهم» من حديث قتادة عن مطرف.

وممن رواه عن قتادة عن مُطَرِّف بلا واسطة أيضاً: أبو عبيدة مُجَّاعة بن الزُبَيْر(٣) ومَعْمَر(٤).

وصرَّح شعبة في روايته بسماع قتادة له من مُطَرِّف(٥).

ورواه همام، كما أخرجه المؤلف من طريقه عن قتادة، فأدخل بينه وبين مطرِّف واسطة، وهي شيوخ ثلاثة، حدثوه به عقبه: العلاء بن

....

(١) في المخطوطة: (وعفيف متعفف ذو سلطان)، هو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما عند مسلم؛ وأخرجه أحمد في «المسند»، (٤/١٦٢) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٠٧٩) - وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء»، (٢/١٦)- عن هشام، عن قتادة، عن مطرف به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ رقم ١١٩٦) وابن ماجه في «السنن» (٢/ رقم ٤١٧٩) عن قتادة به مختصراً.

(٢) وفي «التوحيد» (ص ٣٠ - ط القديمة) و(١/ ٦٩ - ط المحققة).

(٣) قال أحمد بن حنبل فيه: (لم يكن به بأس في نفسه، وضعّفه الدارقطني وغيره). انظر ترجمته في: «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٥٥)؛ و«الكامل في الضعفاء»، (٦/٢٤١٨)؛ و «المغني في الضعفاء»، (٢/ ٥٤٢).

(٤) كما عند عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ رقم ٢٠٠٨٨) والنسائي في «السنن الكبرى»: فضائل القرآن، رقم (٩٥)؛ وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٦) والطبراني في «الكبير» (١٧/رقم ٩٨٧) والتبريزي في «النصيحة» (ص٥٦-٥٧).

(٥) انظر: «صحيح مسلم» ، (٤/ ٢١٩٨).

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَهلُ الجنَّة ثلاثةٌ: ذو سلطان مقسط مصدق موفق، ورجل رحيم القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجلٌ فقير عفيف مُصَدّق».

٢٧- ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق: ثنا محمد بن ثواب: ثنا عبد الله بن نمير: ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن ابن* سابط عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول

زياد العدوي، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، أخو مُطَرِّف[1]، وأورده غير واحد من الأئمة في «صحاحهم» بهذا السند أيضاً[2].

٢٧- حديث عبد الله بن عَمرو رفعه: «إن في الجنة قصراً حوله البروج والمروج...» الحديث.

....

(١) روى أحمد في «المسند»، (٤/ ٢٦٦) وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم ١٠٧٩)، عن همام قال: كنا عند قتادة فذكرنا هذا الحديث: فقال يونس الهدادي - وما كان فينا أحفظ منه -: إن قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف قال: فعبنا ذلك عليه. قال: فاسألوه، قال: فهبناه، وجاء أعرابي، فقلنا للأعرابي: سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ من حديث عياض بن حمار، أسمعه من مطرّف؟.

فسأله، فغضب، فقال: حدّثنيه ثلاثة عنه: يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف، والعلاء بن زياد العدوي، وذكر ثالثاً لم يحفظه همام.

وأخرجه موصولاً كذلك: أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٦) عن عبدالصمد وعثمان، والبزاز في «البحر الزخار» (٨/رقم ٣٤٩٠) عن عبد الصمد وحده، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٩٩٢) عن هدبة بن خالد ثلاثتهم عن همام عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي ويزيد بن عبد الله وعقبة كلهم يقول: حدثني مطرف به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٨) والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٩٩٢) عن حفص بن عمر الحوضي والبزاز في «البحر الزخار» (٨/رقم ٣٤٩١) عن عمرو بن عاصم كلاهما عن همام عن قتادة حدثني العلاء بن زياد ويزيد - وفي الطبراني: «وجابر بن يزيد» - أبو مطرف وآخران نسي همام أسماءهما عن مطرف به.

(٢) رواه أبو داود في «السنن» (٤/ رقم ٤٨٩٥) عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله، عن عياض بن حمار مرفوعاً. وأخرجه أيضاً أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٦) والنسائي في «الكبرى»: فضائل القرآن: (رقم ٩٦) والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٩٩٦).

* في الأصل: «أبي»!! وهو خطأ.

الله ﷺ:

«إِنَّ في الجنَّةِ قصراً حوله البُروج والمروج، له خمسة آلاف بابٍ، لا يدخله- أَو: لايسكنه - إلاّ نبيٌّ، أو صدِّيقٌ، أو شهيد، أو إِمامٌ عادل».

٢٨- ثنا أبو يزيد محمد بن جعفر بن علي التميمي بالكوفة قال:

هو عند الديلمي في «مسنده» من طريق المؤلف، مثله سنداً ومتناً[١]. وشيخ المؤلف فيه هو: الحافظ أبو الشيخ ابن حيَّان، وشيخ أبي الشيخ فيه هو: الحافظ أبو بكر البزار[٢]. وابن سابط اسمه: عبدالرحمن. والراوي عنه ضعيف عندهم[٣].

٢٨- حديث معاذ بن جبل رفعه: «يقال للإمام العادل في قبره أبشر، فإنك رفيق محمد ﷺ».

هو عند الديلمي في «مسنده» (٥/ رقم ٨٧٤٢، ٩٠٠٤) من طريق المؤلف أيضاً سنداً ومتناً[٤]، ورشدين ضعيف[٥]، وكذا ضعَّف الجمهور شيخه: عبدالرحمن بن زياد، وهو الإفريقي[٦].

....

(١) عزاه له صاحب «الكنز»(١٥ / ٨٣٤).

(٢) والحديث في «مسنده»(٢ / ٢٣٣ رقم ١٥٩١ - زوائده) وقال :«لا نعلمه يروى عن عبدالله بن عمرو إلا من هذا الوجه».

(٣) وهو عبدالله بن مسلم، كما في «كشف الأستار»، (٢ / ٢٣٣)؛ وقال البزار عقب روايته له:(لا نعلمه يروى عن عبدالله بن عمرو إلا من هذا الوجه)؛ وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٥ / ١٩٦) لضعف عبدالله بن مسلم.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ١٧٥) بسنده إلى الحسن البصري قال: «قصر من ذهب لا يدخله إلا نبيٌ أو صِدِّيق أو حكم عادل» يرفع بها صوته، وهذا أشبه.

(٤) لم ينسبه في «كنز العمال»(٦ / ١٢)إلا إلى أبي نعيم.

(٥) انظر ترجمته في: «الضعفاء الكبير» (٢/ ٦٦) و«ميزان الإعتدال»(٢ / ٤٩)، و«المجروحين» (١ / ٣٠٣).

(٦) انظر ترجمته في: « الكامل في الضعفاء» (٤ / ١٥٩٠) ؛ و«تاريخ بغداد»(١٠ / ٢١٤) و«المغني في الضعفاء»(٢ / ٣٨٠).

ثنا سميع بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا رشدين بن سعد عن عبدالرحمن ابن زياد عن عُتبة* بن حميد عن عبادة بن نُسَيّ عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقالُ للإمام العادل في قبره: أَبشر؛ فإنّكَ رفيقُ محمدٍ ﷺ».

قال أَبو نعيم: ومِنْ سعادة الولاة والأُمراء: أنْ يُقيض لهم الصُّلحاء من الوزراء.

٢٩- ثنا أبو بكر بن خلاَّد ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا فرجُ بن فَضَالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: قال

وعتبة[١] أيضاً ضعَّفه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٧/ ٢٧٢).

٢٩- حديث عائشة مرفوعاً: «ما من الناس أحد أعظم (أجراً) من وزير صالح، يكون مع إمام فيأمره بذات الله، فيطيعه»[٢].

. . . .

(١) هو عتبة بن حميد الضبي، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه تضعيف أحمد إياه، وقال: (قال أبي: كان بصري الأصل، كان جوّالة في طلب الحديث، وهو صالح الحديث). انظر: «الجرح والتعديل»(٣ / ٦ / ٣٧٠) رقم(٢٠٤٢).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» وابن النجار بنحو هذا اللفظ، كما في «كنز العمال»(٦ / ٨١ و ٨٤) رقم(١٤٩٣٣)و (١٤٩٤٦)

وأخرجه الخطيب في«تاريخ بغداد»(٧ / ٣٧٦) مختصراً من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، والخليلي في «الإرشاد»(١ / ٤٥٦) من طريق بقية كلاهما عن فرج بن فضالة مرفوعاً بلفظ: «إذا أراد الله بأمير خيراً، جعل له وزيراً صالحاً». قال الخليلي عقبه «لم يتابع الفرج أحد عن يحيى وتفرد بأمثاله»

قلت: وأخرجه البزار في «مسنده»(٢ / رقم ١٥٩٢- زوائده) من طريق أبي سعيد المؤدب عن يحيى بن سعيد به.

* في الأصل «عقبة»، وصوابه ما أثبتناه.

رسول الله ﷺ:

«ما من النَّاس أحد أعظم أجراً من وزير صالح: يكون مع إِمام؛ فيأمره بذات الله؛ فيطيعه».

٣٠- وبإسناده سواء، قالت: قال رسول الله ﷺ:

٣٠- وفي لفظ: «ما من أحد ولي من أمر المسلمين أمراً، فأراد الله به خيراً، (إلا) جعل معه وزيراً صالحاً، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه».

وهو باللفظ الأول عند الديلمي في «مسنده» (٤/رقم ٦١٧٤) وفرج بن فضالة ضعيف[1].

وأما اللفظ الثاني: فهو عند أبي داود[2] في «سننه» (٣/ رقم ٢٩٣٢) لكن من وجه آخر، من حديث زُهير بن محمد، عن

. . . .

(١) انظر ترجمته في: «التاريخ الصغير»(٢ / ١٧٣ و ٢٠٥)؛ و«الضعفاء الصغير» للبخاري، (ص٩٥)؛ و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص١٧)؛ و«المجروحين»(٢ / ٢٠٦)؛ و«ميزان الإعتدال»(٣ / ٣٤٣)؛ و«الضعفاء» لأبي نعيم (ص١٢٩) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي(٣ / ٤) رقم (٢٦٩٨).

(٢) ومِن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات»(١ / رقم ٣١٤) ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن الراوي عن زهير (الوليد بن مسلم)- وهو شامي - قال ابن حجر في ترجمة زهير: «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه» ومع هذا؛ قال النووي في «رياض الصالحين»(رقم ٦٨٣): «رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم»!!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل»(٣ / ١٠٧٦)- ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات»(١ / رقم ٣١٤) وفي «السنن الكبرى» (١٠/١١١-١١٢)- ومحمد بن الحسين الفزاري في «أماليه»(ق ١١ / ب) والتبريزي في «النصيحة» (ص١٠٣)- وقال هذا حديث حسن. !!- من طرق عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد به.

«ما من أحدٍ ولي من أمر المسلمين أمراً، فأراد الله به خيراً، إلا جعل معه وزيراً صالحاً، إنْ نَسيَ ذكَّره، وإنْ ذَكَرَ أَعانهُ».

قال أَبو نعيم: وَمَنْ نَصَحَ الولاةَ والأمراءَ اهتدى، ومن غشَّهم غوى واعتدى.

عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيراً، جعل له وَزيرَ صِدْقٍ، إن نَسِيَ ذكَّره، وإن ذَكَرَ أعانه، وإذا أراد به غير ذلك، جعل له وزير سُوْء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يُعِنْه».

وصححه ابن حبان (١٠/ رقم ٤٤٩٤-الإحسان)

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٠) وأبو يعلى (٧/ رقم ٤٤٣٩) والبزار في «مسانيدهم» وآخرون. ولفظ أحمد، وهو عنده من حديث عبدالرحمن بن أبي بكر[1]، عن القاسم: «من ولاّه الله من أمر المسلمين شيئاً، فأراد به خيراً جعل له وزير صدق، فإن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه».

ورواه عُمر بن سعيد بن أبي حسين، عن القاسم، سمعت عمتي عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً، فأراد الله

(١) ومن طريقه: إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢ / رقم ٩٥٦)، وهو عبدالرحمن ابن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك وقال ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٠٥): هو من جملة من يكتب حديثه، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٥٢): منكر الحديث جداً، وانظر «الميزان» (٢ / ٥٥٠).

٣١- ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحسين أحمد بن الحسن الصُّوفي الحافظ ثنا حسين بن أبي يزيد ثنا يحيى بن ميمون ثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«السُّلطانُ ظلُّ الله في أرضه، من نصحه هُدي، ومن غشَّه ضل».

به خيراً، جعل له وزيراً صالحاً، إن نسي ذكّره، وإنْ ذكر أعانه»[1].

أخرجه النسائي[2] (٧/ ١٥٩) والبيهقي* في «الشعب» (رقم ٧٠٤٢) والتَّيمي في «الترغيب» (رقم ٢١٤٨).

وفي الباب عن أبي سعيد مرفوعاً: «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالخير، وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالسوء، وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله»[3]. رواه البخاري في «صحيحه» (١٣/ رقم ٧١٩٨).

٣١- حديث أبي هريرة رفعه: «السلطان ظل الله في الأرض، فمن نَصَحَه هُدي ومن غشه ضل»[4].

....

(١) إسناده صحيح.

(٢) وفي «السنن الكبرى»: كتاب السير: (٥/ رقم ٨٧٥٢) وفي«التفسير» منها، كما في «التحفة»(١٢ / ٢٨٣)!!

*وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ١١١).

(٣) ورواه النسائي في «المجتبى» كتاب البيعة، باب بطانة الإمام(٧ / ١٥٨) وفي «الكبرى» (٥/رقم ٨٧٥٥)؛ والبغوي في «شرح السنة»(١٠ / ٧٤)، رقم (٢٤٨٣)؛ والطحاوي في «مشكل الآثار»(٣ / ٢٢)؛ وأحمد في «المسند»(٣ / ٣٩و٨٨).

وفي الباب عن جماعة من الصحابة أوردهم السيوطي في «الجامع الكبير»(٦ / ٨٠ وما بعدها- مع ترتيبه «كنز العمال»)؛ وشيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة»(٤ / ١٩٣) رقم (١٦٤١).

(٤) في إسناد أبي نعيم يحيى بن ميمون، قال الدارقطني وغيره:«متروك» وقال الفلاس وغيره:«كان كذاباً» انظر «الميزان» (٤/ ٤١١)

فهذا إسناد تالف.

٣٢- ثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي ثنا عبدالله بن أيُّوب المخرمي، قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عقبة بن عبدالله عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

وشيخ المؤلف فيه هو: الحافظ أبو الشيخ بن حيّان، صاحب «الثواب» وغيره من التصانيف.

٣٢- حديث أنس نحوه.

أخرجه الديلمي في «مسنده» من طريق المؤلف، مثله سنداً ومتناً[1]. ومن طريق محمد بن عبيد عن داود بن المُحَبَّر، الذي أورده المؤلف من جهته، ولفظه في هذه الرواية: «السلطان ظل الله في الأرض، فمن نصحه، ودعا له اهتدى، ومن دعا عليه، ولم ينصحه ضل». وداود تالف[1].

والحديث عند العقيلي أيضاً في «الضعفاء» (٣/ ٣٥٣-٣٥٤) من جهته، ولفظه: «السلطان ظل الله في الأرض، من نصحه ودعا له اهتدى، ومن غشه ودعا عليه ضل».

وقال: «إنه حديث منكر».

....

= ورواه من حديث أبي هريرة: أبو محمد بن يوسف في «جزء من الأمالي»(٤٣ / ١) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»(١٧ / ١٠٦) ولفظه: «السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه الضعيفُ، وبه ينصرُ المظلومُ، ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة».

وفي سنده أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٨): «رأيتُ شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له».

(١) انظر «كنز العمال»(٦ / ١١) رقم (١٤٦١٦).

(٢) انظر: «الضعفاء الصغير» للبخاري، رقم (١١٠)؛ و«الضعفاء» لأبي نعيم، رقم(٦١)؛ و«أحوال الرجال»، رقم (٣٦٤)؛ و«الضعفاء الكبير»(٢ / ٣٥).

«السُّلطان ظلُّ اللهِ في الأَرض، فمن نصحهم ودعا لهم اهتدى، ومن غشَّهم ودعا عليهم ضلَّ».

قال أبو نعيم: والإمام العادل مُظَلَّلٌ يوم القيامة في أشرف المنازل.

وكذا أخرجه الأزدي في «الضعفاء»، وقال: إنه غير محفوظ[1]، انتهى.

وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٧٦) من غير جهة داود، إلا أنه وقفه، فأخرجه من حديث يعقوب بن إسحاق الحضرمي[2]، عن عُقبة بن عبد الله الرفاعي، عن قتادة، عن أنس قال:

«السلطان ظل الله في الأرض، فمن غشه ضل، ومن نصحه اهتدى» انتهى.

وعُقبة قال العقيلي: إنه مجهول[3]. قال البيهقي: وقد قيل: عن قتادة عن أبي شيخ الهُنائي، عن كعب الأحبار أنه سئل عن الحجر الأسود، فقال: حجر من أحجار الجنة، وسئل عن السلطان، فقال: ظل الله في الأرض، فمن ناصحه فقد اهتدى، ومن غشه فقد ضل.

وساق البيهقي (٦/ رقم ٧٣٧٧) هذه الطريق من رواية عبد الله

(١) نقل كلامَ الأزدي الذهبي في «الميزان»(٣ / ٨٥) وقال عقبه: (لأنه من طريق داود ابن المحبّر، وداود تالف).

(٢) أخرجه من طريق يعقوب الحضرمي أيضاً: أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان في جزء من «أماليه»(١٥١ / ب) كما في «السلسلة الضعيفة»(رقم ٤٧٥).

وأخرجه التبريزي في «النصيحة» (ص٩٢) من طريق البيهقي السابق به.

(٣) «الضعفاء الكبير»(٣ / ٣٥٣)؛ وفي المطبوع: (عقبة بن عبدالله العَنَزي، عن قتادة، مجهول بالنقل، وحديثه منكر غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، ولا يتابعه إلا نحوه في الضعف) ثم ساق الحديث من طريقه.

. . . .

ابن مسلمة القعنبي عن الأشعث بن بَرَاز - بموحدة ثم مهملة وآخره زاي - الهُجَيْمي عن قتادة. والأشعث أيضاً ضعيف[1].

وقد وقع لي بعض هذا الحديث من وجه آخر عن أنس، رُوِّيناه في «جزء عباس التَّرْقفي»*.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب»[2] (٦/ رقم ٧٣٧٥) وكذا الديلمي في «مسنده» قال: ثنا سعيد بن عبد الله الدمشقي، ثنا الربيع بن صبيح، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان، فلا تدخلها، إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض».

وسقط عليهما معاً، تبعاً لأصلهما الحسن البصري من بين الربيع وأنس، مع ثبوته في بعض النسخ من «جزء عباس».

وكذا أخرجه أبو الشيخ في «الثواب»[3] بإثباته، من هذا الوجه أيضاً. وكذا هو في «حديث مَعمر ابن الفاخر»[4] من حديث عثمان ابن محمد عن سعيد به.

. . . .

(١) قال ابن معين في «التاريخ»(٢ / ٤٠): (ليس بشيء)؛ وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير»(١ / ٣٣): (للأشعث هذا غير حديث منكر)؛ وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» رقم (٥٦): (متروك الحديث)؛ وانظر: «ميزان الاعتدال»(١ / ٢٦٢).

* ومن طريقه أيضاً: الخطابي في «الغريب»(١/ ٧٠٧) وقال: «معنى الظل العزّ والمنعة»

(٢) وأخرجه أيضاً في «السنن الكبرى»(٨ / ١٦٢).

(٣) عزاه له في «الكنز»(٦ / ٥)

(٤) انظر عنه: «المجمع المؤسس» (١/ ٢٢٨) لابن حجر.

٣٣- ثنا أَبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أَحمد بن حنبل قال حدثني أَبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عُبيد الله بن عَمرو(ح)

وثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن علي الصَّائغ ثنا القعنبي ثنا سعيد بن أبي الأَبيض قالا عن خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعةٌ يظلُّهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله: إِمامٌ عادل، وشاب نشأ في عبادة الله».

وعلى كل حال فسعيد ضعيف. قال فيه أبو حاتم: إنه مجهول[1]. وقال ابن حبان: إنه يأتي بما لا أصل له عن الإثبات[2].

٣٣- حديث أبي هريرة رفعه: «سبعة يظلهم الله في ظله...» الحديث. أورده من ثلاثة أوجه:

فأما رواية حفص بن عاصم:

فاتفق الشيخان على إيرادها في «صحيحيهما» من حديث يحيى

....

(١) «الجرح والتعديل»(١ / ٤ / ٣٧).

(٢) انظر: «المغني في الضعفاء»(١ / ٢٦٢)، رقم (٢٤١٧) والربيع ضعيف لسوء حفظه أيضاً، وهذا الحديث رواه ابن أبي حاتم في «العلل»(٢ / ٤٠٩) من طريق آخر، عن أنس، رواه خالد بن خداش، عن أبي عون بن أبي ركبة- وقال خالد مرة: عون بن أبي ركبة-، عن غيلان بن جرير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره؛ وقال عقبه: (قال أبي: هذا حديث منكر، وابن أبي ركبة مجهول).

وفي الباب عن ابن عمرو سيأتي تخريجه في تعليقي على رقم (٤٠)

وعن أبي بكرة، عند الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٢٢٤) والطيالسي في «المسند» (رقم ٨٨٧) وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٢، ٤٩) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٧) والطبراني- كما في «المجمع» (٥/ ٢١٥)- والخطيب في «المتفق والمفترق» (١/ ٧٣٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم١٠٢٤) والبيهقي في «الشعب»(٦ / رقم ٧٣٧٣) والتبريزي في «النصيحة» (ص٩٤)، وفيه زياد بن كسيب وهو مجهول الحال.

. . . .

ابن سعيد القطان[١]. والبخاري (رقم ٦٨٠٦) فقط من حديث عبد الله ابن المبارك[٢]. كلاهما عن عبيد الله بن عمر[٣]، عن خُبَيْب بن عبدالرحمن، عن حفص بها.

ورواه مسلم (٢/رقم ١٠٣١) أيضاً من حديث مالك عن خبيب =

. . . .

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح»، كتاب الزكاة: باب الصدقة باليمين،(٣ / ٢٩٣-٢٩٤) رقم (١٤٢٣)، وكتاب الآذان: باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد،(٢ / ١٤٣) رقم (٦٦٠)؛ وكتاب الرقاق، باب البكاء من خشية الله عزّ وجل، (١١ / ٣١٢) رقم (٦٤٧٩)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة، (٢ / ٧١٥) حديث رقم (١٠٣١).

ورواه من هذا الطريق الترمذي في «الجامع» كتاب الزهد: باب ما جاء في الحُبُّ في الله، (٤ / ٥٩٨) وأحمد في «المسند»(٢ / ٤٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٤ / ١٩٠ و ٨ / ١٦٢) وابن عبدالبر في «التمهيد»(٢ / ٢٨٢) وابن الجوزي في «المصباح المضيء»(١ / ٢٠٤ - ٢٠٥) وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص ٣٥).

(٢) ورواه من هذا الطريق النسائي في «السنن الكبرى» كتاب القضاء، وفي كتاب الرقاق، كما في «تحفة الأشراف»(٩ / ٣٢٢) و«المجتبى»(٨ / ٢٢٢) والبيهقي في «الأربعين الصغرى»(رقم ٥٥ و ٥٦) و«الآداب»(رقم ١١٤٢)، و«السنن الكبرى»(٣ / ٦٥)؛ وابن حبان(رقم ٤٤٦٩- الإحسان) وهو عند ابن المبارك في «الزهد»(رقم ١٣٤٢) و«المسند»(رقم ٨٠).

ورواه عن عبيد الله بن عمر أيضاً: **حماد بن زيد**، عند الطبراني في «الدعاء»(رقم ١٨٨٥) والآجري في «الأربعين»(رقم ٣٩) والبيهقي في «الشعب»(١ رقم٥٤٩ و ٦ / رقم ٧٣٥٧) وابن عبد البر في «التمهيد«٢ / ٢٨٢) و**أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله** عند التبريزي في «النصيحة« (ص٥٤).

(٣) وعنه ايضاً: **مبارك بن فضالة**، عند الطيالسي في «المسند»(رقم ٢٤٦٢)- وعنه الطبراني في «الدعاء» (رقم ١٨٨٤) والإسماعيلي في «المعجم»(١ / ٣٤٠ - ٣٤١) - والخطيب في «تاريخ بغداد»(١٢ / ٢٣٩).

ورواية سعيد بن أبي الأبيض عن خبيب عند الطبراني في «الدعاء»(رقم ١٨٨٤) و«الأوسط»(٧ / رقم ٦٣٢٠) وعنه أبو نعيم.

٣٤- ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن

عن حفص، فقال: عن أبي سعيد أو أبي هريرة[(١)].

٣٤- وأما رواية عبد الله بن عامر عن سُهيل: فرواها البيهقي في «شعب الإيمان» (١/رقم ٧٩٤) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين عن عبدالله، وعَدَّ فيها خصلةً لم تذكر في الرواية الأولى.

لكن عبدالله ضعيف[(٢)].

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» في الشعر: باب ما جاء في المتحابين في الله (٢ / ٩٥٢ -٩٥٣) ومن طريقه الترمذي في «الجامع» كتاب الزهد: باب ما جاء في الحب في الله (٤ / ٥٩٨) رقم (٢٣٩١)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)؛ وأبو عوانة في «المسند»(٤ / ٤١١)؛ وابن أبي حاتم في «العلل»(٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨)، وابن زنجويه في «الأموال»(١ / ٦٥)رقم (٩)، والطبراني في «الدعاء»(رقم ١٨٨٤) والبيهقي في «السنن الكبرى»(١٠ / ٨٧) و«الشعب»(٣ / رقم ٣٤٣٩) و«الأسماء والصفات»(ص ٣٧٠) وابن حبان رقم (٧٢٩٤- الإحسان) والبغوي في «شرح السنة»(٢ / ٣٥٤)؛ و«معالم التنزيل»(١ / ٣٩١) وابن عساكر(٧ / ١٨٥) وابن عبدالبر في «التمهيد»(٢ / ٢٨٠).

ورواه من حديث مالك به من طريق الحافظ أبي نُعيم بسنده إليه: ابنُ المستوفى في «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»(١ / ١٠٠).

وقال **أبو مصعب الزهري** في«موطئه»(رقم ٢٠٠٥)- ومن طريقه ابن شاهين في «الترغيب» (رقم٢٢٥) وابن عبدالبر في «التمهيد»(٢ / ٢٨٠) والسيوطي في «تمهيد القرش»(ص ٣١ - بتحقيقي) وابن رشيد في «ملء العيبَة» (٣ / ٣٨٢)- **وأبو قرة موسى بن طارق**- ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٨٠)- كلاهما عن مالك: عن أبي هريرة وأبي سعيد **«جمع بينهما»، وشذا** في ذلك عن أصحاب مالك، انظر «الفتح»(٢ / ١٤٣) و«شرح الزرقاني»(٤ / ٣٤٣) و«التمهيد»(٢ / ٢٨٠) لابن عبد البر.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» عن أبي معاذ عن مالك، فقال: «عن أبي هريرة أو أبي سعيد أو عنهما جميعاً» وأخرجه الدارقطني وابن عبدالبر في «التمهيد»(٢ / ٢٨١) من طريق زكريا بن يحيى عن ابن وهب وابن القاسم ويوسف بن عمر بن يزيد كلهم عن مالك وفيه «عن أبي سعيد وحده». =

سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا أَنس بن عِيَاض قال أَخبرني عبد الله بن عامر عن سهيل عن أَبيه عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعةٌ يظلُّهم الله في ظِلٍّ عرشه يوم القيامة: إمام مقسط، ورجل تصدَّق بيمينِه يخفيها عن شماله»

٣٥- ثنا إِبراهيم بن عبدالله: ثنا محمد بن إِسحاق الثقفي: ثنا محمد بن غالب: ثنا عثمان بن الهيثم: ثنا هشام بن حسَّان عن محمد

٣٥- وأما رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة: فقد رُوِّيتُها في «جزء بِيْبى[1] الهَرْثَمِيّة» (رقم ١١١) وذكر فيها خَصْلَة أُخرى لم تذكر في الروايتين السابقتين. وقد بيّنت ذلك مع ما وقع، بالتتبع من الخصال الموجبة للظلال، زيادة على ما جمعه شيخي[2]، وأفردت

. . . .

= وأخرجه تمام في «فوائده»(٣ / رقم ٨٩٨- ترتيبه) عن منبه بن عثمان عن مالك عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رفعه بنحوه. قال البيهقي عقبه: «هذا حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة، فأما من هذا الوجه فهو غريب».

=(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢ / ١٤٧): « عبدالله بن عامر الأسلمي ضعيف، ولكنه ليس بمتروك وحديثه حسن في المتابعات».

وأخرجهُ الطبراني في «الأوسط» (١٠/رقم ٩١٢٧) عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة -وهو أنس بن عياض -به وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١٢٨/٢) والخطيب في «تاريخ بغداد »(٩ / ٢٥٣-٢٥٤) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦ / ٣٩) عن عبدالله ابن عامر.

- -

(١) كذا ضبطها الزَّبِيديّ في «تاج العروس»(١ / ١٥٥).

(٢) يعني بذلك شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد ذكر في «فتح الباري»، (٢ / ١٤٤) أنه ألقى هذه المسألة على العالم شمس الدين بن عطاء الرازي المعروف بالهروي لما قدم القاهرة، فسأله بحضرة الملك المؤيد عن زيادة بعض الخصال عن السبعة المذكورة في هذا الحديث وعن غير ذلك، فما استحضر في ذلك شيئاً، ثم ذكر أنه تتبع هذه الخصال فزادت على عشر خصال، وقد أفرد هذه الخصال بعد وقوفه على الضعيف والصحيح الوارد فيها في جزء سمّاه «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال».

ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: إمام مقسط، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها*؛ فقال: إنِّي أخافُ اللهَ ربَّ العالمين».

قال أبو نعيم: وصلاح الراعي صلاح الرعية، وفي إغفالهم وتقويمهم الدَّمارُ والبليَّة.

٣٦- ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا مسلم بن خالد الأَيلي ثنا عمر بن يحيى الأيلي ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فَسَدا فسد الناس: العلماء، والأُمراء».

ذلك في جزء(١)، نفع الله به.

٣٦- حديث ابن عباس رفعه: «اثنان من الناس، إذا صلحا صلح الناس...» الحديث/.

أخرجه كذلك أيضاً في «الحلية» (٤/ ٩٦) له بسنده ومتنه.

وعمر بن يحيى الأيلي، ممن اتهمه ابنُ عدي بسرقة الحديث(٢).

....

(١) وسمّاه بـ«الاحتفال بجمع أولي الظلال»، كما في «الضوء اللامع»، (٨ / ١٨)؛ و«إيضاح المكنون»(١ / ٣١) وانظر عنه كتابنا«مؤلفات السخاوي» (رقم ١٤٤)؛ وللسيوطي عصريِّ المخرج مصنَّفٌ لطيفٌ في هذا الموضوع، اسمه: «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» وهو مطبوع بتحقيقي، ولله الحمد.

(٢) ذكر ذلك في «الكامل»(٢ / ٥٩٧) في ترجمة (جارية بن هرم)

* في الأصل «نفسه»!!

. . . .

ولكنه لم ينفرد بهذا. فقد رواه ابن عبدالبر في كتاب «العلم» (١/ ١٨٥) له من طريق أحمد بن (عبد) الحكم القزاز وشيبان بن فروخ[١]، كلاهما عن محمد بن زياد به، لفظ أولهما: «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء». ولفظ ثانيهما:

«إذا صلحا صلحت الأمة، وإذا فسدا فسدت الأمة: السلطان والعلماء». ومداره على محمد بن زياد[٢].

وأخرج البيهقي في «سننه» (٨/ ١٦٣) و«شُعَبِه» (٦/ رقم ٧٤٤٢) من حديث القاسم بن مخيمرة أنه قال: «إنما زمانكم سلطانكم، فإذا صلح سلطانكم، صلح زمانكم، وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم»[٣].

وروي في «الشعب» (٢/ رقم ١٨١٨) من طريق أبي بكر الوراق قال: «الناس ثلاثة: العلماء والأمراء والفقراء، فإذا فسد الأمراء فسد

. . . .

(١) وأخرجه تمام في «فوائده»(٣ / رقم ٩٠١- ترتيبه) من طريق شيبان به، ولكن وهم فيه شيخ تمام- وهو محمد بن هارون بن شعيب بن هارون، كان يتهم، كما في «اللسان»(٥ / ٤١١) - فقال: «حميد بن زياد» بدل «محمد بن زياد».

(٢) وهو اليشكري الميموني، كذبه أحمد والفلّاس وابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم، فالحديث موضوع، واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٦) بتضعيفه !! وعزاه لأبي نعيم، وانظر«السلسلة الضعيفة»(رقم ١٦).

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (رقم ٤٦٩-بتحقيقي) وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٥) وابن الجوزي في «المصباح المضيء»(١ / ٢٤٥) و«الشفاء»(ص ٤٣-٤٤) عن سفيان الثوري قوله ، وهو أشبه .

(٣) وأخرجه أيضاً الداني في «الفتن»(٣ / رقم ٢٩٨).

٣٧- ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا

المعاش، وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات، وإذا فسد الفقراء فسدت الأخلاق»[1].

وعنده أيضاً (٦/ رقم ٣٧٩٨) من طريق عبدالرزاق[2]، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني قال: «مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية، طيّبة الماء، يجري منها إلى نهر عظيم، فيخوض الناس إليهم النهر، فيكدِّرونه، ويعود عليهم صفو العين، فإذا كان الكدر من قبل العين، فسد النهر، قال: ومثل الإمام والناس، كمثل فسطاط لا يستقيم - أو قال: لا يستقلُّ - إلا بعمود، ولا يقوم العمود، إلا بأطناب - أو قال: بأوتاد - فكلَّما نزع وتداً، ازداد العمودُ وَهَناً، ولا يصلح الناس إلا بالإمام، ولا يصلح الإمام إلا بالناس».

٣٧- حديث عمر رضي الله عنه موقوفاً: «اعلموا أنَّ النَّاسَ لن

....

(١) رواه البيهقي من طريق السلمي، وهو عنده في «طبقات الصوفية»(ص٢٢٢)، وذكره عنه الشعراني في «طبقاته»(١ / ٧٣) والهجويري في «كشف المحجوب»(ص ٣٥٤) وعلق عليه بقوله: «ففساد الأمراء والسلاطين يكون بالجور، وفساد العلماء يكون بالطمع، وفساد الفقراء يكون بالرياء، وما لم يعرض الملوك عن العلماء؛ لا يفسدون. وما لم يصحب العلماء الملوك؛ لا يفسدون، وما لم يطلب الفقراء الرياسة- يعني: العظمة-؛ لا يفسدون؛ لأن جور الملوك من الجهل، وطمع العلماء من عدم التدين، ورياء الفقراء من عدم التوكل. فالأمير بلا علم، والعالم بلا تقوى، والفقير بلا توكل، كلهم أقران الشيطان، وفساد الخلائق جميعاً مرتبط بفساد هذه الطوائف الثلاث».

(٢)في «مصنَّفه» (١١ / ٣٢٧)رقم (٢٠٦٧٠) وعنهُ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢ / ١٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ترجمة «عبدالله بن ثوب أبو مسلم الخراساني» (ص٥١٤ - ٥١٥)

عبَّاس بن عبدالعظيم العَنْبَريّ قال: حدثني الفضل بن دكين عن مالك ابن أنس عن زيد بن أَسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب عند موته: «اعلموا أَنَّ النَّاس لن يزالوا بخير؛ ما استقامت لهم ولاتُهم، وهداتُهم».

٣٨- ثنا أبو الحسن أَحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدالعزيز ثنا محمد بن حَسَّان السَّمْتي ثنا أبو عثمان عبد الله ابن زيد ثنا الأَوزاعي عن حسَّان بن عطية عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لن تهلك الرعيَّة وإِنْ كانتْ ظالمةً مسيئةً؛ إِذا كانت الولاةُ هاديةً

يزالوا بخير، ما استقامت لهم ولاتُهم وهُداتهم».

وقع لي في الجزء الأول من «فوائد أبي عَمرو ابن السَّمَّاك» ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به، مثله سواء.

ومن طريق / ابن السماك أخرجه البيهقي في «سننه» (٨/ ١٦٢) وسنده صحيح[١].

٣٨- حديث ابن عمر رفعه: «لن تَهلك الرَّعيَّةُ، وإنْ كانت ظالمةً

. . . .

-(١) وأخرجه في «الشُعَب» أيضاً (٦ /رقم ٧٤٤١) وقال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ١٨٥- ط القديمة) و(١ / رقم ١١١٢) : « وفي سماع أشهب قال مالك: قال عمر . . . . (وذكره)».

وروى البخاري من حديث أبي بكر موقوفاً في «صحيحه» كتاب مناقب الأنصار: باب أيام الجاهلية، (٧ / ١٤٧-١٤٨) رقم (٣٨٣٤) ولفظه :«بقاؤكم عليه- أي الأمر الصالح- ما استقامت بكم أئمتكم».

ووقع فيه اختلاف بين الرواة، ووهم بعضهم في بعض طرقه، انظر تفصيل ذلك في «العلل»(١ / ٢٥٥ - ٢٥٧) للدارقطني.

مهديةً، ولكن تهلك الرعيَّة وإِنْ كانت هاديةً مهدية، إِذا كانت الولاةُ ظالمةً مسيئةً».

قال أَبو نعيم: والسلطان حارس الدين وإذا ولّى الأَمر أهله حمى الدين المتين.

٣٩- ثنا أَبو محمد عُبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أَبي سَمُرة البغوي

مسيئة، إذا كانت الولاةُ هاديةً مهديةً. . .»[1] الحديث.

ذكره الذهبي في ترجمة راويه: عبدالله بن زيد أبي عثمان الحمصي من «الميزان» وحكى عن الأزدي تضعيفه[2].

والظاهر أن رواية حسان بن عطية عن ابن عمر - مرسلة، فيحرر أمرها[1].

٣٩- حديث ابن عباس مرفوعاً: «الإسلام والسلطان

. . . .

(١) أخرج هذا الحديث الخطيب في «تاريخ بغداد»(٩ / ٤٥٩) عن محمد بن حسّان به، وقال عقبه: «قال أبو جعفر محمد بن حسان: قال لي يحيى بن معين: ما طَنَّ هذان الحديثان بأُذني إلا منك. قلت: كنا عند أبي خالد يزيد بن هارون فجاء عبدالله بن زيد فسأله يزيد عن هذين الحديثين» وضعفه شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة»(رقم ٥١٤).

(٢) انظر: «ميزان الإعتدال»(٢ / ٤٢٥)، و«تاريخ بغداد»(٩ / ٤٥٩)

(٣) قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» في ترجمة حسان(٦ / ٧٧): (أسند عن أنس بن مالك، وشداد بن أوس، وأرسل عن عبدالله بن مسعود، وأبي ذر، وحذيفة، وأبي الدرداء، وعمرو بن العاص، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وحمزة بن عمرو الأسلمي». قلت: وروى عن ابن عمر بواسطة نافع مولاه، كما في «تهذيب الكمال»(١ / ق ٢٥٢) و«تهذيب التهذيب»(٢ / ٢١٩)

ثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي ثنا سَوَّادة بن علي الكوفي قال ثنا علي بن مكنف بن حاجب التميمي ثنا طِلاَب بن حوشب عن أَبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإسلامُ والسُّلطان أَخوان توأم، لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه، فالإسلام أُس، والسلطانُ حارسٌ، وما لا أُسَّ له مُنْهَدم، وما لا حارس له ضائعٌ».

أخوان. . .»[1] الحديث.

أخرجه الديلمي في «مسنده» (١/ رقم ٣٩٦) من طريق المؤلف به، سنداً ومتناً.

وسوَّادة: وهو سبط ابن نمير، ضعّفه الدارقطني[2]. وطِلاب- وهو كما جوّده الذهبي بخطه: بكسرِ أوّله وتخفيف ثانيه - هو أخو العوام. قال فيه أبو حاتم: صالح[3].

وباقي سنده، فيه من لم أعرفه.

. . . .

(١) أورده ابن الجوزي في «الشفا»(ص ٤٦ - ٤٧) و«المصباح المضيء»(١ / ٢١٤) وابن نباتة المصري في «سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون»(٧٤) وأسامه بن منقذ في «لباب الآداب»(١٨) والمسعودي في «مروج الذهب»(١ / ١٨٨) والحسن بن عبدالله في «آثار الأول في ترتيب الدُول»(١٣) من مقولة أردشير بن بابك الفارسي، ولم يصح مرفوعاً كما سيأتي.

(٢) انظر: «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» رقم(١٠٤)؛ و«تاريخ بغداد»(٩ / ٢٣٤)؛ و«ميزان الإعتدال»(٢ / ٢٤٥)؛ و«لسان الميزان»(٣ / ١٢٦).

(٣) «الجرح والتعديل»(١ / ٤ / ٥٠٢) رقم (٢٢٠٩).

٤٠- حُدِّثتُ عن محمد بن مأمون المروزي عن عون بن منصور المروزي قال: ثنا موسى بن بحر الكوفي ثنا عمرو بن عبد الغفار عن

٤٠- حديث عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن هذا السلطان، الذي ذلّت له الرقاب... الحديث.

أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢/ق٢٢٠ - زهر الفردوس) من طريق المؤلف، لكن سقط عليه من أول سند المصنف راويان.

وأما المتن: فإن لفظه عنده: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن هذا السلطان، الذي ذلّت له الرقاب، وخضعت له الأجساد، قال: «هو ظل الرحمن في الأرض، يأوي اليه كلُّ مظلومٍ من عباده، فإن عدل، كان له الأجر، وعلى الرعية الشكر، وإن جار وحاف وظلم، كان عليه الإصر، وعلى الرعية الصبر»(١).

....

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الفُقيمي، وسيأتي الكلام عليه.

وأخرجه المعافى في «الجليس الصالح» ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص ٢٠٧-٢٠٨) ثنا أحمد بن كامل ثنا محمد بن موسى بن حماد ثنا محمد بن أبي السري حدثنا هشام بن السائب عن أبيه عن سالم به، وهذا إسناد تالف. وانظر«السلسلة الضعيفة»(٤ / رقم ١٦٦٤)

وأخرج تمام في «الفوائد»(٣ / رقم ٨٩٩) والبزار في «المسند»(رقم ١٥٩٠ - زوائده) وابن عدي في «الكامل»(٣ / ١١٩٨)- ومن طريقه البيهقي في «الشعب»(٦ / ١٥- ١٦)- والقضاعي -مختصراً- في«الشهاب»(رقم ٣٠٤) والذهبي في «الميزان»(٢ / ١٤٤) جميعهم من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر رفعه: «إن السلطان ظلٌّ من ظلٍّ الرحمن في الأرض، يأوي اليه كل مظلوم من عباده، فإنْ عدل كان له الأجر، وعلى الرعية الشكر، وإنْ جار أو حاف أو ظلم كان عليه الإصر، وعلى الرعية الصبر».

وعزاه في «الكنز»(٦ / ٤ - ٥) للحكيم الترمذي والديلمي في «الفردوس»، وإسناده واه بمرة، سعيد بن سنان متروك، قال ابن معين: «أحاديثه بواطيل». قلت: وهذا منها، واتهمه الدارقطني بالوضع.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال»(رقم ٣٢) عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة مرسلاً.

وهذا أشبه على ضعف سنده. =

الحسن بن عمرو الفُقيمي عن سعيد بن معبد الأَنصاري وعبد الله بن عبدالرحمن أبي طوالة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر ابن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله! أَخبرني عن هذا السُّلطان الذي ذلت له الرِّقابُ، وخضعت له الأَجساد، ما هو ؟

فقال: «هو ظِلُّ اللهِ في الأَرض؛ فإِنْ أَحسنوا فلهمُ الأَجرُ وعليكم الشكر، وإِنْ أساءوا فعليكم الصّبر وعليهم الإِصر، لا تحملنكم إِساءتُه على أَنْ تخرجوا من طاعته، فإِنّ الذُّل في طاعة الله خيرٌ من خلودٍ في النّار، لولاهم ما صلح النَّاس».

٤١- ثنا أَحمد بن عُبيد الله بن محمود ثنا عبدالله بن وَهب الدينوري ثنا عيسى بن يونس الرَّملي ثنا يحيى بن عيسى عن محمد بن

وعمرو بن عبدالغفار، وهو الفُقَيمي، ابن أخي شيخه، متروك الحديث، متهم بالوضع[1].

٤١- حديث حذيفة موقوفاً: «لا تسبُّوا السُّلطانَ. . . »الحديث.

راويه عن الحكم وهو ابن أبي ليلى، ضُعِّف لسوء حفظه، ولكن قد رُوي في ذلك حديث مرفوع / أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٧٢) والديلمي في «مسنده» (٥/ رقم ٧٢٩١) عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

....

= وأخرج التبريزي في «النصيحة» (ص٦٥) نحوه عن كعب الأحبار قوله.

وأخرج ابن قتيبة في« عيون الأخبار» (١/ ٥٥-ط دار الكتب العلمية) بسند ضعيفٍ فيه مبهمان عن ابن مسعود قوله بنحوه. وانظر رقم (٣١، ٣٢، ٤٣) والتعليق عليه.

(١) قال أبو حاتم: «متروك الحديث»؛ وقال ابن عدي: «اتهم بوضع الحديث» وقال ابن المديني: «رافضي تركته لأجل الرّفْض»؛ وقال العُقيلي وغيرُه: «منكر الحديث». انظر: «ميزان الإعتدال»(٣ / ٢٧٢) و«الضعفاء الكبير»(٣ / ٢٨٦) و«لسان الميزان»(٤ / ٣٦٩) و«الجرح والتعديل»(٣ / ١ / ٢٤٦)، رقم (١٣٦٣).

عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عيَينَة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة بن اليمان قال:

«لا تسبُّوا السُّلطان فإِنَّه ظلُّ اللهِ في الأَرض، به يقيم اللهُ الحقَّ، ويُظهر الدِّينَ، وبه يرفعُ اللهُ الظُّلمَ، ويهلك الفاسقين».

«لا تسبوا السلطان، فإنه فيء الله في أرضه»(١).

وروى تمام في «فوائده» (٣/ رقم ٩١٢) والطبراني في «الأوسط» (٩/ رقم ٨٩٥٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٨) من طريق وهب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن خلاس بن عمرو، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إلهي تبارك وتعالى يقول: أنا الله لا اله إلا أنا، مالك الملوك، وملك الملوك، قلوب الملوك في يدي، فإن العباد أطاعوني حوَّلت قلوبَ ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإن العبادَ عصوني حوَّلتُ قلوبَ ملوكهم بالسخط والنقمة، فساموهم سوءَ العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع، أكْفكُم أمرَ ملوككم»(٢).

(١) عزاه في «كنز العمال»(٦ / ٦)، رقم (١٤٥٨٦)و (٦ / ٦٦) رقم (١٤٨٦٨): إلى أبي نعيم في «المعرفة» أيضاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٨٧) رقم (١٠١٣)؛ والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٣ / ٦٠) ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب»(٢ / ٧٩-٨٠)- رقم ٩٢٢)، من طريق عبدالأعلى بن عبدالله بن قيس، عن إسماعيل مولى المزنيين، أخبره أن زيد بن أسلم أخبره، أنه خرج مع عمر إلى الشام، قال: سمعت أبا عبيدة بن الجراح يقول: ورفعه، وقال العقيلي في عبدالأعلى:(لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور في النقل، وإسماعيل مولى المزنيين نحوه).

(٢) وأخرجه ابن حبان أيضاً في «المجروحين» (٣ / ٧٦) وابن طولون في «الأربعين في فضل الرحمة والراحمين»(٥٥- ٥٦ رقم ٢١) عن وهب بن راشد به.

. . . .

ووهب ضعيف جداً[١]، ولا يصح هذا الحديث مرفوعاً[٢].

وقد رواه غيره عن مالك بن دينار، أنه قرأ في بعض الكتب هذا الكلام، وهو أشبه بالصواب، كما جزم به ابن الجوزي في «العلل المتناهية»[٣] (٢ / ٧٦٨) كذا أورده الزمخشري في سورة آل عمران من «كشافه» (١/ ١٨٣) وبيّض له شيخي - رحمه الله - في تخريجه[٤].

. . . .

(١) قال ابن عدي: (ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر)؛ وقال الدارقطني: (متروك)؛ وقال ابن حبان: (لا يحل الإحتجاج به بحال). انظر: «ميزان الإعتدال»(٤ / ٣٥١ - ٣٥٢) و«المجروحين»(٣ / ٧٥) و«الكامل في الضعفاء»(٧ / ٢٥٢٩) و«الضعفاء الكبير»(٤ / ٣٢٢) وبه أعله الهيثمي في «المجمع»(٥ / ٢٤٩) وقال عنه «متروك» وتحرف فيه (وهب) إلى (إبراهيم) فليصحح .

(٢) وقال أبو نعيم في «الحلية»(٢ / ٣٨٨) عقب روايته له: (غريب من حديث مالك مرفوعاً، تفرد به علي بن معبد، عن وهب بن راشد).

قلت: والراوي له عن علي بن معبد هو المقدام بن داود، وهو مثل وهب في الضعف، وخلاس لم يسمع من أبي الدرداء.

(٣) وفيه: (قال الدارقطني: وهب بن راشد ضعيف جداً، متروك الحديث، ولا يصح هذا الحديث مرفوعاً. قال: فرواه جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، أنه قرأ في الكتب هذا الكلام، وهو أشبه بالصواب).

قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٢) عن صالح المرّي وأبو نعيم (٢/ ٣٧٨) عن موسى بن خلف كلاهما عن مالك بن دينار قال: «قرأتُ في بعض الحكمة: إني أنا الله. . .» (وساقه).

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٣ / ١٨٧ ، ٢٠٣) بسند صحيح إلى مالك بن مغول قال: «كان في زبور داود: إني أنا الله لا إله إلا أنا . . . (وساق نحوه)»، فهذا هو الصحيح في هذا الباب، والله أعلم.

(٤) واسمه: «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» طبع في آخر «تفسير الكشاف» في مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٤هـ . وصوِّر حديثاً في دار المعرفة، بيروت.

٤٢- ثنا سُليمان بن أَحمد ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدَةَ قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أَبي حمزة عن أَبي الزِّناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّما الامام جُنَّة: يُقاتل من ورائه، ويُتَّقى به، فإنْ أمر بتقوى الله وعدل؛ فإِنَّ له بذلك أَجراً، وإِنْ أمر بغيره فإنَّ عليه منه وزراً».

وعند الطبراني في «الأوسط» (٢/ رقم ١٦٢٩) بسند ضعيف أيضاً، عن أبي أُمامة رفعه: «لا تسبوا الأئمة، وادعوا لهم بالصلاح، فإن صلاحهم لكم صلاح»[(١)].

وفي «جُزء ابنِ حَمكان» من طريق معروف الكرخي أنه قال: «مَنْ لعن إمامه، حُرِمَ عدلُه»[(٢)].

٤٢- حديث أبي هريرة رفعه: «إنما الإمام جُنّة يُقاتل من ورائه، ويُتقى به. . .» الحديث.

. . . .

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٥ / ٢٤٩) :(رواه الطبراني في «الأوسط» (٢ / رقم ١٦٢٩) و«الكبير»(٨ / رقم ٧٦٠٩) وفي «مسند الشاميين»(٤ / رقم ٣٤٤٣) عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات).

قلت: في سند «الأوسط» عبدالملك بن عبد ربه الطائي، وهو منكر الحديث وفي سند «الشاميين» موسى بن عمير متروك كذبه أبو حاتم، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة، ومدار الحديث عليه .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»(١٢ / ١٥١) عن العباس بن أحمد الوشاء، عن عبدالملك بن عبد ربه الطائي، عن موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة - وتصحفت في المطبوع إلى أبي أسامة- قلت: والعباس بن أحمد، كان من الشيوخ الصالحين، وعبدالملك منكر حديث، كما في «المغني في الضعفاء»(٢ / ٤٠٦).

(٢) أسنده ابن الجوزي في «مناقب معروف الكرخي وأخباره»(ص١٣٢) من طريق ابن حمكان، وذكره عن معروف: أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»(١ / ٣٨٦) والذهبي في «السير» (٩/ ٣٤٢).

وأخرج الداني في «الفتن»(رقم ١٤٦) عن أبي إسحاق السبيعي قال: «ما سبّ قوم أميرهم إلا حُرموا خيره».

....

متفق عليه: فالبخاري[١] قال: (في «صحيحه» (٦/ رقم ٢٩٥٧)): ثنا أبو اليمان، كما أخرجه المؤلف، من طريقه، ولفظه: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني، فقد عصى الله، ومن يطع الأمير / فقد أطاعني، ومن يعصِ الأمير، فقد عصاني، وإنما الإمام جُنّة يُقاتَل من ورائه، ويُتَّقى به، فإن أمر بتقوى الله وعَدَلَ، فإن له بذلك أجراً، وإن قال بغيره، فإنَّ عليه منه وزراً»[٢].

ومسلم (في «صحيحه» (٣/ رقم ١٨٤١)) من طريق: ورقاء عن أبي الزناد به، بجُملة: «إنما الإمام جُنّة» وحدها، وقال: «كان له بذلك أجر، وأن يأمُر بغيره، كان عليه منه»[٣].

وقد ورد في الإمام في الصلاة عن أبي شريح رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « الإمام جنّة، فإن أتمَّ فلكم وله، وإن نقص فعليه النقصان». أخرجه الطبراني[٤].

....

(١) وأخرجه من طريقه البغوي في «شرح السنة»(١٠ / رقم ٢٤٧٧).

(٢) وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/رقم ٨٧٥١) والطبراني في «مسند الشاميين»(٤ / رقم ٣٢٥٤، ٣٢٥٥) من طريق علي بن عياش عن شعيب به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» في كتاب السير، كما في «تحفة الأشراف»(١٠ / ١٧٧) وفي «المجتبى»(٧ / ١٥٥) وأبو داود في «السنن»(رقم ٢٧٥٧) وأحمد في «المسند»(٢ / ٢٤٤ ، ٥٢٣) والحميدي في «المسند»(٢ / رقم ١١٢٣) وأبو يعلى في «المسند»(١١ / رقم ٦٢٧٢ ، ٦٣٢٥) من طرق عن أبي الزناد به.

(٣) وأخرجه من هذا الطريق أبو عوانة في «مسنده»(٤ / ٤٥٧).

(٤) وأخرج أبو عوانة في«المسند»(٤ / ٤٤٤) عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة الأنصاري، قال حدثني أبو هريرة من فيه إلى فيّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، إنما الأمير مجن، فإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً»؛ ورواه من هذا الطريق الطيالسي، (رقم ٢٥٧٧)؛ والطحاوي من طريقه(١ / ٢٣٥)؛ وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، كما قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «رسالة الإمام الشافعي»(ص٢٥٨).

٤٣- ثنا محمد بن علي بن حُبيش ثنا أَحمد بن القاسم بن مساور ثنا عُبيد الله بن عمر القواريري ثنا حَكيم بن خِذام ثنا عبدالملك بن عُمير

وعن سهل بن سعد نحوه، بلفظ: «فإن أحسن فله ولهم». أخرجه ابن ماجه[1] (رقم ٩٨١)، وذكرت ذلك للفائدة، وإن لم يكن من هذا الباب.

٤٣- حديث ابن مسعود رفعه: «سيليكم أمراءُ يفسدون، وما يصلح الله بهم أكثر. . .» الحديث.

-البيهقي[2] في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٦٨) من طريق البغوي عن القَواريري، الذي أورده المؤلف من جهته به مثله. وراويه حكيم بنٍ خِذَام[3]، وإن وقع في رواية البيهقي وصفُ القواريري ....

(١) وفي سنده عبدالحميد بن سليمان أخو فُلَيْح، ضعّفوه جداً، كما قال الذهبي في «المغني في الضعفاء»(١ / ٣٦٩) رقم (٣٤٩٥)؛ وفي الباب عن جابر بن عبدالله، عند الدارقطني في «السنن»(١ / ٤٢٣) بلفظ: «إنما الإمام جنة، فإن صلى قائماً فصلوا قياماً، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً» وفي سنده خالد بن إياس، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي.

(٢) أخرجه من طريق ابن عدي في «الكامل»(٣ / ٦٣٨) قال :ثنا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز -وهو البغوي- به

وقال أبو حاتم الرازي- كما في «العلل» لابنه(٢ / ٤١٤)-:«هذا حديث منكر، وحكيم متروك الحديث» وعزاه الزبيدي في «تخريج الإحياء»(٥ / رقم ٣٣٨٧) لابن النجار وابن جرير ولأبي نعيم في «العادلين» وضعفه، ونقل عن السخاوي تعقبه للعراقي ، فقال بعد أن ذكر تعقب العراقي: «وقد نبه على ذلك الحافظ السخاوي في هامش«المغني» مختصراً».

وأخرج نحوه الداني في «الفتن»(رقم ١٣٨) عن ابن مسعود قوله. وسنده ضعيف ومنقطع، وفيه ليث بن أبي سُليم: لم يسمع من ابن مسعود وهو ضعيف.

وأخرجه ابن قتيبة في«عيون الأخبار» (١/ ٥٥-ط دار الكتب العلمية) بسندٍ فيه مبهمان عن ابن مسعود قوله.

وأخرجه عن البغوي أيضاً: الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»(٣ / ١٢٥٠) والداني في «الفتن» (٢ / رقم ١٣٠) بنحوه.

(٣) بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين، انظر «الإكمال»(٢ / ٤١٩ و٣ / ١٣٠ و٤ / ٣٧١).

عن الرَّبيع بن عُمَيْلَة عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول اله ﷺ:

«سيليكم أُمراءُ يُفسدون، وما يصلح بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأَجر، وعليكم الشكر، ومن عمل منهم بمعصية الله، فعليهم الوزر، وعليكم الصَّبرُ».

له بأنه كان من عباد الله الصالحين، فقد قال أبو حاتم (في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٠٣)): إنه متروك الحديث.

وقال البخاري (في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ١٨)): منكر الحديث وقال العقيلي (في «الضعفاء الكبير»(١/ ٣١٧) برقم (٣٩٠)): في حديثه وهم.[1] انتهى.

ووقع في «تخريج الإحياء» (٥/ رقم ٣٣٨٧ - استخراج الحداد) ما نصه: «وأما قوله - يعني الغزالي- وما يصلح الله بهم أكثر، فلم أجده بهذا اللفظ، إلا أنه يؤخذ من حديث ابن مسعود، حين فزع الناسُ إِليه لما أنكروا سيرة الوليد بن عُقبة، فقال عبدالله: اصبروا، فإنّ جوَر إمامكم خمسين سنة، خيرٌ من هرج شهر، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

فذكر حديثاً، فيه: «والإمارة الفاجرة خير من الهرج». رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٢١٠) بسند لا بأس به»[2].

قلت: ولو استحضر المخرِّجُ - رحمه الله - ما / قَدّمتُه ما تكلّف لهذا.

....

(١) وانظر «الميزان» (١ / ٥٨٥) و«اللسان» (٢ / ٣٤٢).

(٢) قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢٢): «فيه وهب الله بن رزق، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

٤٣- ثنا محمد بن علي بن حُبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عُبيد الله بن عمر القواريري ثنا حكَيم بن خِذام ثنا عبدالملك بن عُمير عن الرَّبيع بن عُمَيْلَة عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول اله ﷺ:

«سيليكم أُمراءُ يُفسدون، وما يصلح بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأَجر، وعليكم الشكر، ومن عمل منهم بمعصية الله، فعليهم الوزر، وعليكم الصبرُ».

٤٤- حديث عمر موقوفاً: «ويلٌ لديَّان مَن في الأرض مِن ديَّان مَنْ في السماء...» الحديث.

هو عند ابن خزيمة في السياسة من «صحيحه» قال: ثنا عبد الله ابن عبدالسلام أبو الرداد المصري، ثنا بشر بن بكر حدثني سعيد بن عبدالعزيز التنوخي(١)، وهو الذي أخرجه المؤلف من جهته به مثله. وفي آخره أيضاً: قول عبدالرحمن بن غَنْم: حَدَّثت به عثمان ومعاوية ويزيد بن معاوية وعبدالملك بن مروان.

ورواه الأصم، ومن طريقه ابن عساكر في «أماليه» قال: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أنا عقبة بن علقمة، ثنا سعيد به، دون ما بآخره.

وللبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٣٩٣) من حديث ابن وهب

....

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ومن طريقه محمد بن حيان المعروف بوكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٣٠ - ٣١)، وأحمد في «الزهد»(ص١٥٥) كلاهما قال حدثنا وكيع عن سعيد ابن عبدالعزيز به، وعزاه في «الكنز»(٥ / ٧٥٧) لابن خزيمة والديلمي في «الفردوس» وابن أبي الدنيا في «مواعظ الملوك» ومن طريقه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار»(٢/ ١١٦-١١٧) وذكرهُ مختصراً الغزالي في «مقامات العلماء»(ص٢٣٥).

* في الأَصل «بقوم»!! وهو خطأ.

٤٤- ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إِسماعيل بن عبدالله ثنا عبدالأعلى بن مُسْهِر ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن إِسماعيل بن عبد الله عن عبدالرحمن ابن غَنْم عن عمر - أو قال: سمعتُ عمر - بن الخطاب يقول:

عن مالك أن كعب الأحبار كلَّم عمر بن الخطاب قال: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء، فقال عمر: إلا من حاسب نفسه، فقال كعب ما بينهما آية في كتاب الله عزّ وجلّ، يعني إنهما متلاصقان[١].

٤٥- حديث دخول أبي مسلم الخولاني -رحمه الله- على معاوية رضي الله عنه.

أخرجها المؤلف[٢] كذلك - سنداً ومتناً - في ترجمة أبي مسلم من «حلية الأولياء» (٢/ ١٢٥) له.

ووقعت لي من طريق آخر، باختصار:

قال حميد بن زنجويه، ثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم[٣] عن عطية بن قيس قال: دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية، فقام فيما بين السِّماطين، فقال: السلام عليك، أيها الأجير، فقيل له: مه.

....

(١) أخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر»(رقم ٦٧) من طريقين عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن كعب به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(ص٢٨٥-٢٨٦، ترجمة عمر- تحقيق سكينة) من طريق إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه وأخرجه الحارث المحاسبي في «الرعاية» (ص٤٨) من طريق آخر عن الزهري به .

(٢) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(ص٥١٦- ترجمة عبدالله بن ثوب) وما بين المعقوفتين في المتن منه، وسقط من الأصل.

(٣) وأخرجها ابن أبي الدنيا في «مواعظ الملوك» -ومن طريقه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢/ ٢٣٩-٢٤٠)- نبأ شجاع بن الأشرس عن إسماعيل بن عياش عن ابن أبي مريم به.

الثقفي النيسابوري ثنا محمد بن الصبَّاغ ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن بُرقان عن أَبي عبد الله الحَرسي من حرس عمر بن عبدالعزيز قال: دخل أَبو مسلم الخَوْلاني على معاوية بن أَبي سفيان، فقال: السلام عليكم أيها الأَجير!

فقال: السلام عليك أيها الأجير. فقال معاوية: دعوه، فإنه أعرف بما يريد، عليك السلام يا أبا مسلم. فقال: اعلم أنه ليس من راعي استُرعي رعية إلا وربّ أجره يسأله عنها، فإن كان داوى مرضاها، وهَنأ جَرْباها، وجَبَرَ كسراها، وردّ أولها/ على أخراها، وفّاه الله أجره، وإن كان لم يفعل، حَرَمه. فانظر: يا معاوية، أين أنت!؟ فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم، الأمر على ذلك.

قال أبو محمد بن قتيبة: رواه إسماعيل بن عياش عن أبي بكر ابن أبي مريم وقوله: وردّ أولاها على أخراها، يريد: لم يدعها تتفرق وتشذ، ولكنه ضمّها وجمعها[1].

قلت: ومن مواعظ أبي مسلم لمعاوية، مما رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم، أن أبا مسلم الخولاني قام إلى معاوية وهو على المنبر، فقال: يامعاوية: إنما أنت قبر من القبور، إن جئت بشيء كان لك شيء، وإلا فلا شيء لك. يا معاوية! لا تحسب أنّ الخلافة جمع المال وتفريقه، إنما الخلافة القول

....

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(ص ٥١٦) من طريق ابن زنجويه به والتفسير الذي أورده السخاوي- رحمه الله تعالى - لقوله: «ورد أولاها على آخرها» لابن قتيبة، كما في «تهذيب تاريخ دمشق»(٧ / ٣٢٣)

وأوردها مختصراً من طريق ابن أبي مريم الذهبي في «سير أعلام النبلاء»(٤ / ١٣)، وهي في «مقامات العلماء» (ص٢٣٣) للغزالي.

فقال الناس: (مهْ)، الأَمير يا أبا مسلم!

ثم قال: السَّلامُ عليك أَيُّها الأَجير!

فقال الناس: الأَمير .

فقال معاوية: دَعُوا أَبا مسلم، فهو أعلم بما يقول.

فقال أبو مسلم: إنَّما مثلك مثلُ رجلٍ استأجر أَجيراً فولاَّهُ ماشيته وجعل له الأَجر على أَنْ يحسُن الرِّعْيَة ويوفِّر جزازها وألبانها، فإنْ هو أحسن رِعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصّغيرة، وتسمن العجفاء، أعطاه أجره وزاده (من قبله) زيادة، وإنْ هو لم يحسن رعْيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء، وتعجف السَّمينة، ولم يوفِّر جزازها وأَلبانها، غضب عليه (صاحبُ الأَجر) فعاقبه، ولم يُعطِهِ الأَجرَ. (فقال معاوية: ماشاء الله كان)

٤٦- ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أَبو العباس أَحمد بن

بالحق، والعمل بالمعدلة، وأخذ الناس في ذات الله. يا معاوية! إنا لا نبالي بكدر الأنهار، إذا صفى لنا رأس عيننا. يا معاوية! إياك أن تميل على قبيلة من العرب، فيذهب حيفُك بعَدْلك. ثم جلس. فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم، يرحمك الله يا أبا مسلم[1].

٤٦- قول شَبِيْب بن شَيْبَة: دخلت على المهدي، فقال: يا أبا معمر حدّثني عن عمرو بن عُبيد، فوالله لرأيته يوماً، ودخل على أبي جعفر المنصور. فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك. . . . إلى . . . .

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٢ / ٢٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ترجمة «عبدالله بن ثُوَب»(ص ٥١٥-٥١٦) عن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه ابن بشران -ومن طريقه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢/ ٢٤٠)- من طريق آخر بنحوه.

. . . .

آخره[1].

أما شبيْب، فهو الذي كان يُقال له: الخطيب، لفصاحته، وكان من أبصر الناس بمعاني الكلام، مع بلاغة، حتى صار في كلٍّ موقف، يبلغ بقليل الكلام، ما لا يبلغه الخطباء بكثيره، ولذلك كان ينادم خلفاء بني أمية.

قال الخطيب[2]: كان له لَسْن وفصاحة، وقدم بغداد في أيام أبي جعفر المنصور، واتصل به وبالمهدي من بعده، وكان كريماً عليهما، أثيراً عندهما.

ثم روي أن المنصور قال له يوماً: عظني وأوجز. فقال: يا أمير المؤمنين! إن الله لم يرض من نفسه أن يجعل فوقك أحداً من خلقه، فلا ترضى له من نفسك أن يكون عنده من هو أشكر منك. فقال: والله، لقد أَوْجَزْتَ وقصَّرت. قال: فقلت: والله لئن كنت قصّرت، فما بلغتُ كُنْهَ النعمة فيك[3].

. . . .

(١) أخرجها من طرق عن عمرو بن عبيد: الدينوري في «المجالسة» (رقم ٦١٢)، والحميدي في «الذهب المسبوك»(١٩٠، ١٩٣) والخطيب في «تاريخ بغداد»(١٢ / ١٦٨ - ١٦٩) وابن قتيبة في «عيون الأخبار»(٢ / ٣٣٧) والزمخشري في «ربيع الأبرار»(١ / ١٤٨) وذكرها الجاحظ في «المحاسن والمساويء»(٣٦٤) والمرتضى في «أماليه»(١ / ١٧٤) وابن كثير في «البداية والنهاية»(١٠ / ١٢٤) والحصري في «زهر الآداب»(١ / ١٤٤) والمسعودي في «مروج الذهب»(٣ / ٣٠٣) والماوردي في «نصيحة الملوك»(ص٦٤) وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص٢٣٠).

(٢) في «تاريخ بغداد»(٩ / ٢٧٤) .

(٣) ذكره الخطيب في «تاريخه»(٩ / ٢٧٥) والدينوري في «المجالسة» (رقم ١١٨٢-بتحقيقي) والحميدي في «الذهب المسبوك»(٢١١) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ١٨٣-ط دار الكتب العلمية) والزمخشري في «ربيع الأبرار»(١ / ١٤٨) والجاحظ في «البيان والتبيين»(٢ / ١٩٨ و ٤ / ٦٤ - ٦٥) والماوردي في «نصيحة الملوك»(ص ١٠١) والغزالي في «مقامات العلماء»(٧٢)، والمذكور من جزء الخبر الذي أورده أبو نعيم مسنداً، وانظر الهامش قبل السابق.

محمد الجمال ثنا أبو العباس الجريري ثنا إبراهيم بن صالح قال ثنا شبيب بن شيبة، قال: دخلتُ على المهدي، فقال لي: يا أبا معمر! حدِّثني عن عَمرو بن عُبيد، فوالله لرأيتُه يوماً ودخل على أبي جعفر المنصور فقال له: يا أمير المؤمنين! إنَّ الله قد أعطاك الدُّنيا بكمالها،

ولما مات قيل في تعزيته:

رحمة الله على أديب الملوك، وجليس الفقراء، وحياة المساكين. ومع ذلك كله، فالجمهور على أنه ضعيف، لكن قال الساجي: إنه صدوق يهم. وقال غيره: صالح الحديث. وقال ابن المبارك: خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب[١].

وأما عمرو بن عُبَيْد، فهو أبو عثمان البصري، الزاهد العابد القدري المبتدع، الداعية رأس المعتزلة[٢].

. . . .

(١) أورد هذه الأقوال جميعاً الخطيب في «تاريخ بغداد»(٩ / ٣٧٨)؛ وقال أبو زُرْعَة الرازي: (ليس بالقوي)؛ وقال النسائي: (ضعيف)؛ وقال أبو داود: (ليس بشيء). انظر: «الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي»(٢ / ٤٤٣) و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي، رقم (٢٩٣)؛ و«ميزان الاعتدال»(٢ / ٢٦٣). وهذه الأقوال التي مفادها تضعيفه هي التي أخرها الخطيب، وما أخره هو الراجح عنده، كما نص عليه - رحمه الله تعالى - .

(٢) قال ابن معين: (لا يكتب حديثه)، قال النسائي: (متروك الحديث)؛ وقال أيوب ويونس: (يكذب)؛ وقال حميد: (كان يكذب على الحسن)؛ وقال ابن حبان: (كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث، واعتزل مجلس الحسن هو وجماعة معه فسموا المعتزلة، وقال: كان يشتم الصحابة، ويكذب في الحديث وَهْماً لا تعمداً)؛ وقال الدارقطني وغيره: (ضعيف). انظر: «ميزان الاعتدال»(٣ / ٢٧٣ - ٢٧٩)؛ و«تاريخ بغداد»(١٢ / ١٦٦ - ١٨٨) و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي، رقم (٤٤٥)؛ و«الضعفاء والمتروكين» للدارقطني، رقم (٤٠١)؛ و«تاريخ يحيى بن معين»(٤ / ٨٨، ١٠١، ٢١٤) و«الكنى والأسماء» للدولابي(٢ / ٢٦)؛ و«المجروحين» لابن حبان(٢ / ٦٩) وانظر «أخبار عمرو بن عبيد» للدارقطني. وهو قيد الطبع بمراجعتي.

فاشترِ نفسك منه ببعضها، واعلم أنَّكَ واقفٌ بين يديه، وسائلك عن مثاقيل الذَّرِّ من الخير والشر، وأنَّه لا يرضى منك إلا بما لا ترضى لنفسك إلا به، وأَنت لا ترضى إلا بأنْ يُعْدَل عليك، والله تعالى لا يرضى إلا بالعدل على الرعيَّة، يا أمير المؤمنين! إنَّ وراءَ بابك ناراً تأجج من الظُّلمِ والجور، والله ما يُعْمَلُ خلف بابك بكتاب الله ولا سنَّة نبيِّه ﷺ.

قال: فبكى أَبو جعفر بكاءً شديداً، فقال له سليمان بن مجالد: أُكْفُفْ عن أمير المؤمنين فقد شققتَ عليه، فقال: إِنَّ أمير المؤمنين مِّيت غداً، وكل ما ترى هاهنا أمر مُفْظع، وأنتَ جيفة بالعراء، فلا يُغني

لكن كان أبو جعفر المنصور يعظمه ويثني عليه ويقول:

كلكم يمشي رويد
كلكم يطلب صيد
غير عمرو بن عبيد[1]

بل رثاه بعد موته، فقال:

صلى الإله عليك من مُتَوسدٍ ... قبراً مررتُ به على مُرّانِ
قَبْر تضمّن مؤمناً مُتَحنِّفاً ... صدق الإله ودانَ بالقرآنِ
فلو أن هذا الدهر أبقى صالحاً ... أبقى لنا حقّاً أبا عثمان[2]

. . . .

(١) أورده الحميدي في «الذهب المسبوك»(ص ١٩٣) والخطيب في «تاريخ بغداد»(١٢ / ١٦٩) والذهبي في «ميزان الاعتدال»(٣ / ٢٧٩).

(٢) أورده الخطيب في «تاريخ بغداد»(١٢ / ١٨٧)؛ والذهبي في «ميزان الاعتدال»(٣ / ٢٧٩)، نقلاً عن «المعارف»(ص٤٨٣) لابن قتيبة.

عنك إلا عَمَلُكَ، ولهذا الجدار خيرٌ لأمير المؤمنين منك إذا طويت عنه النصيحة وافقت من الفضيحة، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إنَّ هؤلاء اتخذوك سُلماً لشهواتهم فكلهم يوقد عليك ناره ثم تلا: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ إلى أَنْ بلغ ﴿إِنَّ ربَّك لبالمرصاد﴾، يا أمير المؤمنين لمن عمل مثل أعمالهم وفعل مثل فعالهم، يا أمير المؤمنين! لولا أنها مضت عن مَنْ كان قبلك لم يَصِلْ إليك منها شيء، فاعلم أنَّك وارثُ مَنْ مضى، وموروثٌ غداً، وقادم على ربِّك، ومجزيٌّ بعَمِلك، فاتَّقِ ليلةً تمخض عن يوم لا ليلة بعده، وهي ليلة القيامة.

قال: فخلع أبو جعفر خاتمه، وقال: دونك ما ورائي يا أبا عثمان! فادع لي أَصحابَكَ، واستعملهم، فوالله إني لآمر عُمَّالي بالعدل، وأكتُبُ ذلك في عهودهم، قال: كلا؛ ادع أصحابي لعدل تظهره، واطرد هؤلاء الشياطين عن بابك، لأنَّ أهلَ الدِّين لن يأتوك وهؤلاء ببابك، لأنهم لو عملوا بما يرضيك أسخطوا خالقهم، وإِنْ عملوا بما يرضي خالقهم أسخطوك، فأرشوك، ولكن استعمل على العمل الواحد في كل يوم مئة كلما رابك واحدٌ فاعْزِلْهُ ولِّ غيره، فوالله لو علم هؤلاء أنَّكَ لا ترضى منهم إلا بالعدل، ولا تقربهم إلا عليه. لقد تقرب إليك به من لا نيّة له فيه، ولا حِسْبَة، ثم قام فخرج.

٤٧- ثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزُّبيري قال ثنا عبدالله بن

٤٧- حديث ابن محيريز: «من جلس على وسادة الأمير، فقد وَجَبَتْ عليه النصيحةُ لله ولرسوله ولجماعة المسلمين».

ابن محيريز هذا، اسمه: عبد الله، تابعي. قال فيه خالد بن دُريك: إنه كان من أبعد الناس أن يسكت عن حق، بعد أن يتبيّن له،

محمد بن مسلم ثنا عصام بن روّاد ثنا أبي ثنا ابن أبي عَبْلَة عن ابن محيريز قال:

«مَنْ جلس على وسادة الأمير، فقد وجبت عليه النَّصيحةُ، لله، ولرسوله، ولجماعة المسلمين».

٤٨- ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عمر بن عبيد الله الواسطي* ثنا خالي إسحاق بن عمار قال سمعت أَبي يقول: سمعت

يتكلم فيه، غضب في الله من غضب، ورضي فيه من رضي(١).

والراوي عنه - وهو إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي(٢)- تابعي أيضاً.

٤٨- حديث فضيل بن عياض: «ابن آدم وعاء، فمن جعل فيه شيء كان، ولو كانت لي دعوة مستجابة، جعلتها في الإمام».

قد أخرج المؤلف في ترجمة فضيل من / «الحلية» (٨/ ٩١-٩٢) من طريق أبي يعلى، ثنا عبدالصمد بن يزيد البغدادي - ولقبه مردويه(٣)- سمعت الفضيل يقول: لو أن لي دعوة مستجابة، ما صيّرتها إلا في الإمام. قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟. قال: متى صيّرتها في نفسي لم تَجزُني، ومتى صيّرتُها في الإمام - يعني: عمّت - فصلاح الإمام، صلاح العباد والبلاد. قيل: وكيف ذلك يا

....

(١) أخرج مقولته أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٨ رقم ٧٤٠٥)

(٢) انظر ترجمته في: «مشاهير علماء الأمصار»(ص١١٧) و«الجمع بين رجال الصحيحين»(١ / ١٦)؛ و«الكاشف»(١ / ٤٢) ، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم»(١ / ٥٤).

(٣) وأخرجه من طريق آخر عنه به: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٨٦ - ٢٨٧). وتصحفت في مطبوع «الحلية» إلى «من دونه»!!

* وقعت مكررة في الأصل!

الفضيل بن عياض يقول:

«ابن آدم وعاء فمن جعل فيه شيء كان، ولو كانت لي دعوة مستجابة جعلتُها في الإمام». زادني غيرُه: «فإن صلاحه صلاح العباد والبلاد، وفساده فساد العباد والبلاد».

٤٩- ثنا سليمان بن أَحمد ثنا أَحمد بن محمد بن صَدَقة قال ثنا العباس بن طالب ثنا خلف بن تميم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي المهاجر عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس: إنَّ مَلِكاً من الملوك خرج يسيرُ في مملكته، وهو مستخفٍ من النَّاس، حتى نزل على رَجُلٍ له بقرة، فراحت عليه تلك البقرة، فحلبت؛ فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة، فحدَّث الملك نفسه أَنْ يأخذها، فلما كان الغد غدت البقرة إلى

أبا علي، فسِّر لنا هذا؟. قال: أما صلاح البلاد[1]: فإذا أَمِنَ الناسُ ظلمَ الإمام، عَمَرُوا الخرابَ، ونزلوا الأرض. وأما العباد: فَيَنْظُرُ إلى قوم من أهل الجهل، فيقول: قد شغلني طلبُ المعيشة عن طلب ما ينفعهم، من تعلُّم القرآن وغيره، فيجمعهم في دارٍ: خمسين خمسين، أو أقل أو أكثر، يقول للرجل: لك ما يصلحك، وعلِّم هؤلاء أمرَ دينهم، وانظر ما أخرج الله من فيئهم، مما تزكى الأرض، فرُده عليهم، قال: فكذا صلاح العباد والبلاد. فقبّل ابن المبارك جبهته، وقال: يا معلّم الخير، من يحسن هذا غيرُك[2].

٤٩- حديث ابن عباس موقوفاً: «إن ملكاً من الملوك خرج يسير

(١) في المخطوط :(العباد)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من «الحلية».

(٢) وأورد مقولة الفضيل- رحمه الله تعالى - الحارث المحاسبي في «المكاسب والورع» (ص١٣٢) ومختصرة ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ١٨٤) و(رقم ١١١٠ - ط المحققة).

والبلاد، وفساده فساد العباد والبلاد».

في مملكته...»

رواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٦٦١-ط السوادي ورقم ٦٥٢-ط مكتبة القرآن) ومن طريقه ابن عساكر في «أماليه» قال: ثنا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي[1]، ثنا خلف بن تميم البجلي أبو عبدالرحمن الذي أورده المؤلف من جهته به مثله.

وهكذا هو عندنا في «جزء عباس الترقفي»[2]، شيخ الخرائطي فيه[3].

....

(١) ومن طريقه أيضاً البيهقي في «الشعب»(٦ / رقم ٧٤٧٥)، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر.

وأخرجه التبريزي في «النصيحة» (ص٥٩-٦٠) من طريق الخرائطي، وقال «حديث موقوف حسن».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (ص١٨٠-١٨١ رقم ٢٧٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبديّ حدثني خلف بن تميم، وذكره عن مجاهد قوله، ولا ذكر لابن عباس رضي الله عنه فيه.

وأورد نحو هذه القصة: الغزّالي في «التبر المسبوك في نصائح الملوك» (ص١٣٨) وفيها (قصب السكر) بدل البقرة.

(٢) توفي سنة ٢٦٧هـ انظر: «شذرات الذهب» (١/ ١٥٣)، و«برنامج التجيبي» (١٨٣-١٨٤).

(٣) وأخرجه ابن مردويه وعنه التيمي في «الترغيب»(رقم ٢٠٧١) عن عبيد بن سعيد عن إسماعيل بن إبراهيم به.

وأخرج القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح»- ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص٢٩ - ٣٠) أيضاً - من طريق محمد بن هشام بن السائب عن أبيه قال: «خرج كسرى في بعض أيامه للصيد....» وذكر نحو هذه القصة.

مرعاها، ثم راحت فحلبت، فَنَقص لبنها على النصف، وجاء مقدار جلاب خمس عشرة بقرة، فدعا الملك صاحب منزله، فقال: أَخبرني عن بقرتك، رعت اليوم في غير مرعاها بالأمس؟ قال: لا، قال: فشربت في غير مشربها بالأمس؟ قال: لا، قال: فما بال لبنها نقص على النِّصف؟ قال: أرى أن الملك هَمَّ بأخْذِها؛ فنقص لبنُها، فإِنَّ الملك إذا ظلم أَوهمَّ بظلمٍ ذهبت البركة، قال الملك: أَنَّى عَرفتَ ذلك ؟ قال: هو ذاك كما قلتُ لك. قال: فعاهد الله عز وجل الملكُ في نفسه أَنْ لا يأخذها، ولا يملكها، ولا تكون له في مِلْكِهِ أَبداً. قال: فَغَدَتْ ترعى، ثم راحت، ثم حلبت، فإِذا لبنُها قد عاد مقدار حلب ثلاثين بقرة، فقال الملك- بينه وبين نفسه واعتبر-، فقال: إِنْ كان الملك إِذا ظلم أو همَّ بظلمٍ ذهبت البركة، لا جرم لأعدلنَّ ولأكوننَّ على أفضل حال.

تمَّ الجزء بحمد الله ومنِّه، وصلى الله على نبينا محمد وآله

. . . .

آخره، وصلى الله على سيّدنا محمد وسلّم.

وانتهى على يد مؤلفه في ثامن عشر صفر سنة ست وسبعين وثمان مئة بمنزله، قاله وكتبه: محمد ابن السخاوي الشافعي، ختم الله له بخيرٍ، في عافية، بلا محنة، والسلام.

□□□□□

ذكر ما أُلحق بآخر النسخة من غير رواية أبي نعيم من الأحاديث في المعنى*

* هذا ومابعده من زيادات السخاوي على جزء أبي نعيم، رحمهما الله تعالى

٥٠- حديث طلحة بن عبيد الله رفعه: «ألا أيها الناس، لا تقبل صلاةُ إمام يحكم بغير ما أنزل الله. . . »الحديث[١].

أخرجه العُقيلي في ترجمة راويه[٢] عن عمر بن عبدالعزيز من كتاب «الضعفاء» (٢ / ٢٩٧) له، وقال: «إنه غير محفوظ، وعامة من يرويه مجهول»[٣].

قال: «وأول المتن غير محفوظ، وبقيته -يعني- قوله: «لا تقبل صلاة بغير طهور»، وما بعده، مُعَرَّف»[٤].

وقال النباتي في «الحافل»: «إنَّ هذا الحديث لا يصح».

---

(١) وتمام الحديث: ولا يقبل الله صلاةً بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

(٢) وهو: عبدالله بن محمد بن العدوي، كما في «تهذيب التهذيب»(٦ / ١٩).

(٣) وكذا قال عنه الذهبي -كما سيأتي- «سنده مظلم» وهو يطلق على الإسناد الذي فيه مجاهيل، ومنهم عبادة بن عبدالله بن عبادة، أو عبادة بن عبادة بن عبدالله- كما عند العقيلي- لم أجد من ذكره.

(٤) وكذا في «التهذيب»(٦ / ١٩) والمصنف ينقل منه، وما عند العقيلي بمعناه وأخرجه الباغندي في «مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز»(رقم (٨٧) والحاكم في «المستدرك»(٤ / ٨٩) وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «سنده مظلم، وفيه عبدالله بن محمد العدوي متهم». وقال في «الكبائر»(الكبيرة السادسة والعشرون) (ص١٠٢- بتحقيقي) وروى الحاكم في «صحيحه» بإسناد لا أرضاه أنا. .(وذكر الحديث)» وضعفهُ المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٣٦) بالعدوي، قلت: قال البخاري في «التاريخ الصغير»(١ / ١٠٣): «وعبدالله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد عنده مناكير»؛ وقال ابن حبان في «المجروحين»(٢ / ٩): «منكر الحديث جداً على قلّة روايته، لا يُشبه حديثُه حديثَ الأثبات، ولا روايته رواية الثقات، لا يحل الاحتجاج بخبره» ورماه وكيع بالوضع، وقال ابن عبدالبر: «جماعة من أهل العلم بالحديث يقولون: إن هذا الحديث من وضع عبدالله بن محمد العدوي، وهو عندهم موسوم بالكذب».

وانظر «الكامل»(٤ / ١٤٩٧ - ١٤٩٩) و«التهذيب»(٦ / ١٩ - ٢١).

وتتمة الحديث في «صحيح مسلم»(رقم ٢٢٤) و«جامع الترمذي»(رقم ١) عن ابن عمر مرفوعاً، وأوردها الزبيدي في «لقط اللآليء المتناثرة»(ص٣٧) عن عشرة أنفس من الصحابة رضوان الله عليهم؛ وأوردها الكتاني في «نظم المتناثر»(ص٣٦) عن أربعة عشر نفساً.

٥١- حديث كعب بن عُجْرة رفعه: «اتقوا أبواب السلطان...» الحديث.

في سنده من لم أعرفه.

وعلي بن حرب الأول، أظنه: محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب، فإنه يروي عن جد أبيه علي بن حرب، وحينئذ، فيكون فيه سقط. وأبو معاوية -وهو محمد بن خازم، بالمعجمتين[1]- يروي عن عَبيدة -وهو بالفتح- ابن حميد.

وقد جاء من طرق عن كعب بن عُجْرة في حديث مرفوع: «إنه سيكون عليكم بعدي أمراء، فمن دخل عليهم، فصدَّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، وليس بواردٍ عليَّ الحوض»[2].

---

(١) هو محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير، الكوفي، متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، له ترجمة في «التاريخ الكبير»(١ / ١ / ٧٤)؛ و«ثقات ابن حبان» (٧ / ٤٤١)؛ و«ثقات العجلي»، رقم(١٤٥٠)؛ و«تاريخ ابن معين»،(٢ / ٥١٢)؛ و«تهذيب التهذيب»(٩ / ١٣٧).

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب البيعة، باب من لم يعن أميراً على الظلم، (٧ / ١٦٠)؛ والترمذي في «الجامع»، كتاب الفتن ،باب منه(٤ / ٥٢٥) رقم (٢٢٥٩) وابن حبان(رقم ١٥٧١- موارد الظمآن) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(٤ /رقم ٢٠٦٦) و«السنة»(٢ / رقم ٧٥٦) والطبراني في «الكبير»(١٩ / رقم ٢٩٦ ، ٢٩٧) والحاكم في «المستدرك»(١ / ٧٩) وعبد بن حميد في «المنتخب»(٣٧٠) ومن طريقه ابن حجر في «الأمالي المطلقة»(ص ٢١٥) وأبو نعيم في «الحلية»(٧ / ٢٤٨)، من طريق مسعر بن كدام، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب رفعه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١١ / ٤٥٣) والنسائي في «الكبرى» (٥/رقم -٨٧٥٨) وكما في «تحفة الأشراف»(٨ / ٢٩٧)؛ وفي «المجتبى»، كتاب البيعة، باب ذكر الوعيد لمن أعان أميراً على الظلم(٧ / ١٦٠)؛ وأحمد في «المسند»(٤ / ٢٤٣)- ومن طريقه

. . . .

سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(٢٠١ - ٢٠٢)-؛ والحاكم في «المستدرك»(١ / ٧٩)؛ والطحاوي في «مشكل الآثار»(٢ / ١٣٦) و(٣ /رقم ١٣٤٤ - ط المحققة) وابن حبان في«الصحيح»(رقم ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(٤ /رقم ٢٠٦٥) وفي «السنة»(٢ /رقم ٧٥٥)- وسقط من سند «السنة» الشعبي- والطبراني في «الكبير»(١٩ / رقم ٢٩٤)،والبيهقي في «السنن» (٨ / ١٦٥) و«الشعب»(٧ / رقم ٧٣٩٧) من طريق سفيان الثوري، عن أبي حصين به.

وأشار الترمذي في «جامعه»(٤ / ٥٢٥ - ٥٢٦) إلى هذا الطريق، فقال بعد أن ساقه من حديث مسعر:(هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه، قال هارون: فحدثني محمد بن عبدالوهاب، عن سفيان ، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ نحوه. قال هارون: وحدثني محمد عن سفيان، عن زُبَيْد، عن إبراهيم وليس بالنخعي، عن كعب بن عُجْرة، عن النبي ﷺ نحو حديث مسعر) انتهى كلام الترمذي.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك(١ / ٧٨- ٧٩) من حديث مالك بن مغول، عن أبي حصين ، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة.

والظاهر أن مالكاً أو من دونه أسقط عاصماً بين الشعبي وكعب.

وسقط أيضاً من رواية سريج بن النعمان عن محمد بن طلحة بن مُصَرّف عن زُبيد عن الشعبي عند الطبراني في «الأوسط»(٦ /رقم ٥٠٨٩)

وأخرجه الطبراني في «الكبير»(١٩ / رقم٢٩٥) بإثباته عن قيس بن الربيع عن أبي حصين به.

وله طرق أخرى عن كعب لا تخلو من ضعف، انظرها في «مسند الطيالسي» (رقم ١٠٦٤)- وعنه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص٢١٧)- و«المعجم الكبير» (١٩/٢٩٨)، و«الأوسط» (٣/رقم ٢٧٥١) و«الصغير» (رقم ٤٣٠، ٦٢٥) و«السنة» لابن أبي عاصم (رقم ٧٥٨) و«السنن الكبرى» (٨/ ١٦٥) للبيهقي.

وعاصم هو ابن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وفيه ضعف، ووثقه النسائي وابن حبان، وسِنّهُ لا تتحمل الرواية عن كعب، قال ابن حجر في ترجمته في «التقريب»: «ضعيف من الرابعة» والطبقة الرابعة جل روايتهم عن صغار التابعين، كالزّهري وقتادة، وانظر عن عاصم: «الكامل» (٥/١٨٦٦) و«التهذيب» (٤٦١٥) و«الميزان» (٢/٣٥٣) والحديث صحيح له شواهد عديدة، منها:

حديث حذيفة: أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨٤) والبزار في «البحر الزخار» (٧/رقم ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤) والطبراني في «الكبير» (٥/ رقم ٣٠١٩، ٣٠٢٠) وفي «الأوسط» (٩/ رقم ٨٤٨٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٧٥٧، ٧٥٩) بإسناد جيّد =

٥٢- وعن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن».

أخرجه أبو داود (٣/ رقم ٢٨٥٩) والنسائي (في «المجتبى» (٧/ ١٩٥)) والترمذي (٤/ رقم ٢٢٥٦) وقال: «إنه حسن غريب»[1].

= وصححه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص٢١٦).

وحديث جابر بن عبد الله: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٧١٩) وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٢١، ٣٩٩) وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١١٣٨) والبزار في «مسنده» (رقم ١٦٠٩- زوائده) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٩٩٩) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٩١ و٣/ ٤٧٩- ٤٨٠ و ٤/ ٤٢٢) والطحاوي في «المشكل» (٣ رقم ١٣٤٥) وابن حبان في «الصحيح» (٥/ رقم ١٧٢٣- الإحسان) و التَّيمي في «الترغيب» (رقم ٢٠٧٩) وإسناده صحيح، وصحَّحه ابن حجر في «الأمالي المطلقة»، (ص٢١٤) وقال: «وأصل هذا الحديث قد وقع لنا من رواية كعب نفسه، وهو شاهد قوي بهذا الطريق».

وحديث ابن عمر: أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٩٥) ومن طريقه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص٢٢٠) والبزار في «المسند» (رقم ١٦٠٨- زوائده) والطحاوي في «المشكل» (٣/ رقم ١٣٤٦) والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (رقم ٧٠) ولؤلؤ الضرير في «جزئه» (رقم ١٤) والشيرازي في «الألقاب» كما في «ما رواه الأساطين» (ص٤٢) وفي إسناده إبراهيم بن قُعيس ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٤٧)، وحسنه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص٢٢١).

وحديث عبد الرحمن بن سمرة: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٦-١٢٧) والطحاوي في «المشكل» (٣/ رقم ١٣٤٧) وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وخباب بن الأرت والنعمان بن بشير، انظرها مع تخريجها في «الأمالي المطلقة» (ص٢١٨، ٢١٩-٢٢٠، ٢٢١-٢٢٢).

(١) وأخرجه من حديث ابن عباس: أحمد في «المسند»(١ / ٣٥٧) أو (٥ / ١٢٣ رقم (٣٣٦٢- ط شاكر) والبخاري في «الكنى» ترجمة رقم (٦٤٩)، ص (٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير»(١١ / ٥٦) رقم (١١٠٣٠) و«الأوسط»(١ / رقم ٥٦٠) -ومن طريقه التبريزي في «النصيحة» (ص٦٢): وقال: «هذا حديث حسن»- والبيهقي في «الشعب»(٧ / رقم ٩٤٠٢) و«السنن الكبرى»(١٠ / ١٠١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم»(١ / ١٩٨) وأبو نعيم في «الحلية»(٤ / ١٧٢) وعنه الذهبي في «السير»(٤ / ٥٥٢) وقال: «أبو موسى =

وكذا جاء هذا اللفظ في حديث لأبي هريرة فيه من الزيادة: «وما ازداد عبد من السلطان قرباً، إلا ازداد من الله بُعْداً»(١).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إن على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل، والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم شيئاً، إلا أصابوا من دينكم مثله(٢)».

= اليماني مجهول» وقال في «الميزان»(٤/ ٥٧٨): «شيخ يماني يجهل، وما روى عنه غير الثوري، ولعله إسرائيل بن موسى، وإلا فهو مجهول»، وأخرجه في «معجم الشيوخ»(٢ / ٢٥٦) وقال «تفرد به الثوري».، وقال المخرِّجُ في «المقاصد الحسنة»(ص ٤١٥): «أخرجه العسكري من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعاً، وهو من حديث ابن عباس عند أبي داود، والترمذي، وأبي يعلى، والطبراني، وآخرين، يزيد بعضهم علي بعض، وأوله عند بعضهم: «من بدا جفا»».

(١) أخرجه أحمد في «المسند»(٢ / ٣٧١) -ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح»(ص ١٩٣)- والبيهقي في «الشعب»(٧ / رقم ٩٤٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب»(١ / ٢٢٢) رقم (٣٤٠) وابن عدي في «الكامل»(١ / ٣١٦) وغيرهم من حديث إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به مرفوعاً، بزيادة: «ما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً»؛ ووصححه السيوطي في «ما رواه الأساطين»(ص ٣٣) وحسنه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة»(رقم ١٢٧٢).

وخالف إسماعيل بن زكريا: شريك، فرواه عن الحسن بن الحكم به. وجعله عن (حذيفة)، كما عند: عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند»(٤ / ٢٩٧) وأبي يعلى في «المسند»(٣ / رقم ١٦٥٤)، وشريك سيء الحفظ لا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف، قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة»(رقم ١٢٧٢).

والمحفوظ ما لأبي داود في «سننه»(٣ / رقم ٢٨٦٠). وإسحاق بن راهويه في «مسنده»(٤٢٩، ٤٣٠). من جهة عدي، فقال: (عن شيخ من الأنصار)، بدل أبي حازم، وكذا عند أحمد في «المسند»(٢ / ٤٤٠) وأبي يعلى في «مسنده» -رواية ابن المقرىء ومن طريقه التبريزي في «النصيحة» (ص٦٣)-.

وأخرج هذه الزيادة: وكيع في «الزهد»(١ / ٤٠٦) وهناد في «الزهد»(١ / ٣٢٧) وأبونعيم في «حلية الأولياء»(٣ / ٢٧٤) من طريق عبيد بن عميرمرسلاً.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف»(١١ / ٣١٧)- وعنه ابن عبد البر في «الجامع»(١ / رقم ١١٠٤)- عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود به، وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الشعب»(٧ / رقم ٩٤١٢) ومن طريقه التبريزي في «النصيحة» =

وكذا جاء عن حذيفة رضي الله عنه: إياكم ومواقف الفتن. قيل: وما مواقف الفتن؟. قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير، فيصدقه بالكذب، ويقول له ما ليس فيه[1].

أخرجهما ابن عبدالبر/.

وللديلمي مما عزاه للطبراني عن علي رضي الله عنه رفعه: «إياكم وأبواب هذه السلاطين، فإن فيها من الفتن، مثل مبارك الإبل ....» الحديث[2].

= (ص١٢٩) عن عفان عن وهيب عن يونس عن الحسن قال: قال ابن مسعود بلفظه.

وإسناده منقطع.

وهو -بهذا اللفظ- عند الديلمي في «الفردوس» (١/رقم١٥٣٥).

وأخرج الدارمي في «سننه»(١ / رقم ٣٠١) عنه بلفظ«من أراد أن يكرم دينه فلا يدخل على السلطان، ولا يخلون بالنسوان، ولا يخاصمنّ أصحاب الأهواء».

وأخرج البخاري في «تاريخه»(١ / ١ / ٤٤٣) وابن سعد في «الطبقات الكبرى»(٦ / ٢٠٨) عن شبرمة بن الطفيل عن ابن مسعود قال: «إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه، فيخرج وما معه دينه. فقال رجل: كيف ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: يُرضيه بما يُسْخِط الله فيه».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٥ / ٢٣٦ - ٢٣٧) وأبو يوسف في «الآثار»(رقم ٩٦٤) عن علقمة بن قيس - صاحب ابن مسعود- قال:«إني لا أُصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني أكثر منه».

(١) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/٣١٦-٣١٧) - ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/١٦٧) أو (١١٠٣ - ط المحققة) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ رقم ٩٤١٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٧٧) والتبريزي في «النصيحة» (ص٦٤)، - عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبدالله عن حذيفة به.

وإسناده صحيح.

وتابع معمراً: إسرائيل، عند أحمد - ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٢٠١)-.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»، (١/٢/٢٦٨ و ٢٧٣) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/ رقم ٩٤٠٩، ٩٤١٠)- من طريق موسى، قال: نا إسحاق أبو يعقوب، قال: حدثنا قتادة، عن الربيع، عن علي موقوفاً، وقال: (إسحاق هو ابن عثمان، سمع قتادة). وقال: (عن الربيع: فلا أدري هو ابن زياد أم لا). =

وعن أبي الأعور السّلمي رفعه: «إياكم وأبوابَ السُّلطان، فإنَّه قد أصبح صعباً هبوطاً»[١].

ومن طريق أبي نعيم مما أسنده عن ابن عمر رفعه: «اتقوا أبواب السلاطين وحواشيها، فإن أقرب الناس منها أبعدهم من الله، ومن آثر سلطاناً على الله، جعل الله الفتنة في قلبه، ظاهره وباطنه، وأذهب عنه الورع، وتركه حيران»[٢].

قلت: وفي المعنى الكثير[٣]، نسأل الله التوفيق.

٥٣- حديث أنس رفعه: «السلطان ظل الله في الأرض، فإذا

= قلت: لم يشر ابن أبي حاتم في ترجمة الربيع بن زياد، (٢/ ١/ ٤٦١) إلى روايته عن قتادة، وقال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٥): (الربيع بن زياد، عامل معاوية على خراسان، يروي عن أبي بن كعب، روى عنه قتادة).

يؤخذ من هذا: إن ابن حبان يرى أن الراوي عن علي هو الربيع بن زياد، ولكنه عاد فذكر ترجمة أخرى (٤/ ٢٢٨) فقال: (الربيع بن علي، شيخ، يروي عن علي بن أبي طالب، روى عنه قتادة)، كذا قال، وأخشى أن قوله (ابن علي) وهم، وقد روى قتادة، عن أبي العالية، عن علي، واسم أبي العالية رفيع، فالله أعلم.

(١) أخرجه الديلمي (١/ ٢/ق ٣٤٥) من طريق الطبراني وابن مندة في «المعرفة» (٢/ ق٦٢/ ب) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق٤٦٢) عن عبيد بن يعيش ثنا محمد ابن فضيل عن إسماعيل بن قيس عن أبي الأعور رفعه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو الأعور اسمه عمرو بن سفيان، وهو مختلف فيه، كما قال ابن عساكر، لكن أثبت صحبته جمع، منهم الإمام مسلم، قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٢٥٣).

(٢) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (رقم ١٥٣٥) والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «كنز العمال» (٦/ ٧٠) و«ما رواه الأساطين» (ص ٤٩) ومن طريقه أبو نُعَيْم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٤٢) والتبريزي في «النصيحة» (ص١٣٠) عن عَنْبَسة بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن أبي الأسود الأصبهاني، عن ابن عمر مرفوعاً.

وعنبسة متهم بالكذب فهو آفة الحديث. وقال التبريزي عقبه: «هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف».

وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤١) عن أحمد بن ساكن عن أبيه عن نافع به. وقال في أحمد بن ساكن: «شيخ في عداد المجهولين».

(٣) انظرها في: «ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين» للسيوطي (ص ٤٩ وما بعد)

دخل أحدكم بلداً. . .» الحديث. تقدّم في كتاب أبي نعيم[(١)].

٥٤- حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور. . .» الحديث. تقدّم فيه أيضاً[(٢)].

٥٥- حديث معقل رفعه: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطانٌ ظلومٌ غشومٌ وغالٍ في الدين».

هو مخرج من «مسند أبي يعلى»[(٣)].

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٤٩٥) من حديث محمد بن أبي بكر المقدمي، عن أغلب بن تميم، عن معلى بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رفعه: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وغال في الدين، يشهد عليهم، فيتبرأ منهم»[(٤)].

ومن حديث ابن المبارك أخبرني منيع حدثني معاوية بن قرة عن معقل رفعه: «رجلان لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وآخر غال في الدين، مارق منه»[(٥)].

و«إتحاف السادة المتقين» (٦/ ١٢٦) للزَّبيدي و«الجليس الصالح» (ص١٩٤، ١٩٥) لسبط ابن الجوزي و«النصيحة» (ص١٢٩، ١٣٢ وما بعد) لأبي الخير التبريزي.

(١) انظر: رقم (٣٢).

(٢) انظر: رقم (٢٠).

(٣) أخرجه من طريق ابن المقرىء عنه به: التبريزي في «النصيحة» (ص٤٥) وقال: «هذا حديث مشهور».

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٣٥، ٤٢٣) من طريق المقدَّمي به، ورواته ثقات غير أغلب بن تميم، قال البخاري فيه: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. وتابعه موسى بن خلف العمِّي - وهو صدوق له أوهام - أخرجه ابن سمعون الواعظ في «المجلس الخامس عشر» (٥٣-٥٤) كما في «السلسلة الصحيحة» (٤٧٠).

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤١) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٤٩٦) عن ابن المبارك به.

ومنيع، قال ابن عدي(١): «له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به» وباقي رجاله ثقات(٢).

وفي الباب: عن أبي أمامة، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٨٠٧٩) (و) «الأوسط» (١/ رقم ٦٤٤) ورجال الكبير ثقات(٣)، ولفظه: «صنفان من أمتي، لن تنالهما شفاعتي: إمام ظالم غشوم، وكل غال مارق»(٤).

٥٦- حديث أبي الدرداء رفعه: «إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا...» الحديث تقدّم فيما أوردتُه من الشواهد، لبعض أحاديث كتاب أبي نعيم(٥).

---

(١) في «الكامل» (٦/ ٢٤٥٦) وله ترجمة في «المغني» (٢/ ٦٨٠) و«اللسان» (٦/ ١٠٣) وتصحف اسمه فيه الى «منير»!! ولذا لم يعرفه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٦٧٢) رقم (٤٧٠) ثم وجدته -حفظه الله- ذكر في الطبعة الجديدة أنه مترجم في «الثقات» (٧/ ٥١٥) ولم يذكر حكماً عليه، وفاته كلام ابن عدي هذا.

(٢) وكذا في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٥-٢٣٦)

(٣) وكذا في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٥)

(٤) وأخرجه الحربي في «الغريب» (٢/ ٦٦٥) والطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٨٠٧٩) والجرجاني في «الأمالي» (ق١١٢/ ب) ومِن طريقه التيمي في «الترغيب» (٢٠٧٨) وابن أبي الحديد السلمي في «حديث أبي الفضل السلمي» (ق٢/ أ) والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٥) والكلاباذي في «فصاح المعاني» (ق٣٦٠/ ب) والمؤمل بن إيهاب في «جزئه» (رقم ٦) من طرق عن المعلى بن زياد عن أبي غالب عن أبي أمامة رفعه، ورجاله ثقات، قاله المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٤) والهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٥) وحسن إسناده شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٤٧٠) وتابع المعلى:

*الخليل بن مرة، وهو ضعيف، عند الطبراني في «الأوسط» (١/ رقم ٦٤٤) والتبريزي في «النصيحة» (ص٤٦-٤٧)

* أبان بن أبي عياش، عند الروياني في «مسنده» (٢/ رقم ١١٨٦).

(٥) انظر: رقم (٤١).

٥٧- قول جعفر بن محمد: «الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتَّهموهم»[١].

قد روي في ذلك حديث مرفوع: أخرجه الحاكم في بعض «تصانيفه»[٢]، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٣/ رقم ٤٢١٠)،

وعن الحاكم: البيهقي من طريق محمد بن حجاج بن عيسى، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا عمر أبو حفص العبدي، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العلماء أمناء الرسل على عباده، ما لم يخالطوا السلطان، ويداخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان، وداخلوا الدنيا، فقد خانوا الرسل، فاحذروهم واخشوهم»[٣].

ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي قال: ثنا مخلد بن مالك، ثنا إبراهيم بن رستم به[٤].

ورواه العقيلي في «الضعفاء» قال: أنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، أنا علي بن الحسن المروزي، أنا إبراهيم بن رستم،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٩٤) عن عبدالله بن محمد، ثنا محمد ابن العباس، ثنا أحمد بن بديل، ثنا عمر اليامي، ثنا هشام بن عباد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول.... وذكره.

(٢) عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٩) و«الجامع الكبير» (١٠/ ١٨٣-«الكنز») و«ما رواه الأساطين» (ص٤٣) والزَّبيدي في «إتحاف السادة» (٦/ ١٢٦) إلى «التاريخ» للحاكم.

(٣) وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٣٧-١٣٨) ومن طريقه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/ ٤٤٥) عن إسحاق بن خالد الأعسم، عن إبراهيم بن رستم به، وقال عقبه: (قال أبي: هذا حديث منكر، يشبه أن يكون في الإسناد رجل لم يسم، وأسقط ذلك الرجل).

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٦٢-٢٦٣) من طريق البيهقي به، ولعله في القسم المفقود من «المدخل» له.

(٤) عزاه لهؤلاء: المذكورون في الهامش قبل السابق، وزاد الزَّبيدي نسبته للعسكري، وعزاه صاحب «جمع الجوامع» (رقم ١١٢٨٨) للقاضي أبي الحسن عبدالجبار بن أحمد الأسدآبادي في «أماليه».

ثنا حفص الأبري، عن إسماعيل بن سميع به، ولفظه: «العلماء أُمناء الرسل على عباد الله، ما لم يخالطوا السلطان، يعني في الظلم، فإذا فعلوا ذلك، فقد خانوا الرسل، فاحذروهم واعتزلوهم».

وقال عقبه: «إن حفصاً هذا كوفي، وحديثه غير محفوظ»[١].

وأخرجه الديلمي أيضاً من طريق محمد بن يزيد بن سابق / ثنا نوح بن أبي مريم، عن إسماعيل بن سُمَيْع الحنفي به[٢].

ورواه محمد بن معاوية النيسابوري، عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن سميع به. وهو حديث لا يصح.

أما حفص العبدي، الذي وقع الغلطُ في اسمه في رواية العُقيلي من بعض الرواة - فقال أحمد[٣]: تركنا حديثه وخرقناه. وقال علي ابن المديني: ليس بثقة[٤]. وقال النسائي[٥]: متروك.

---

(١) نسبه جماعةٌ للعقيلي في «الضعفاء الكبير» منهم: الزَّبيدي في «شرحه لإحياء علوم الدين» (٦/ ١٢٦) والعراقي في «تخريجه للإحياء» (٢/ ١٤٢) وقال: «أخرجه العقيلي في «المصنف» في ترجمة (أبي) حفص الأبري، وقال: حديث غير محفوظ» وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٨٥) أو (رقم ١١١٣-ط المحققة) وأورد إسناده بتمامه.

قلت: وترجمة (أبو حفص) في مطبوع «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٥) ترجمة رقم (١١٤٢)، ولا يوجد فيها الخبر المذكور.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٥٨٧) - وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٠٠)- من طريق محمد بن يزيد به.

وأخرجه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٨) بسندٍ مظلم آخر عن ثابت البناني عن أنس رفعه.

(٣) في «العلل» (رقم ٥٣٣٣-رواية عبدالله) وانظر: «بحر الدم» (رقم ٧٤٠) و«الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٥) و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٩).

(٤) «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي، (٢/ ٢٠٦)، رقم (٢٤٤٩).

(٥) في «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٦١)، وفيه: (ليس بثقة). =

وأما نوح: فهو ضعيف جداً، بل اتهم بالوضع(١).

وأما محمد بن معاوية، فقال ابن معين(٢): إنه كذاب. وقال الأثرم عن أحمد(٣): رأيتُ أحاديثه موضوعة. ولذا كله أورد ابن الجوزي هذا الحديث في «موضوعاته»(٤) (١/ ٢٦٢-٢٦٣).

٥٨- حديث: «ما عدل والٍ تجرّ في رعيته».

(أخرجه) أحمد بن منيع في «مسنده» (٣/ ٣/ ق٣٩-الاتحاف المسندة) ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٢/ ق١٨٨) وكذا أخرجه النقاش في «القضاة»(٥) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى»

= وانظرهُ في: «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٥٠) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ١٠٣) و«المجروحين» (٢/ ٨٤) و«الميزان» (٣/ ١٨٩) و«اللسان» (٤/ ٢٩٨).

(١) انظر: «العلل» (رقم ٥٨٥٤- رواية عبدالله) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٨٤) و«التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ١١) و«التاريخ الصغير» (٢/ ١٧٩) و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٣٠٤) و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، رقم (٥٣٩)؛ و«المجروحين» (٣/ ٤٨) و«الكنى والأسماء» للدولابي، (٢/ ٣١) و«الضعفاء» لأبي نعيم (رقم ٢٤٩) و«الميزان» (٤/ ٢٧٩).

(٢) في «سؤالات ابن الجنيد» (رقم ٦٠٣) وكذا نقل عنه ابن أبي خيثمة، كما في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧٣-٢٧٤) وقال في «سؤالات ابن محرز» (رقم ٤): «ليس بثقة».

(٣) قال في «مسائل ابن هانئ» (٢/ ٢٣٨): «كان يحيى بن يحيى نافراً منه» وقال في رواية يعقوب الجوزجاني- كما في «الضعفاء» (٤/ ١٤٤) للعقيلي-: «كذاب»، ورواية الأثرم عن أحمد التي أوردها المصنف في «الجرح والتعديل» (٨/ رقم ٤٤٣). وانظر «بحر الدم» (رقم ٩٣٧) و«المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٧٨) للفسوي و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٧٨) والتعليق عليه.

(٤) قال الزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ١٢٦): (قال ابن الجوزي: موضوع، إبراهيم لا يعرف، والعبدي متروك، ونازعه الجلال السيوطي فقال: قوله هذا ممنوع، وله شواهد فوق الأربعين، فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن). وانظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧١-٢٧٢) و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢١٩) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٧) و«الفوائد المجموعة» (٢٨٨) و«ترتيب الموضوعات» (رقم ١٦٨) و«التعقبات على الموضوعات» (بتحقيقي).

(٥) عزاه له في: «كنز العمال» (٦/ ٢٣) رقم (١٤٦٧٦)، و«الإصابة» (٤/ ٧).

(١/ ٣٧٤-٣٧٥) وآخرون[١]، كلهم من حديث أبي الأسود المالكي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً به.

ولم يسمِّ واحد من رجال هذه الترجمة، لا الحاكم في «الكنى»[٢] ولا الذهبي في «اختصاره»[٣]، ولا العلائي في «علم الوشي»[٤]، لكنه بيّض لها، ولا شيخنا في «لسان الميزان»[٥] تبعاً لشيخه. وقال أبو أحمد الحاكم: «إن حديثها ليس بالقائم» والله أعلم.

---

(١) مثل: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣١٦) وأبي نعيم في «القضاء» (ق١٥٣-١٥٤) وإسناده ضعيف، علّته أبو الأسود المالكي. قال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم» وهو مترجم في «الميزان» (٤/ ٤٩١) و«اللسان» (٧/ ١٠).

وانظر: «المطالب العالية» (٢/ ٢٣٤) و«فيض القدير» (٥/ ٤٥٦).

(٢) مع أن السيوطي في «الجامع الصغير» (٥/ ٤٥٦ - مع «الفيض») عزاه له.

(٣) المسمى «المقتنى» وترجمة أبي الأسود فيه (رقم ٤٢٧) وعند المقدسي أيضاً في «تلخيص كنى الحاكم» (ق٦٧)

(٤) اسم كتابه «الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ» وهو أجمع مصنَّف في فنه، ولابن حجر اختصار له سماه «علم الوشي المعلم»، وزاد عليه تراجم كثيرة، انظر «الجواهر والدرر» (ق١٥٦) للسخاوي.

(٥) ترجم فيه لأبي الأسود المالكي (٧/ ١٠).

انتهيت من التعليق عليه حامداً لله تعالى ومصليّاً على رسوله ﷺ بعد عصر الأربعاء ١١ ربيع الأول سنة ١٤٠٧ هـ، ثم نظرتُ فيه وزدتُ عليه أشياء كثيرة، وعدّلت عليه في آخر صفر ووزعتُه على أصل كتاب أبي نعيم سنة ١٤١٧هـ، والحمد لله وحده.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

الفهارس العلمية*

* فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف

* فهرس الآثار مرتبة على الحروف

* فهرس الآثار مرتبة على قائليها

* فهرس الأعلام (رجال السند) في كتاب أبي نعيم

* فهرس الجرح والتعديل

* فهرس أسماء المصنفات من كتاب «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي

* الفوائد والأبحاث

* الموضوعات والمحتويات

---

* ما كان بعده (تخ) فهو من «تخريج السخاوي» وما كان بعده (ت) فقد أوردته في تعليقاتي وتخريجاتي للأحاديث، والأرقام المذكورة في فهرس الأحاديث والآثار والأعلام للأرقام، والفهارس الأخرى للصفحات، فاقتضى التنويه.

فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف

الحديث	الصحابي	الرقم
اتقوا أبواب السلاطين وحواشيها، فإن أقرب الناس منها أبعدها من الله... (تخ)	ابن عمر	٥٢
اتقوا أبواب السلطان... (تخ)	كعب بن عجرة	٥١
اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس...	ابن عباس	٣٦
إذا أراد الله بالأمير خيراً، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره... (تخ)	عائشة	٣٠
إذا أراد الله بالأمير خيراً... (ت)	عائشة	٢٩
إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان، فلا تدخلها، إنما السلطان... (تخ)	أنس	٣٢
إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان... (ت)	أنس	١٨
الإسلام والسلطان أخوان...	ابن عباس	٣٩
أفضل الشهداء عند الله المقسطون...	أنس	٢٢
إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله... (تخ)	ابن عمر	١٦
ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علمني من يومي هذا... (تخ)	عياض بن حمار	٢٦
ألا أيها الناس، لا تقبل صلاة إمام يحكم بغير ما أنزل الله... (تخ)	طلحة بن عبيد الله	٥٠
الإمام جنة، فإن أتم فلكم وله، وإن نقص فعليه النقصان... تخ)	أبو شريح	٤٢
الإمام العادل لا ترد دعوته... (تخ)	أبو هريرة	٣٢
إن أحب الناس إلى الله وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة... (تخ)	أبو سعيد الخدري	١٩
إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم منه مجلساً إمام عادل... (تخ)	أبو سعيد الخدري	١٩
إن أحب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة، وأقربهم منه مجلساً...	أبو سعيد الخدري	١٩
إن أفضل عباد الله، عند الله، منزلة يوم القيامة... (تخ)	عمر بن الخطاب	١٩
إن الله سائل كلّ راع عما استرعاه... (تخ)	أنس	٦
إن الله عز وجل يحب الشاب الذي يفني شبابه في	ابن عمر	١٦

الحديث	الصحابي	الرقم
عبادة. . . (تخ)		
إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا. . . (تخ)	أبو الدرداء	١٦
إن إلهي تبارك وتعالى يقول: أنا الله لا إله إلا أنا. . .	أبو الدرداء	٥٦
إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل. . .	أبو هريرة	٢٥
إن في الجنة قصراً، حوله البروج والمروج. . .	عبد الله بن عمر	٢٧
إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه، ويتقى به. . .	أبو هريرة	٤٢
إن المقسطين عند الله عز وجل على منابر من نور عن يمين الرحمن. . . (تخ)	عبد الله بن عمر	٢٠
إن المقسطين في الدنيا على منابر . . .	عبد الله بن عمر	٢١
إنه سيكون عليكم بعدي أمراء، فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم . . . (تخ)	كعب بن عجرة	٥١
أهل الجنة ثلاث: ذو سلطان مقسط. . .	عياض بن حمار	٢٦
إياكم وأبواب السلطان فانه . . .	أبو الأعور السلمي	٥٢
إياكم وأبواب هذه السلاطين، فإن فيها من الفتن، مثل مبارك . . . (تخ)	علي	٥٢
أيما وال لقي الله، وهو غاش لرعيته، حرم الله عليه أن. . .	عائشة	١٢
ثلاث لا ترد دعوتهم . . .	أبو هريرة	٢٣
ثلاث لا ترد دعوتهم . . .	أبو هريرة	٢٤
حد يعمل به في الأرض، خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً. . . (تخ)	أبو هريرة	١٦
حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحاً. . . (تخ)	أبو هريرة	١٦
حد يقام في الأرض خير من أن يمطروا أربعين صباحاً. . . (تخ)	أبو هريرة	١٦
رجلان لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وآخر غال. . . (تخ)	معقل	٥٥
سبعة في ظل العرش يوم لا ظل. . .	أبو هريرة	٣٥
سبعة يظلهم الله في ظل عرشه. . .	أبو هريرة	٣٤
سبعة يظلهم الله في ظله. . .	أبو هريرة	٣٣
السلطان ظل الله في أرضه. . .	أبو هريرة	٣١
السلطان ظل الله في الأرض ، فإذا دخل أحدكم	أنس	٥٣

الحديث	الصحابي	الرقم
بلداً. . . (تخ)		
السلطان ظل الله في الأرض، فمن نصحه هدي، ومن غشه ضل. . . (تخ)	أبو هريرة	٣١
السلطان ظل الله في الأرض، فمن نصحه، ودعا له اهتدى، ومن . . . (تخ)	أنس	٣٢
السلطان ظل الله في الأرض، فمن نصحه ودعا له اهتدى، ومن . . . (تخ)	أنس	٣٢
السلطان ظل الله في الأرض، فمن نصحهم . . . (تخ)	أنس بن ملك	٣٢
سيليكم أمراء يفسدون، وما يصلح الله بهم أكثر. . .	عبد الله بن مسعود	٤٣
صنفان من أمتي إذا صلحا، صلحت الأمة، وإذا فسدا. . . (تخ)	ابن عباس	٣٦
صنفان من أمتي إذا صلحا، صلح الناس: الأمراء والفقهاء. . . (تخ)	ابن عباس	٣٦
صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم. . . (تخ)	معقل	٥٥
صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظالم غشوم. . . (تخ)	أبو امامة	٥٥
عدل ساعة خير من عبادة سبعين. . . (ت)	أبو هريرة	١٥
عدل ساعة خير من عبادة . . . (ت)	أبو هريرة	١٥
عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة. . .	أبو هريرة	١٥
عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة. . . (تخ)	أبو هريرة	١٥
العلماء أمناء الرسل على عباد الله، مالم يخالطوا السلطان. . . (تخ)	أنس	٥٧
العلماء أمناء الرسل على عباده، مالم يخالطوا السلطان. . . (تخ)	أنس	٥٧
كل راع مسؤول عن رعيته. . . (تخ)	أنس	٦
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. . .	عبد الله بن عمر	١
كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته. . .	أنس	٦
لا تسبوا الأئمة، وادعوا لهم بالصلاح، فإن صلاحهم لكم صلاح. . . (تخ)	أبو امامة	٤١
لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله. . .	حذيفة	٤١
لا تسبوا السلطان، فإنه فيء الله في أرضه. . . (تخ)	أبو عبيدة	٤١

الحديث	الصحابي	الرقم
لا تقبل صلاة بغير طهور... (تخ)	طلحة بن عبيد الله	٥٠
لا يمن على أهله ما ينفق	أبو هريرة	٢٥
لعمل العادل في رعيته يوماً واحداً، أفضل من عمل العابد في أهله...	أبو هريرة	١٧
لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة، إذا كانت...	ابن عمر	٣٨
ما ازداد أحد من السلطان قرباً.... (ت)	أبو هريرة	٥٢
ما استرعى الله عبداً رعية، فلم يحط من ورائهم بالنصيحة، إلا حرم... (تخ)	عبد الرحمن بن سمرة	١٢
ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان... (تخ)	أبو سعيد الخدري	٣٠
ما عدل والٍ تجرّ في رعيته... (تخ)	جَدُّ أبي الأسود	٥٨
ما من أحدٍ ولي من أمر المسلمين أمراً، فأراد الله به خيراً...	عائشة	٣٠
ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة، مغلولاً حتى...	أبو هريرة	٧
ما من أميرِ عشرة إلا يؤتى يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه...	ابن عمر	٨
ما من أمير يلي من أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم...	معقل	١١
ما من عبد يسترعيه الله رعية، فلم يحطها بنصحه... (تخ)	معقل بن يسار	١٢
ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت... (تخ)	معقل بن يسار	١٢
ما من الناس أحداً أعظم من وزير صالح، يكون مع إمام فيأمره...	عائشة	٢٩
ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم... (تخ)	معقل بن يسار	١٢
المقسطون على منابر من نور...	عبد الله بن عمرو	٢٠
المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور... (تخ)	عبد الله بن عمرو	٥٤
من استعمل رجلاً على عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه... (تخ)	ابن عباس	١٠
من استعمل رجلاً من عصابة، وفي تلك العصابة من هو	ابن عباس	١٠

الحديث	الصحابي	الرقم
أرضى لله منه... (تخ)		
من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع... (تخ)	أبو هريرة	٤٢
من أطاعني فقد أطاع الله... إنما الأمير من... (ت)	أبو هريرة	٤٢
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار... (تخ)	أبو بكر	١٠
من بدا جفا... (ت)	ابن عباس	٥٢
من جحد آية من القرآن... (ت)	ابن عمر	١٦
من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان... (تخ)	ابن عباس	٥٢
من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً، فأراد الله به خيراً، جعل له... (تخ)	عائشة	٣٠
من ولِّي ذا قرابة مُحاباةً، وهو يجد خيراً...	أبو بكر	١٠
من ولِّي من أمر المسلمين شيئاً... (ت)	أبو بكر	٩
من ولي منكم عملاً، فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً... (تخ)	عائشة	٣٠
من ولى والياً، فبلغه عنه ظلم، ولم يعزله، فقد خان الله ورسوله...	ابن عباس	١١
من ولي من أمر أمتي شيئاً، فحسنت سريرته، رزق الهيبة من...	ابن عباس	١٣
من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأمَّر عليهم أحداً محاباة...	أبو بكر الصديق	٩
من ولي من أمر المسلمين شيئاً، وكّل الله ملكاً عن يمينه... (تخ)	أبو هريرة	١٤
من ولي من أمر الناس ولاية، وكانت نيته على الحقّ، وكل به...	أبو هريرة	١٤
هو ظل الرحمن، في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده... (تخ)	عمر بن الخطاب	٤٠
هو ظل الله في الأرض...	عمر بن الخطاب	٤٠
الوالي العادل المتواضع ظل الله ورحمته في الأرض...	أبو بكر	١٨
وأهل الجنة ثلاث: سلطان مقسط متصدق موفق...	عياض بن حمار	٢٦
يا أبا هريرة، عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة،	أبو هريرة	١٥

الحديث	الصحابي	الرقم
وقيام... (تخ)		
يرفع للوالي العادل... (تخ)	ابو بكر	١٨
يقال للإمام العادل في قبره: أبشر، فإنك رفيق محمدﷺ ...	معاذ بن جبل	٢٨
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وإقامة حد... (تخ)	ابن عباس	١٦
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام...	ابن عباس	١٦
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام... (تخ)	ابن عباس	١٦
يوم من إمام عادل، خير من عبادة ستين سنة، وحد يقام... (تخ)	عكرمة	١٦

فهرس الآثار مرتبة على الحروف

الأثر	القائل	الرقم
ابن آدم وعاء، فمن جعل فيه شيء كان، ولو كانت لي دعوة مستجابة، جعلتها في الإمام	الفضيل بن عياض	٤٨
اصبروا فإن جور إمامكم خمسين سنة، خير من هرج شهر (تخ)	ابن مسعود	٤٣
اعلموا أن الناس مازالوا بخير، ما استقامت لهم ولاتُهم وهداتُهم	عمر بن الخطاب	٣٧
إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر أربعين ليلة (تخ)	أبو هريرة	١٦
إن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معه... (تخ)	ابن عمر	١٠
إن الله تعالى سائل كل رعية عما استرعاه، أقام أمر الله تعالى منهم أم أضاعه (تخ)	ابن مسعود	٦
إن على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل، والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم... (تخ)	ابن مسعود	٥٢
إن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته...	ابن عباس	٤٩
إنا نجد في كتاب الله عز وجل في التوراة: إن الإمام لا يُشْرَك في ظلم ولا جور... (تخ)	رجل من يهود	١١
إنما زمانكم سلطانكم، فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم، وإذا فسد... (تخ)	القاسم بن مخيمرة	٣٦
إياكم ومواقف الفتن (تخ)	حذيفة بن اليمان	٥٢
بقاؤكم عليه -أي الأمر الصالح- ما استقامت (ت)	أبو بكر	٣٧
بلغني أن اليوم من إمام عادل، مثل عمل المرء ستين عاماً، يصوم نهاره، ويقوم ليله (تخ)	الأوزاعي	١٦
رحمة الله على أديب الملوك، وجليس الفقراء، وحياة المساكين	ما قيل في رثاء شبيب بن شيبة	٤٦
سئل كعب الأحبار عن الحجر الأسود: حجر من أحجار الجنة. وسئل عن السلطان، فقال: ظل الله في الأرض... (تخ)		٣٢
السلام عليك أيها الأجير	أبو مسلم الخولاني	٤٥

الأثر	القائل	الرقم
السلطان ظل الله في الأرض، فمن غشه ضل، ومن نصحه اهتدى	أنس بن مالك	٣٢
الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم (تخ)	جعفر بن محمد	٥٧
قرأت في بعض الحكمة: إني أنا الله... (ت)	مالك بن دينار	٤١
كان في زبور داود، إني أنا الله... (ت)	مالك بن مغول	٤١
كان يقال: لأجر حاكم يوماً واحداً أفضل من أجر رجل يصلي في بيته سبعين أو ستين سنة (تخ)	الحسن البصري	١٦
لأن أقضي بعدلٍ أو حق أحب أليَّ من أن أغزو في سبيل الله سنة (تخ)	مسروق	١٧
لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام (تخ)	الفضيل بن عياض	٤٨
مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية، طيبة الماءيجري منها إلى نهر عظيم... (تخ)	أبو مسلم الخولاني	٣٦
من جلس على وسادة الأمير، فقد وجبت عليه النصيحة لله ورسوله ولجماعة المسلمين	ابن محيريز	٤٧
من لعن إمامه حرم عدله (تخ)	معروف الكرخي	٤١
الناس ثلاثة: العلماء والأمراء والفقراء، فإذا فسد الأمراء فسد المعاش وإذا... (تخ)	أبو بكر الوراق	٣٦
ومثل الإمام والناس، كمثل فسطاط لا يستقيم إلا بعمود، ولا يقوم العمود إلا بأطناب، فكلما نزع... (تخ)	أبو مسلم الخولاني	٣٦
ويل لديان من في الأرض من سلطان السماء	عمر بن الخطاب	٤٤
ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء (تخ)	كعب الأحبار	٤٤
ياأمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك...	شبيب بن شيبة	٤٦
ياأمير المؤمنين، إن الله لم يرض من نفسه أن يجعل فوقك أحداً من خلقه، فلا ترضى... (تخ)	شبيب بن شيبة	٤٦
يا أمير المؤمنين، إنا نجد في التوراة التي أنزلها الله عز وجل... (تخ)	رجل من أهل تيماء	١١
يا معاوية، إنما أنت قبر من القبور، إن جئت بشيء كان لك... (تخ)	أبو مسلم الخولاني	٤٥
يا يزيد إن لك قرابة خشيت أن... (ت)	أبو بكر الصديق	٩

فهرس الآثار مرتبة على قائليها

القائل	الأثر	الرقم
ابن محيريز	من جلس على وسادة الأمير...	٤٧
أبو بكر	بقاءكم عليه -أي الأمر الصالح- ما استقامت... (ت)	٣٧
أبو بكر	يا يزيد إن لك قرابة... (ت)	٩
أبو بكر	يا يزيد إن لك قرابة...	٩
أبو بكر الوراق	الناس ثلاثة: العلماء والأمراء ... (تخ)	٣٦
أبو مسلم الخولاني	السلام عليك أيها الأجير...	٤٥
أبو مسلم الخولاني	مثل الإمام مثل عين عظيمة صافية... (تخ)	٣٦
أبو مسلم الخولاني	ومثل الإمام والناس... (تخ)	٣٦
أبو مسلم الخولاني	يا معاوية إنما أنت قبر... (تخ)	٤٥
أبو هريرة	إقامة حد بأرض خير لأهلها... (تخ)	١٦
الحسن البصري	كان يقال: لأجر حاكم يوماً... (تخ)	١٦
الفضيل بن عياض	ابن آدم وعاء... (تخ)	٤٨
الفضيل بن عياض	لو أن لي دعوة مستجابة... (تخ)	٤٨
القاسم بن مخيمرة	إنما زمانكم سلطانكم... (تخ)	٣٦
الأوزاعي	بلغني أن اليوم من إمام عادل... (تخ)	١٦
أنس بن مالك	السلطان ظل الله في الأرض... (تخ)	٣٢
جعفر بن محمد	الفقهاء أمناء الرسل... (تخ)	٥٧
حذيفة بن اليمان	إياكم ومواقف الفتن... (تخ)	٥٢
رجل من أهل تيماء	يا أمير المؤمنين إنا نجد في التوراة... (تخ)	١١
رجل من يهود	إنا نجد في كتاب الله عز وجل... (تخ)	١١
شبيب بن شيبة	يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك...	٤٦

فهرس الأعلام (رجال السند) في كتاب أبي نعيم

الأعلام	الرقم
أبان بن مخلد	٢٢
إبراهيم بن أبي المهاجر	٤٩
إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك	١٤
إبراهيم بن صالح	٤٦
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري: أبو مسلم الكشي	٧
إبراهيم بن عبد الله المعدل	٢، ٣٥
إبراهيم بن محمد الأنصاري	١٥
إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي	٢
أحمد بن أبي شعيب	٩
أحمد بن جعفر بن حمدان = أبو بكر القطيعي	
أحمد بن الحسن الصوفي (أبو الحسين)	٣١
أحمد بن حنبل	٢٠
أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة	٤٢
أحمد بن عبيد الله بن محمود	٤١
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	٢٧
أحمد بن عيسى بن يزيد	١٥
أحمد بن القاسم بن مساور	٤٣
أحمد بن كثير بن الصلت	١١
أحمد بن محمد بن جبلة (أبو حامد)	
أحمد بن محمد الجمال (أبو العباس)	
أحمد بن محمد بن مقسم (أبو الحسن)	٣٨
أحمد بن محمد بن صدقة	٤٩
أحمد بن يونس	١٦
إسحاق بن عمار	٤٨
إسحاق بن وهب	١٠

الأعلام	الرقم
أسلم العدوي (مولى عمر)	٣٧
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي المهاجر	٤٩
إسماعيل بن عبد الله	١٦، ٤٤
إسماعيل بن عباد	٦
أنس بن عياض	٣٤
أنس بن مالك	٦، ٢٢، ٣٢
بسر بن سعيد	٣
بشر بن موسى	١٩، ٢٩، ٣٠
بكر بن خنيس	٩
بكر بن عبد الوهاب	٢٥
جابر الجعفي	١٣
جابر بن إسحاق	١٨
جرول بن جيفل	١١
جعفر بن برقان	٤٥
جنادة بن أبي أمية	٩، ١٠
الحارث بن أبي أسامة	١٧، ٢٣، ٢٦
حبيب بن الحسن	٧، ٢١، ٢٤
حذيفة بن اليمان	٤١
الحسن بن سفيان	٣٤
الحسن بن عبد الحميد العطار الكوفي (أبو محمد)	١٣
الحسن بن علي الوراق (أبو علي)	١٠
حسان بن عطية	٣٨
الحسن بن عمرو الفقيمي	٤٠
الحسن بن محمد بن كيسان	٢٤
حسين بن أبي يزيد	٣١
الحسين بن أحمد (أبو يعلى)	

الأعلام	الرقم
حفص بن عاصم	٣١
الحكم بن بشير	٢٢
الحكم بن نافع (أبو اليمان)	
الحكم بن عيينة	٤١
حكيم بن خذام	٤٣
حماد بن سلمة	٣١
حميد بن الأسود	٢٤
خبيب بن عبد الرحمن	٣٣
خثيم بن عراك بن مالك	١٤
خلف بن تميم	٤٩
داود بن رشيد	١١
داود بن المحبر	٣٢
ذكوان السمّان	٣١، ٣٤
الربيع بن عميلة	٤٣
رجاء بن حيوة	٩
رشدين بن سعد	٢٨
روادَ بن جراح العسقلاني	٤٧
زكريا بن يحيى الخزاز	٦
زهير أبو خيثمة	٢٣
زيد بن أسلم	٤، ٣٧
زياد بن مخراق	١٧
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	١، ٤٠
سعد أبو غيلان الشيباني	١٦
سعد الطائي	٢٣
سعيد بن أبي الأَبيض	٣٣
سعيد بن أبي عَروبة	٦

الأعلام	الرقم
سعيد بن بشير	٢٢
سعيد بن عبد العزيز	٤٤
سعيد بن المسيب	٢١، ٢٥
سعيد بن معبد الأنصاري	٤٠
سعيد بن منصور	٢٩، ٣٠
سفيان (بن عيينة)	٢٠
سليمان بن أحمد	١، ٨، ١٤، ٣٣، ٤٢، ٤٩
سليمان بن رجاء	١٨
سميع بن إسحاق	٢٨
سوّادة بن علي الكوفي	٣٩
سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان	٣١، ٣٤
شبيب بن شيبة	٤٦
شريك القاضي	١٣، ٢٤
شعيب بن أبي حمزة	١، ٤٢
شعيب بن سلمة	١٢
الضحاك بن مخلد (أبو عاصم)	
طلاب بن حوشب	٣٩
عائشة	١٢، ٢٩، ٣٠
عاصم بن علي	٢٣
عبادة بن نسي	٢٨
العباس بن طالب	٤٩
عباس بن عبد العظيم العنبري	٣٧
عباس بن الفضل	٢٦
عبدان بن أحمد	٦
عبد الأعلى بن عبد الأعلى	٢١

الأعلام	الرقم
عبد الأعلى بن مسهر	٤٤
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٤١
عبد الرحمن بن حرملة	٢٥
عبد الرحمن بن زياد	٢٨
عبد الرحمن بن سابط	٢٧
عبد الرحمن بن شريك	١٣
عبد الرحمن بن عمرو = أبو زرعة الدمشقي	
عبد الرحمن بن غنم	٢٨، ٤٤
عبد الرحمن.بن هرمز (الأعرج)	٤٢
عبد العزيز بن مسلم	١٨
عبد الله بن أحمد بن حنبل	٨، ٢٠، ٣٣
عبد الله بن إسحاق الأصبهاني (والد أبي نعيم)	٦
عبد الله بن أيوب المخرمي	٣٢
عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي	٣٩
عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي	٣٢
عبد الله بن جعفر	١٦، ٢٣, ٤٤
عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد)	٤٢
عبد الله بن زيد (أبو عثمان)	٣٨
عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني	٨، ٢٤
عبد الله بن صالح	١٩
عبد الله بن عامر	٣٤
عبد الله بن عباس	١١، ١٣، ١٦، ٣٦، ٣٩، ٤٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة	٤٠
عبد الله بن عمر	١، ٢، ٥، ٨، ٣٨، ٤٠

الأعلام	الرقم
عبد الله بن عمرو	٢٠، ٢١، ٢٧
عبد الله بن قحطبة	٣٧
عبد الله بن محمد بن جعفر	٢٧، ٣١، ٤٦
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	٣٨
عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي	٣٦، ٣٧، ٤٨
عبد الله بن محمد بن علي (المنصور: والد المهدي)	١١
عبد الله بن محمد بن مسلم	٤٧
عبد الله بن مسعود	٤٣
عبد الله بن مسلم بن هرمز	٢٧
عبد الله بن وهب الدينوري	٤١
عبد الله بن عمر القواريري	٤٣
عبد الله بن نمير	٢٧
عبيد الله بن عبد الله	٣٩
عبيد الله بن عمرو	٣٣
عبد الملك بن عمير	٤٣
عتبة بن حميد	٢٨
عثمان بن الهيثم	٣٥
عجلان القرشي	٧
عراك بن مالك	١٤
عصام بن رواد	٤٧
عصمة بن محمد	١٢
عطاء بن يسار	١٣، ٢٤
عطية	١٩
عفان بن جبير الطائي	١٦
عقبة بن عبد الله	٣٢
عكرمة	١٦

الأعلام	الرقم
علي بن ثابت	١٥، ٤٥
علي بن الحسن بن سليمان	١٠١
علي بن عبد الله بن عباس	١١
علي بن مكنف بن حاجب التميمي	٣٩
عمار	٤٨
عمر بن الخطاب	٤٠، ٤٤
عمر بن راشد	٢٥
عمر بن عبيد الله الواسطي	٤٨
عمر بن يحيى الأيلي	٣٤
عمرو بن أبي سلمة	١٥
عمرو بن أوس الثقفي	٢٠
عمرو بن دينار	٢٠
عمرو بن عبد الغفار	٤٠
عمرو بن عبيد	٤٦
عمرو بن واقد	١٠
عمرة	٢٩، ٣٠
عون بن منصور المروزي	٤٠
عياض بن حمار	٢٦
عيسى بن يونس الرملي	٤١
فاروق الخطابي	٧
فرج بن فضالة	٢٩، ٣٠
الفضل بن دكين	٣٧
الفضيل بن عياض	٤٨
الفضيل بن مرزوق	١٩
القاسم بن أبي الوليد	١٠
القاسم بن سلام = أبو عبيد	

الأعلام	الرقم
القاسم بن محمد	١٢
قتادة	٦، ٢٢، ٢٦، ٣٢
قتيبة بن سعيد	٢
الليث بن سعد	٢
مالك بن أنس	٣٧
مجاهد	٤٩
محمد بن إبراهيم بن علي	١٥، ٣٢
محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي (أبو أحمد)	٢٢
محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري	٣٣، ٤٣
محمد بن أبي بكر	٢٤
محمد بن أحمد بن أبي العوام	٧
محمد بن أحمد بن الحسن	٩، ١٢، ١٩، ٢٤
محمد بن أحمد بن حمدان (أبو عمرو)	٣٤
محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري	٢، ٣٥، ٤٥
محمد بن بشر بن شريك	١٣
محمد بن ثواب	٢٧
محمد بن جعفر	٨
محمد بن جعفر بن علي التميمي (أبو يزيد)	٢٨
محمد بن جعفر بن الهيثم	٧
محمد بن حسان السمتي	٣٨
محمد بن الحسن بن العباس = الهاشمي	١٣
محمد بن خلاد = أبو بكر بن خلاد	
محمد بن سيرين	١٥، ٣٥
محمد بن شهاب = الزهري	

الأعلام	الرقم
محمد بن الصباغ	٤٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٤١
محمد بن علي (جد المهدي)	١١
محمد بن علي بن حبيش	٤١
محمد بن غالب	٣٣
محمد بن مأمون المروزي	٣٨
محمد بن عبد الله بن عبد السلام	١٥
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القرشي	٢٥
محمد بن عبد الله بن محمد (المهدي)	١١
محمد بن العلاء (أبو كريب)	٢٨
محمد بن علي بن حبيش	٤٣
محمد بن علي الصائغ	٣٣
محمد بن عجلان	٧
محمد بن عمر بن غالب	٢٥
محمد بن عمران	١٨
محمد بن عمرو (أبو غسان)	٢٢
محمد بن عوف	١٨
محمد بن غالب	٣٥
محمد بن الليث الجوهري	١٢
محمد بن مأمون المروزي	٤٠
محمد بن موسى الشيباني	١٤
محمد بن يونس العصفري	١٤
مسلم بن خالد الأيلي	٣٦
معاذ بن جبل	٢٨
معاوية بن أبي سفيان	٤٥
معمر	٢١

الأعلام	الرقم
مكحول	١٠
موسى بن إسحاق القاضي	٢١
موسى بن أعين	٩
موسى بن بحر الكوفي	٤٠
موسى بن يسار	١٠
موسى بن عقبة	١٢
ميمون بن مهران	٣٦
نافع	٢، ٨
هارون بن سعيد	٣٤
هشام بن حسان	٣٥
هشيم	١٧
همام	٢٦
وهب بن كيسان	٥
الوليد بن الفضل	١٠
يحيى بن سعيد	٢٩، ٣٠، ٣٣
يحيى بن عيسى	٤١
يحيى بن ميمون	٣١
يزيد بن أبي سفيان	٩، ١٠
يزيد بن عمرو بن البراء	١٤
يزيد أخو مطرف	٢٦
يوسف بن يعقوب القاضي	٢٤
يونس بن حبيب	٢٣
أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي	٢٢
أبو بكر بن أبي شيبة (عبد الله بن محمد)	٢١
أبو بكر بن أبي عاصم	١٨
أبو بكر أحمد بن جعفر	٢٠

الأعلام	الرقم
أبو بكر بن خلاد (محمد بن خلاد)	١١، ١٧، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٠
أبو بكر القطيعي	٢٠، ٣٣
أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد	
أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة	٤٥
أبو حريز الأزدي (عبد الله بن الحسين قاضي سجستان)	١٦
أبو الحسن أحمد بن محمد	٣٨
أبو الحسين أحمد بن الحسن الصوفي الحافظ	٣١
أبو داود الطيالسي	٢٣
أبو رجاء العطارديّ (عمران بن ملحان)	١٨
أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو	١
أبو زيد	٣٩
أبو الزناد	٤٢
أبو سعيد الخدري	١٩
أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن	٩
أبو عاصم	٧
أبو العباس أحمد بن محمد الجمال	٤٦
أبو العباس الجريري	٤٦
أبو عبد الرحمن	٩
أبو عبد الله الحرسي	٤٥
أبو عبيد القاسم بن سلاّم	١٧
أبو عثمان عبد الله بن زيد	٣٨
أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان	٣٤
أبو غسان محمد بن عمرو	٢٢
أبو كريب (محمد بن العلاء)	٢٨
أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة البغوي	٣٩

الأعلام	الرقم
أبو المدلة	٢٣
ابو مسلم الخولاني	٤٥
ابو مسلم الكشي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري	
أبو المغيرة	٣٩
أبو نصيرة العبدي (مسلم بن عبيد)	١٨
أبو نمر	٢٤
ابو هريرة	٧، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢
(أبو يزيد) محمد بن جعفر بن علي التميمي	٢٨
أبو يعلى الحُسين بن محمد الزبيري	٤٧
أبو اليمان الحكم بن نافع	١، ٤٢
ابن أبي عبلة	٤٧
ابن سابط(عبد الرحمن)	٢٧
ابن عمر = عبد الله بن عمر	
ابن محيريز	٤٧
الأعرج	٤٢
الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو)	٣٨
الزهري (محمد بن شهاب)	١، ٢١
القعنبي	٣٣
المهدي (أمير المؤمنين)	١١

فهرس الجرح والتعديل

إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي ١٧١
إبراهيم بن خثيم ١١٤
إبراهيم بن رستم ١٨٧
إبراهيم بن زياد القرشي ١٠٥
إبراهيم بن هشام ١٠٠
أحمد بن رشدين ٩٧
أحمد بن ساكن ١٨٢
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ١٤٢
أحمد بن عيسى الخشاب ١١٧
أرطأة بن الأشعث ٩٥
إسحاق بن إبراهيم الديباجي ١٢٧
إسحاق بن راهويه ٩٣
إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ١٧٣
إسماعيل مولى المزنيين ١٥٧
الأشعث ١٤٤
أغلب بن تميم ١٨٣
بقية بن الوليد ٩٨
جابر الجعفي ١١١-١١٢
جرول بن جيفل ١٠٧
جناح مولى الوليد ١١٥
حسين بن قيس (أبو علي الرحبي) ١٠٦
الحسين بن محمد بن مصعب الأَسناني ١٥٩

حفص الأبري	١٨٦
حفص العبدي	١٨٦، ١٨٧
حكيم بن خذام	١٦١
خالد بن إياس	١٦١
الخليل بن مرة	١٨٤
داود بن المحبًّر	١٤٣
الربيع بن صبيح	١٢٦، ١٤٥
رشدين بن كريب	٩٤، ١٣٧
زهير بن محمد	١٣٩
زياد بن كسيب	١٤٥
سعدان بن وليد البجلي	١٠٠
سعيد بن بشيرالأزدي	١٣٠، ١٧٩
سعيد بن سنان	١٢١، ١٥٥
سعيد بن عبد الله الدمشقي	١٤٥
سليمان بن رجاء	١٢٥
سوّادة بن علي	١٥٤
شبيب بن شيبة	١٦٨
شريك	١١٢، ١٨٠
شعبة	٩٨
عاصم بن عبد الله بن عاصم	١٧٨
عبادة بن عبد الله بن عبادة	١٧٦
أو (عبادة بن عبادة بن عبد الله)	
عبد الأَعلى بن عبد الله بن قيس	١٥٧

عبد الله بن زيد أبو عثمان الحمصي ١٥٣
عبد الله بن عامر الأسلمي ١٤٧
عبد الله بن محمد العدوي ١٧٦
عبد الله بن محمد بن يعقوب ١١١
عبد الله بن محيريز ١٧٠
عبد الله بن مسلم ١٣٧
عبد الحميد بن سليمان (أخو فليح) ١٦١
عبد الرحمن بن زياد (الإفريقي) ١٣٧
عبد الرحمن بن سابط ١٣٧
عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن مليكة ١٤٠
عبد السلام بن عبد القدوس ٩٥
عبد الملك بن عبد ربه الطائي ١٥٩
عتبة بن حميد الضبي ١٣٨
عصمة بن محمد ١٠٩
عطية العوفي ٩٨، ١٢٧
عقبة بن عبد الملك العنزي ١٤٣
علي بن حرب ١٧٧
عمر بن راشد ١٣٣-١٣٤
عمر بن عبد العزيز ١٧٦
عمر بن يحيى الأيلي ١٤٩
عمرو بن سفيان (أبو الأعور) ١٨٢
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ١٥٦
عمرو بن عبيد ١٦٨

عمرو بن واقد ١٠٢-١٠٣
عنبسة بن عبد الرحمن ١٨٢
عيسى بن فائد ٩٩
عيسى بن لقيط ٩٨
كوثر بن حكيم ١٠٤
ليث بن أبي سُلَيم ١٦١
مجّاعة بن الزبير ١٣٥
مجالد ١١١
محمد بن إِسماعيل بن عياش ٩٤
محمد بن بشر بن شريك ١١٣
محمد بن خازم التميميّ ١٧٧
محمد بن ذكوان ١١١
محمد بن زياد اليشكري ١٥٠
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ١٥٦
محمد بن الفضل بن عطية الخراساني ١٢٢
محمد بن معاوية ١٨٧
محمد بن هارون بن شعيب ١٥٠
المقدام بن داود ١٥٨
منيع ١٨٤
المهدي ١٠٧، ١٠٨
موسى بن خلف العمي ١٨٣
موسى بن عمير ١٥٩
نوح بن أبي مريم ١٨٧

همام بن مسلم ١١٣
الوليد بن مسلم ١٣٩
وهب بن راشد ١٥٨
يحيى بن بريد ١١٥
يحيى بن عبد الحميد ١٢٠
يحيى بن ميمون ١٤١
يزيد بن أبي زياد ٩٩
يزيد بن أبي مالك ١٠٠
ابن أبي حميد ١٢٨
ابن أبي ركبة ١٤٥
أبو داود الاعمى ١١٥
أبو عبد الرحمن التميمي الشامي ١٠١-١٠٢
أبو عياش المصري ٩٥
أبو المدلة ١٣١
أبو موسى اليماني ١٨٠
أبو نصيرة ١٢٥

فهرس أسماء المصنفات من كتاب «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي

الاحتفال بجمع أولي الظلال (السخاوي) ١٤٩

أحوال الرجال (الجوزجاني) ١١٤

الإحياء (الغزالي) ١٢٧

أمالي ابن عساكر ١١٦، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٣، ١٧٣

الأوسط (ابن المنذر) ١٢٣

بعض معاجم الطبراني (الكبير) ٩٣

تاريخ ابن معين ١١٤

تاريخ الحاكم ١٨٥

تاريخ دمشق ١٠٣

التاريخ الكبير ١٦٢

تخريج الإحياء ١٦٢

الترغيب لابن شاهين ١٢٥

الترغيب والترهيب للتيمي ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٣، ١٤١

ثقات ابن حبان ١١٣، ١٣٨

الثواب لأَبي الشيخ ١٢٤، ١٢٦، ١٤٢، ١٤٤

جامع بيان العلم ١٥٠، ١٨١

جامع الترمذي ٨٩، ٩٣، ١٢٦، ١٣١، ١٧٩
الجرح والتعديل ١١٣، ١٦٢
جزء ابن حمكان ١٥٩
جزء بِيبَى الهرثمية ١٤٨
جزء عباس الترقفي ١٤٤، ١٧٣
الحافل (النباتي) ١٧٦
حلية الأولياء ٩٢، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٤، ١٧١
الدعاء (الطبراني) ١٣٢
سنن ابن ماجه ١٢٠، ١٢١، ١٣١، ١٦١
سنن أبي داود ١٣٩، ١٧٩
سنن البيهقي ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣١، ١٥٠، ١٥٢
السنن الكبرى ٨٨، ٩٢، ٩٣، ١٤١، ١٤٣
شعب الإيمان ٩٦، ١٠٨، ١١١، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦،

	١٦١، ١٦٣
الصحيحان	٨٨، ٩١، ١٠٩، ١٤٥
صحيح ابن حبان	١٢٠، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠
صحيح ابن خزيمة	١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٦٣
صحيح أبي عوانة	١٢٩، ١٣٥
صحيح البخاري	٨٨، ١٤١، ١٤٦، ١٦٠
صحيح مسلم	٨٨، ٩٠، ١١٠، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٦٠
الضعفاء (الأزدي)	١٤٣
الضعفاء الكبير (العقيلي)	١٤٢، ١٦٢، ١٧٦، ١٨٥
الضعفاء (النسائي)	١١٤
علم الوشي (العلائي)	١٨٨
العلل المتناهية (ابن الجوزي)	١٠٥، ١٥٨
العلل (الدارقطني)	١١٣
فوائد أبي عمرو ابن السماك	١٥٢
فوائد تمام	١٥٧
فوائد سمويه	١١٧
القضاه (النقاش)	١٨٧
الكشاف (الزمخشري)	١٥٨

الكنى (لأبي أحمد الحاكم)	١٨٧، ١٨٨
لسان الميزان	١٨٨
المجتبى (النسائي)	١١٩، ١٢٠، ١٧٩
المجروحين (ابن حبان)	١١٣، ١٣٠
مساوىء الأخلاق (الخرائطي)	١٧٣
المستخرج على صحيح مسلم (أبو عوانة)	٩٠
المستدرك (الحاكم)	١٠٧
مسند أبي يعلى	٩٦، ١٢٠، ١٤٠، ١٨٣
مسند أحمد بن منيع	١٨٧
مسند الإمام أحمد	٩١، ٩٩، ١٠١، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٤٠
مسند البزّار	٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١٤٠
مسند الحارث ابن أبي أسامة	١٢٣
مسند الديلمي	١١٣، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦ ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧
مسند مسدد	١٠٦
مصنف عبد الرزاق	١٠٨

المعجم الأوسط (الطبراني) ٩٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١١٤، ١١٨، ١٢٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٨٤

المعجم الصغير (الطبراني) ٩٢، ٩٤

المعجم الكبير (الطبراني) ٩٣، ١١٨، ١٦٠، ١٨٣، ١٨٤

المقتنى في الكنى (الذهبي) ١٨٨

المنتقى (ابن الجارود) ١١٩

الموضوعات (ابن الجوزي) ١٨٧

الميزان (الذهبي) ١٠٧، ١١٣، ١٥٣

فهرس الفوائد

التصحيحات والأخطاء

في مخطوطة «تخريج أحاديث العادلين»:- ١٢٠، ١٣٥، ١٧٢
في مخطوطة «فضيلة العادلين :- ١٢٤، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٩، ١٦٣

الأخطاء المطبعية والسقط في الكتب المطبوعة:-

مصنف عبد الرزاق ٩٤
مسند الديلمي ١٥٥
المعجم الكبير ١١٨
لسان الميزان ١٨٤
مجمع الزوائد ١٥٨
الترغيب للتيمي ١١٩
العلل لابن أبي حاتم ١٢٥

الأوهام والمتابعات والتّعقبات:

رجل لم يعرفه الهيثمي ١٥٩، ١٦٢
اضطراب ابن حبان في اسم راو ١٨٢
وهم للسخاوي في عزو حديث لمسلم ٩١
وهم لابن الصلاح ومتابعة ابن كثير له ١٣١
وهم لشيخ تمام ١٥٠
تعقب على الألباني في اسم راوٍ ١٨٤

السماعات وعدمها

إسحاق بن عثمان سمع قتادة ١٨١
خلاس لم يسمع من أبي الدرداء ١٥٨
قتادة لم يسمع من ابن مسعود ٩٤
مكحول لم يسمع من أبي أمامة ١٥٩
ليث بن أبي سُليم لم يسمع من ابن مسعود ١٦١
لم يحتج أحد بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام ١٠٨
رواية أهل الشام عن زهير بن محمد غير مستقيمة ١٣٩
جلُّ رواية الطَّبقة الرابعة (في «التقريب») عن
صغار التابعين ١٧٨
أبو نصير، غير مسلم بن عبيد ١٢٥
«سنده مظلم» يطلق على الإسناد الذي فيه
مجاهيل ١٧٦

فائدة لغوية:-

معنى الظل : العز والمنعة ١٤٤

فوائد منوعة:-

الحجر الأسود من أحجار الجنة ١٤٣
الأنبياء كانت تسوس بني إسرائيل ٩٥
وصية أبي بكر ليزيد ١٠٢-١٠٣

الموضوعات والمحتويات

المقدمة ٥

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه ٩

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ١٢

ترجمة موجزة للمؤلِّف (أبو نعيم) ١٣

المآخذ على أبي نعيم وردها

أولاً: اتّهم أبو نعيم بالتشيع ١٦

ثانياً :اتّهم أبو نعيم بالأشعرية ١٧

ثالثاً :اتّهم بأنه كان يخلط المسموع بالمجاز ١٨

رابعاً: روايته الأحاديث الموضوعة ويسكت عن توهينها ٢١

خامساً: الخلاف مع الحافظ أبي عبد الله محمد ابن إسحاق، المعروف بـ «ابن منده» ٢١

مصنفاته :

القسم الأول : المطبوعة ٢٤

القسم الثاني : المخطوط منها والمفقود وما نسب خطأً ٣١

وفاته ٤٨

أهم مصادر ترجمته ٤٩

ذكر شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب ٥٠

توثيق نسبة «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي ٥٩

وصف مخطوطة «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي ٥٩

المخرِّج: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ٦١

مولده ونشأته	٦٤
رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه	٦٤
ملازمته للحافظ ابن حجر واستفادته منه ومدحه له	٦٨
مدحه والثناء عليه	٦٩
ماوقع بينه وبين عصريّه السيوطي	٧١
مصنفاته	٧٣
وفاته	٧٥
عملي في التحقيق	٧٨
صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق	٨١
ديباجة كتاب «فضيلة العادلين»	٨٧
الحديث الأول: « كلكم راعٍ. . . . . »	٨٧
الحديث الثاني: «ألا كلكم راعٍ. . . . »	٨٩
الحديث الثالث والرابع	٩٠
الحديث الخامس	٩١
الحديث السادس: «كلكم راع وكلكم مسؤول. . . . »	٩٢-٩٣
تعليق لأبي نعيم عند الحديث	٩٣
الحديث السابع: «ما من أمير عشرة. . . . »	٩٥-٩٧
الحديث الثامن: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى. . . »	٩٨-١٠٠
تعليق لأبي نعيم عند الحديث	١٠٠-١٠١
قصة أبي بكر مع يزيد	١٠٢
الحديث التاسع: « من ولي من أمر المسلمين شيئاً»	١٠٢
الحديث العاشر: «من ولّى قرابة له محاباة. . . »	١٠٣
«من استعمل رجلاً على عصابة. . . »	١٠٦

الحديث الحادي عشر: « من ولىّ والياً فبلغه عنه ظلم لرعيته...» ١٠٧
الحديث الثاني عشر: « أيما والٍ لقي الله وهو...» ١٠٩
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٠٩
الحديث الثالث عشر: «من ولي من أمر أُمتي...» ١١٢
الحديث الرابع عشر: « من ولي من أمر الناس ولاية...» ١١٥
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١١٦
الحديث الخامس عشر: «عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة...» ١١٧
الحديث السادس عشر: «يوم من إمام عادل أفضل من ...» ١١٩
الحديث السابع عشر: «لعمل العادل في رعيته يوماً واحداً...» ١٢٤
الحديث الثامن عشر: « الوالي العادل المتواضع...» ١٢٤
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٢٦
الحديث التاسع عشر: «إنَّ أحب الناس إلى الله...» ١٢٨
الحديث العشرون: « المقسطون على منابر من نور...» ١٢٩
الحديث الحادي والعشرون: «إن المقسطين في الدنيا...» ١٩٠
الحديث الثاني والعشرون: «أفضل الشهداء عند الله المقسطون» ١٣٠
الحديث الثالث والعشرون: «ثلاثة لا ترد دعوتهم...» ١٣٢
الحديث الرابع والعشرون: «ثلاثة لا يرد دعاؤهم...» ١٣٣
الحديث الخامس والعشرون: «إنَّ في الجنة درجةً لا يبلغها...» ١٣٤
الحديث السادس والعشرون: « أهلُ الجنة ثلاث...» ١٣٦
الحديث السابع والعشرون: « إنَّ في الجنة قصراً حولهُ البروج...» ١٣٧
الحديث الثامن والعشرون: «يقال للإمام العادل في قبره...» ١٣٨
الحديث التاسع والعشرون: «ما من أحد أعظم...» ١٣٩
الحديث الثلاثون: « ما من أحد ولي من أمر المسلمين...» ١٤٠

تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٤٠
الحديث الحادي والثلاثون: « السلطان ظل الله في أرضه. . . » ١٤١
الحديث الثاني والثلاثون: «السلطان ظل الله في الأرض. . . » ١٤٣
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٤٣
الحديث الثالث والثلاثون: « سبعة يظلهم الله يوم القيامة. . . » ١٤٥
الحديث الرابع والثلاثون: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه. . . » ١٤٨
الحديث الخامس والثلاثون: «سبعة في ظل العرش. . . » ١٤٩
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٤٩
الحديث السادس والثلاثون: «اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس. . » ١٤٩
الأثر السابع والثلاثون: «اعلموا أنَّ الناس لن يزالوا. . . » ١٥٢
الحديث الثامن والثلاثون: «لن تهلك الرعية. . . » ١٥٢
تعليق لأبي نعيم عند الحديث ١٥٣
الحديث التاسع والثلاثون: «الإسلام والسلطان أَخوان توأم. . . » ١٥٤
الحديث الأربعون: «هو ظل الله في الأرض. . . » ١٥٦
الحديث الحادي والأربعون: «لا تسبُّوا السلطان فإنه. . . » ١٥٧
الحديث الثاني والأربعون: «إنما الإمام جُنَّة: يقاتلُ. . . » ١٥٩
الحديث الثالث والأربعون: «سيليكم أمراء يفسدون. . . » ١٦٢
الحديث الرابع والأربعون: «ويل لديَّان مَنْ في الأرض. . . » ١٦٣
الأثر الخامس والأربعون: أثر أبي مسلم الخولانيّ مع معاوية بن أبي سفيان ١٦٥
الأثر السادس والأربعون: أثر شبيب بن شيبة وقصة عمرو بن عبيد مع المنصور ١٦٨
شعر في رثاء أبي جعفر المنصور لعمرو بن عبيد ١٦٩
الأثر السابع والأربعون: أثر أبي محيريز « من جلس على وسادة الأمير. . . » ١٧١
الأثر الثامن والأربعون: أثر الفضيل «ابن آدم وعاء، فمن جعل فيه. . . » ١٧٢

الأثر التاسع والأربعون: أثر ابن عباس (قصة البقرة) ١٧٢
خاتمة كتاب أبي نعيم ١٧٤

ذكر ما أُلحق بآخر النسخة من غير رواية أبي نعيم:

الحديث الخمسون: «ألا أيها الناس....» ١٧٦
الحديث الحادي والخمسون: «اتقوا أبواب السلاطين ...» ١٧٧
الحديث الثاني والخمسون: «من سكن البادية جفا....» ١٧٩
أثر ابن مسعود: «إن على أبواب السلطان فتناً...» ١٨٠
أثرحذيفة: «إياكم ومواقف الفتن...» ١٨١
حديث علي: «إياكم وأبواب هذه السلاطين...» ١٨١
حديث أبي الأعور السلمي: «إياكم وأبواب السلطان...» ١٨٢
حديث ابن عمر: «اتقوا أبواب السلاطين وحواشيها...» ١٨٢
الحديث الثالث والخمسون: «السلطان ظل الله في الأرض...» ١٨٢
الحديث الرابع والخمسون: المقسطون عند الله يوم القيامة...» ١٨٣
الحديث الخامس والخمسون: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي:...» ١٨٣
الحديث السادس والخمسون: « إنَّ الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا...» ١٨٤
الأثر السابع والخمسون: «الفقهاء أمناء الرسل ...» ١٨٥
الحديث الثامن والخمسون: «ماعدل والٍ تجر في رعيته» ١٨٧

الفهارس العلمية

فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف ١٩١
فهرس الآثار مرتبة على الحروف ١٩٧
فهرس الآثار مرتبة على قائليها ١٩٩
فهرس الأعلام (رجال السند) في كتاب أبي نعيم ٢٠٠
فهرس الجرح والتعديل ٢١٢

فهرس أسماء المصنفات في كتاب «تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي ٢١٧
الفوائد والأبحاث ٢٢٢
الموضوعات والمحتويات ٢٢٤

توزيـــع :
مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
الرياض ١١٤٣١ ـ ص . ب : ١٤٠٥
☏ ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦